

رياضة المرأة البدنية أحكام وضوابط



د. نوره مسلم الحمادي [*]
[

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وبعد، فقد أصبحت الرياضة البدنية في العصر الحاضر علاجاً لكثير من الأمراض المستعصية غير أنها استخدمت كتجارة رابحة في ظل المنافسات المحلية والإقليمية والدولية، ثم إن الرياضة لم تكن حكراً على الرجال بل للنساء فيها نصيب وافر حتى أصبحت تنافسه فيها، بل أصبحت خير من يمثل بلادها في المسابقات الإقليمية والعالمية لكن في صورة مخلة جداً بالذوق والأدب العام وتغافلاً عن الأحكام الشرعية إلا إن هالة التتويج تغطي كل هذا بل وتُقدّم المرأة الرياضية نموذجاً لبنات جنسها المسلمات. والجدير بالذكر أن منطلق المرأة الأول للشروع في الرياضة لا يكون إلا من خلال

(*) الأستاذ المشارك في الفقه بقسم الشريعة - جامعة أم القرى.

المدارس والجامعات؛ لذا حرصت الدول العربية والإسلامية على إدخال مادة التربية البدنية في مدارسها كما فتحت النوادي الرياضية الجامعية ما عدا السعودية؛ فقد كان الرجل هو الممثل الوحيد لها في الألعاب الإقليمية والدولية إلى وقت قريب؛ لما في مشاركة المرأة من مخالفة لأحكام الشريعة التي هي دستور البلاد حتى تعالت الأصوات المناادية بإدراج مادة التربية البدنية في مدارس البنات للتعليم العام وفتح الأندية الرياضية في الجامعات، وفي عام ٢٠١٢م تمكنت المرأة السعودية من المشاركة في الألعاب الأولمبية - بالضوابط الشرعية كما يدعون- لتكون نقطة انطلاق لتأسيس الرياضة النسائية بمفهومها المعاصر، وقد آثرت أن أبين حكم رياضة المرأة المسلمة معنونة لهذا البحث بـ (رياضة المرأة البدنية أحكام وضوابط).

أهمية الموضوع وسبب اختياره: لا يخفى طابع حيوية الموضوع وأهميته للمرأة المسلمة خصوصاً في ظل الدعوات للمؤتمرات العالمية المتخصصة في المجال الرياضي عامة ورياضة المرأة خاصة، مما يحتم على أهل العلم بيان حكم رياضة المرأة البدنية في ظل المفهوم الجديد للرياضة، ووضع ضوابط شرعية؛ لضمان خلو ممارسة المرأة المسلمة للرياضة من المخالفات وفق الشرع الحكيم.

تساؤلات البحث: من أهم التساؤلات التي يحاول البحث الإجابة عليها ما يلي:

- س١/ هل تستطيع المرأة المسلمة ممارسة جميع الرياضات البدنية شرعاً؟ وكيف تمارسها؟ وأين؟ وما ضوابطها الشرعية؟
- س٢/ هل يجوز للمرأة المسلمة تمثيل دولتها على المحافل الدولية والإقليمية بالمشاركة في المنافسات في مختلف الرياضات؟

الدراسات السابقة: الرياضة من الموضوعات المهمة التي كتب فيها الكثير ولكن في اتجاهات مختلفة منها الشرعية ومنها التربوية، ورياضة المرأة كتب عنها عرضاً في بعض هذه الدراسات، فلم تخصص لها دراسة مستقلة. كما كُتبت عنها مقالات وفتاوى على الشبكة العنكبوتية للرد على التوصية التي أصدرها مجلس الشورى السعودي^(١)، كما أن هناك كتباً مطبوعة ورسائل جامعية تناولت في بعض موضوعاتها رياضة المرأة ومنها على سبيل المثال: بحث بعنوان: الرياضة والكشافة للبنات في المدارس والجامعات حكمها وآثارها.

عبد الرحمن الشترى تناول فيه المصالح والمفاسد من إدخال مادة التربية البدنية للبنات في المجتمع السعودي وقد استفدت منه.

بحث بعنوان: ضوابط السلامة التربوية في ممارسة الفتيات للرياضة البدنية د. عدنان باحارث وهي دراسة فريدة من نوعها في تخصصها التربوي وهي جزء من رسالته للدكتوراه.

بحث بعنوان: الرياضة البدنية دراسة فقهية د. تركي الرشودي. رسالة دكتوراه تناول فيها الرياضة البدنية بشكل عام وركز فيها على الألعاب الرياضية وحكمها في الشريعة الإسلامية والاحتراف الرياضي وقد أفرد مبحثاً لحكم رياضة المرأة وضوابطها بشكل مختصر، وقد استفدت منها.

(١) في جلسته السابعة والعشرون يوم الاثنين ١٤٣٥/٦/٧هـ الموافق ٢٠١٤/٤/٨م دعا وزارة التربية والتعليم إلى دراسة إضافة برامج للياقة البدنية والصحة للبنات بما يتفق مع ضوابط الشريعة وطبيعتهم، والتنسيق مع وزارة التعليم العالي لوضع برامج التأهيل المناسب للمعلمات. انظر: مجلة الشورى، العدد ١٥٤ جماد الآخرة ١٤٣٥هـ (ص: ١٤).

بحث بعنوان: المرأة والرياضة من منظور إسلامي د. محمد منصور. ذكر فيها نبذة مفيدة ومختصرة عن مفهوم الرياضة وأهدافها وحكم ممارسة المرأة لها، وقد استفدت منها.

جديد هذه الدراسة: توضيح الأحكام الشرعية لبعض الرياضات التي تمارس فعلا في الأوساط النسائية من رياضة اليوغا والأيروبيك وغيرها مع بيان تفصيلي لأحكامها الشرعية بضوابط معينة، وإعمال لمقاصد الشريعة وقواعدها والنظر إلى مآل رياضة المرأة في إطار البحث المنهجي.

خطة البحث: ارتسمت خطة البحث في مقدمة ومبحث تمهيدي وثلاثة مباحث كما يلي:

مبحث تمهيدي: في المقصود بالرياضة البدنية، والأحكام، والضوابط، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: التعريف بالرياضة البدنية، وفيه فرعان:

الفرع الأول: تعريف الرياضة البدنية لغة.

الفرع الثاني: تعريف الرياضة البدنية اصطلاحاً.

المطلب الثاني: في المقصود بالأحكام، والضوابط، وفيه فرعان:

الفرع الأول: المقصود بالأحكام.

الفرع الثاني: المقصود بالضوابط.

المبحث الأول: الرياضة البدنية للمرأة فوائدها، وأضرارها، والغرض منها، وفيها ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: فوائد الرياضة البدنية للمرأة، وفيه فرعان:

الفرع الأول: الفوائد الصحية.

الفرع الثاني: الفوائد الجمالية.

المطلب الثاني: أضرار الرياضة البدنية على المرأة، وفيه فرعان:

الفرع الأول: الأضرار الصحية.

الفرع الثاني: الأضرار الاجتماعية.

المطلب الثالث: الغرض من الرياضة البدنية للمرأة، وفيه ثلاثة فروع:

الفرع الأول: الغرض الضروري.

الفرع الثاني: الغرض الحاج.

الفرع الثالث: الغرض التحسيني.

المبحث الثاني: حكم ممارسة المرأة للرياضة البدنية، وضوابطها، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: حكم ممارسة المرأة للرياضة البدنية، وفيه فرعان:

الفرع الأول: الطابع الأنثوي للمرأة، وأثره على الرياضة .

الفرع الثاني: حكم ممارسة المرأة للرياضة البدنية.

المطلب الثاني: ضوابط رياضة المرأة البدنية، وفيه ثلاثة فروع:

الفرع الأول: الضوابط الخاصة بالرياضة نفسها، وفيه أربعة ضوابط.

الفرع الثاني: الضوابط الخاصة بالمرأة الممارسة للرياضة، وفيه أربعة ضوابط.

الفرع الثالث: الضوابط الخاصة بالمكان، وفيه ضابطان.

المبحث الثالث: حكم مشاركة المرأة في الألعاب الرياضية المحلية والإقليمية

والدولية، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: المقصود بالألعاب الرياضية المحلية والإقليمية والدولية، وحكم

مشاركة المرأة فيها، وفيه فرعان:

الفرع الأول: المقصود بالألعاب الرياضية المحلية والإقليمية والدولية.

الفرع الثاني: حكم مشاركة المرأة في الألعاب الرياضية المحلية والإقليمية والدولية.

المطلب الثاني: سفر المرأة وأثره على مشاركتها في الألعاب الرياضية المحلية

والإقليمية والدولية.

الخاتمة: وفيها أهم نتائج البحث.

منهج البحث: يعتمد البحث المنهج الاستقرائي والاستنتاجي وسوف يسير وفق

الطريقة التالية:

١- عزو الآيات القرآنية إلى مواضعها، وتخريج الأحاديث والآثار الواردة في البحث،

فإن كانت في الصحيحين اكتفيت بهما وإن كان في غيرهما خرجته من مظانها

والحكم عليه من حيث القبول والرد ما استطعت إلى ذلك سبيلاً.

٢- تحرير محل الخلاف في المسائل التي قصرتها على الخلاف بين المذاهب الأربعة، وقد

أعرض للمذهب الظاهري أحياناً.

٣- التزمت التوثيق المختصر إلا في حال تكرر العنوان وتعدد المؤلفين، كما لم أترجم

للأعلام؛ لطول البحث.

٤- وضع خاتمة للبحث، فيها أهم النتائج، كما ذيلت البحث بفهرس للمصادر

والمراجع.

هذا وأحمد الله - تعالى - على توفيقه، وأستغفره وأتوب إليه من كل زلل أو

خطأ، وأسأله أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم.

مبحث تمهيدي

في المقصود بالرياضة البدنية، والأحكام، والضوابط

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: التعريف بالرياضة البدنية، وفيه فرعان:

الفرع الأول: تعريف الرياضة البدنية لغة:

أولاً: الرياضة لغة: مصدر راضَ يروض، رُضٌ، رَوْضًا ورِياضًا ورِياضَةً، فهو رائضٌ، والمفعول مَرُوضٌ، وراضَ الدابة: يروضها رَوْضًا ورِياضَةً: وطَّأها وذللها أو علَّمها السير. وراضَ نفسه بالتَّقْوَى: طَوَّعَهَا^(١).

ثانياً: البدنية لغة: مأخوذة من البدن: الباء والdal والنون أصل صحيح، والجمع: أَبْدَان. وبَدَنُ الإنسان جسده، ويطلق البدن أيضاً على بعض الجسد^(٢).

ثالثاً: الرياضة البدنية لغة باعتبارها مركباً: القيامُ بِحَرَكَاتٍ لِتَرْوِضَ عَضَلَاتِ الْجِسْمِ وَجَعَلِهِ يَكْتَسِبُ قُوَّةً وَمُرُونَةً^(٣).

الفرع الثاني: تعريف الرياضة البدنية اصطلاحاً:

لا يخرج التعريف الاصطلاحي للرياضة البدنية عن التعريف اللغوي، فالرياضة

(١) انظر: لسان العرب؛ والمصباح المنير؛ وتاج العروس، مادة (روض).

(٢) انظر: المراجع السابقة، مادة (بدن).

(٣) انظر: المعجم الوسيط، مادة (روض).

البدنية اصطلاحاً عند الفقهاء: تليين البدن وتذليله وتطبيعته لأداء مهمات معينة^(١) يقول ابن تيمية -رحمه الله-: (فإن لفظ الرياضة يستعمل في ثلاثة أنواع: في رياضة الأبدان بالحركة والمشى، يذكر ذلك الأطباء وغيرهم، وفي رياضة النفوس بالأخلاق الحسنة المعتدلة، والآداب الحمودة، وفي رياضة الأذهان بمعرفة دقيق العلم والبحث عن الأمور الغامضة)^(٢).

ويعرفها المختصون أنها: كل نشاط بدني له صفة اللعب، يتضمن صراعاً مع الذات، أو مع الغير، أو في مواجهة العناصر الطبيعية^(٣).
مما سبق يتضح أن الرياضة البدنية أشهر أنواع الرياضات في العصر الحديث؛ فإن الذهن ينصرف إليها غالباً عند إطلاق كلمة (رياضة)، ولكنها أضحت تختزل في الألعاب الرياضية التي تمارس على مستوى الدول والأفراد تحكمها قوانين، وأعراف إقليمية ودولية.

المطلب الثاني: في المقصود بالأحكام والضوابط، وفيه فرعان:

الفرع الأول: المقصود بالأحكام.

أولاً: الأحكام لغة: جمع حكم: أصله المنع، حَكَمَ الشيءَ وأَحْكَمَهُ كلاهما منعه

(١) انظر: معجم لغة الفقهاء (ص: ٢٢٨)؛ وقد عرف المسلمون أنواعاً من الرياضة ولم ينصوا على تعريف لها، ولعل ذلك يرجع؛ لكونها من الأمور المعتادة التي لا تحتاج إلى تعريف؛ لكون جملها يقوم على الحركة. انظر: بدائع الصنائع (٦: ٢٠٦)؛ البحر رائق (٨: ٥٤٤)؛ أحكام القرآن، لابن العربي (٣: ٣٩)؛ الخرشبي (٣: ١٥٤)؛ إحياء علوم الدين (٣: ٥٨)؛ مغني المحتاج (٤: ٣١١)؛ المغني (٨: ٦٥١)؛ زاد المعاد (٣: ٢٢).

(٢) موقف ابن تيمية من الأشاعرة (١: ٢٣١).

(٣) الرياضة والحضارة الإسلامية (ص: ٤٣).

من الفساد، وكل من منعته من شيء فقد حَكَّمْتَهُ وأَحَكَّمْتُهُ، وَحَكَّمَ الرَّجُلَ وَحَكَّمَهُ وَأَحَكَّمَهُ منعه مما يريد، وَاسْتَحَكَّمَ الرَّجُلُ إِذَا تَنَاهَى عَمَّا يَضُرُّهُ فِي دِينِهِ، أَوْ دُنْيَاهُ^(١).

ثانياً: الأحكام^(٢) اصطلاحاً:

الحكم الشرعي عند الأصوليين: خطاب الشارع المتعلق بأفعال المكلفين اقتضاءً أو تخييراً أو وضعاً^(٣). وينقسم عندهم إلى قسمين: الأول: الحكم التكليفي، والآخر: الحكم الوضعي.

الحكم الشرعي عند الفقهاء: أثر خطاب الله المتعلق بأفعال المكلفين اقتضاءً، أو تخييراً، أو وضعاً^(٤).

وهو عندهم على خمسة أقسام في الجملة (تسمى الأحكام التكليفية الخمسة) وهي: الوجوب، والتحریم، والندب، والكرهية، والاستحباب. ويظهر أن ما اصطلاح عليه الفقهاء من حد للحكم الشرعي أولى هنا؛ لأنهم يفرقون بين الحكم الشرعي وبين الدليل الذي يدل عليه من الكتاب، أو السنة، أو نحوهما، أما اصطلاح الأصوليين فيترتب عليه اعتبار الصيغة حكماً ودليلاً للحكم^(٥). والمراد في بحثنا هذا بيان الحكم الشرعي المانع أو المبيح من ممارسة المرأة للرياضة البدنية.

(١) انظر: المحكم والمحيط، مادة (الحاء والكاف والميم)؛ لسان العرب؛ المصباح المنير؛ القاموس المحيط، مادة (حكم).

(٢) يلزم تقييدها بالشرعي، تفريقاً له عن الحكم العقلي والعيادي وغيرهما، علاوة على أنه المراد هنا في هذا البحث.

(٣) ارشاد الفحول (١: ٥٤).

(٤) انظر: أصول الفقه (١: ٣٨ - ٤٠).

(٥) انظر: أصول الفقه (١: ٤١ - ٤٢).

الفرع الثاني: المقصود بالضوابط:

أولاً: الضوابط في اللغة: جمع ضابط: اسم فاعل من ضَبَطَ. والضَّبُّ: لُزُومُ الشَّيْءِ وَحَبْسُهُ، لزوماً شديداً، أو اللزوم بلا مفارقة، ضَبَطَ عَلَيْهِ وَضَبَطَهُ يَضْبُطُ ضَبْطاً وَضَبَاطَةً^(١).

ثانياً: الضوابط^(٢) اصطلاحاً: ما انتظم صوراً متشابهة في موضوع واحد غير ملتفت فيها إلى معنى جامع مؤثر^(٣).

والمراد بالضوابط في بحثنا: الشروط التي يجب مراعاتها عند ممارسة المرأة للرياضة البدنية بحيث إذا وجدت جاز ممارسة المرأة لها، وإن اختلفت لم يجوز.

* * *

(١) انظر: المحكم والمحيط، مادة (الضاد والطاء والباء)؛ لسان العرب؛ المصباح المنير؛ المعجم الوسيط، مادة (ضبط).

(٢) العلماء انقسموا في تعريفها إلى قسمين: الأول: لم يفرق بين القاعدة والضابط وبالتالي عرفهما بتعريف واحد، والقسم الآخر: فرق بينهما، وقد سار في هذا الاتجاه أغلب من تطرق إلى الضابط من المعاصرين. انظر: الأشباه والنظائر، لابن نجيم (ص: ١٦٦)؛ الأشباه والنظائر، للسبكي (١ : ١١)؛ القواعد الفقهية (ص: ٥٨-٦٧).

(٣) انظر: المرجع السابق (ص: ٦٧).

المبحث الأول

الرياضة البدنية للمرأة فوائدها وأضرارها، والغرض منها

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: فوائد الرياضة البدنية للمرأة، وفيه فرعان:

الفرع الأول: الفوائد الصحية: لا يخفى على أحد ما للرياضة البدنية المنتظمة من

أثر إيجابي على الصحة

ومن أعظم فوائد الرياضة البدنية ما يأتي:

- ١- التقليل من خطورة الإصابة بأمراض القلب، والسكتة الدماغية، والسرطان، وارتفاع ضغط الدم، وداء السكر، وغيرها^(١). يقول ابن القيم-رحمه الله- عن الرياضة: (وتؤمن جميع الأمراض المادية، وأكثر الأمراض المزاجية إذا استعمل القدر المعتدل منها في وقته وكان باقي التدبير صواباً)^(٢).
- ٢- تُسهم الرياضة في تدعيم طرق علاج الاكتئاب المختلفة مثل العلاج النفسي، أو مضادات الاكتئاب. كما أوضحه (معهد الجودة والاقتصادية) في القطاع الصحي في مدينة كولونيا الألمانية^(٣).

(١) انظر: الرياضة النسائية وجهة نظر طبية، بحث منشور على موقع صيد الفوائد، <https://saaid.net/female>

(٢) الطب النبوي (ص: ٢٤٦-٢٤٧).

(٣) انظر: الضرورة تفرض تواجدها والدراسات أكدت وجوبها صحياً ونفسياً واجتماعياً، ٧ فوائد للأندية الرياضية النسائية، مقال في صحيفة عكاظ العدد (٢١٢٣) بتاريخ ٢٢/٣/١٤٢٨ هـ - ١٠/٤/

٢٠٠٧ م <http://www.okaz.com.sa>

- ٣- رفع كفاءة أجهزة الجسم المختلفة لدى من يعاني من الأمراض المختلفة منها على سبيل المثال: رفع كفاءة الجهاز الهضمي، ورفع مستوى أداء الكبد والمرارة، ورفع رفع المناعة بالأمعاء؛ لمقاومة سرطان الأمعاء بزيادة قدرة الخلايا على أداء وظيفتها، والحد من التهابات الجهاز الهضمي^(١). يقول ابن القيم -رحمه الله- عن هذه الالتهابات: (والحركة أقوى الأسباب في منع تولدها فإنها تسخن الأعضاء، وتسيل فضلاتها فلا تجتمع على طول الزمان، وتعود البدن الخفة والنشاط...) (٢).
- ٤- ممارسة الرياضة الخفيفة للمرأة في فترة الحيض تساعد على نزول الدم، والتخلص من آلام الظهر، وتعمل على تحسين مزاج ونفسية المرأة.
- ٥- رياضة المشي تعمل على تقليل الإصابة بضغط الدم وسكر الحمل، وتقلل من حدوث تسمم الحمل وزلاله، كما تساعد على تسهيل عملية الولادة.
- ٦- تفيد المرأة بعد الولادة الطبيعية، أو القيصرية؛ لشدّ منطقة البطن، وزيادة إفراز الحليب^(٣).
- ٧- ضرورة للمرأة في سن اليأس وبعد انقطاع الطمث، فقد ذكرت دراسة أمريكية أن المرأة التي تمارس تدريبات رياضية بشكلٍ معتدلٍ تكون أقل عرضةً للإصابة بسرطان الثدي بعد انقطاع الطمث^(٤).

(١) انظر: ٥ فوائد مذهلة للرياضة على صحتك، مقال في مجلة حياتك، ١٦ / ٤ / ٢٠١٦ م <http://hayatouki.com/sport>؛ الرياضة وأثرها الصحي على الجسم، مقال على موقع وزارة الصحة السعودية، ١٩ / ٦ / ١٤٣٦هـ - <http://www.moh.gov.sa>

(٢) الطب النبوي (ص: ٢٤٦).

(٣) انظر: المرأة والرياضة (ص: ٣٧-٣٨).

(٤) انظر: فوائد الرياضة للمرأة بعد الخمسين، مقال في جريدة البداية الجديدة، ١٢ / ٣ / ٢٠١٦ م. <http://www.albedaya-algadida.com>

الفرع الثاني: الفوائد الجمالية: الجمال يعطي الإنسان إحساساً بالراحة وينمي طاقاته، وقد خلق الله - تعالى - الإنسان ميالاً للجمال محباً له، ولم يحصر الإسلام الجمال في الماديات والجسد فقط كما هو حال الغرب، وإنما جعله في القيم والأخلاق وحسن المنطق واحترام الغير، وبهذا يختلف مفهوم الجمال في الإسلام عن مفهومه في الغرب حيث إنهم يهتمون بإظهار مفاتن الجسد؛ لإغراء الآخرين دون التفات إلى القيم والعفة والأخلاق^(١)، وفيما يلي أهم أبرز فوائد الرياضة الجمالية للمرأة:

١- تخلص المرأة من الوزن الزائد والقضاء على الترهلات خاصة في منطقة البطن والأرداف والأفخاذ التي تسبب الضيق والحرج لها.

٢- الحصول على جسم ممشوق ومتناسق؛ وذلك نتيجة حرق كمية كبيرة من السعرات الحرارية

٣- نضارة البشرة والحفاظ على الصحة بشكل عام كما أنها تحارب مظاهر الشيخوخة، وتقدم العمر فهي تساعد على البقاء بمظهر أفضل وتساهم في تأخير التجاعيد^(٢).

المطلب الثاني: أضرار الرياضة البدنية على المرأة، وفيه فرعان:

الفرع الأول: الأضرار الصحية: الاعتدال في الجهود البدني أثناء ممارسة الرياضة من أهم المعايير التي تساعد في الحصول على فوائد الرياضة كاملة بدون التسبب لأي

(١) ولهذا تجد أنهم عندما يدعون إلى الرياضة ويحثون على ممارستها يصورون المرأة، وهي تقوم بممارسة الرياضة شبه عارية، ولا يخفى أثر ذلك على المتلقي فلتحذر بنات المسلمين من هذه الوسائل وتصورها أنه لا يمكن ممارسة الرياضة إلا بهذه الملابس.

(٢) انظر: المرأة والرياضة (ص: ٣٨)؛ فوائد الرياضة للمرأة. مقال على موقع موضوع،

١٩/مايو/٢٠١٥م <http://mawdoo3.com>

أضرار أو مشاكل بالجسم كما يجب الحفاظ على التغذية الصحية فكلاهما معا يكون له آثار إيجابية رائعة على الصحة العامة بالجسم، وبالرغم من أهمية الرياضة للجسم إلا أن الإفراط في ممارستها له آثار سلبية وغير محمودة على أجهزة الجسم المختلفة لاسيما المرأة، وهنا بعض تلك الآثار السلبية:

١- عسر الطمث وما يرافقه من الآلام وهو من الحالات التي قد تصيب اللاعبة في أثناء ممارسة الرياضة العنيفة كالسباحة السريعة، ويعود السبب إلى قلة الدم الواصل إلى الأعضاء الحوضية وبخاصة الرحم.

٢- فقدان التوازن الهرموني في الجسم.

٣- اضطراب الدورة الشهرية أو انقطاعها في سن مبكر جدا؛ بسبب قلة وزن اللاعبة وقلة نسبة الشحوم في جسمها حيث تقل نسبة الشحوم عن ١٢ ٪ مما يسبب حدوث ضرر من أخطر الأضرار الشائعة التي تصيب المرأة الرياضية^(١).

٤- تشير الدراسات إلى تأخر سن بداية الحيض في الفتيات اللاتي يمارسن الرياضة لاسيما الرياضة العنيفة مقارنة بالفتيات اللاتي لا يمارسنها ٣٩ ٪ من الفتيات يشعرن بأثر سلبي على الأداء الرياضي في فترة الطمث، ٣١ ٪ من النساء الرياضيات يعانين من الاضطراب في الدورة الشهرية، ٤٤ ٪ من النساء الرياضيات يعانين من انقطاع الدورة الشهرية^(٢).

(١) انظر: الرياضة النسائية وجهة نظر طبية، بحث منشور على موقع صيد الفوائد، <https://saaid.net/female>

(٢) انظر: المرجع السابق؛ التفوق الرياضي للرجل على المرأة هل السبب ثقافي؟ أم بعد زمني؟ أم بيولوجي؟ ضمن أبحاث المؤتمر العلمي الدولي الثاني لرياضة المرأة، جامعة الإسكندرية، كلية التربية الرياضية للبنات من ٢١-٢٤ أكتوبر ١٩٩٧م (ص: ٣-١٣) نقلا عن المرأة والرياضة (ص: ٤٢).

٥- ازدياد معدل الإصابة بتمزق الرباط الصليبي في الركبة، وأوضحت دراسة أن ٤٤% من النساء اللاتي يمارسن رياضة الجري لمسافات طويلة يتعرضن للإصابة بكسر واحد في الرجل، و٢١% يتعرضن للإصابة بعدة كسور، وتكون نسبة الشفا أقل من الرجال، كما يتعرضن إلى الإصابة بفقر الدم الناتج عن نقص الحديد أكثر من غيرهن^(١).

٦- التوقف عن الرياضة بعد ممارستها يؤثر على صحة الرياضيين، فيؤدي إلى فقدان اللياقة البدنية، وضعف وصغر حجم العضلات مما يسمح بسرعة ترسب الدهون حول تلك العضلات، والسمنة في أماكن معينة، وغيرها^(٢).

٧- يعتبر الإدمان الرياضي سبباً جوهرياً للإصابة بالالتهابات المزمنة في الجهاز التنفسي؛ نتيجة التعب الشديد من ممارسة الرياضة، ويعاني الجسم جرّاء الإدمان على الرياضة من اضطرابات غذائية عدّة: كفقدان الشهية وخسارة الوزن، وصعوبة التركيز، والاكنتاب، وقلق دائم، فتصبح مصدراً للإحباط عندما تتحول إلى واجب مؤلم يصعب التخلص منها، وبالتالي يشكل مصدر ضغط إضافي^(٣).

الفرع الثاني: الأضرار الاجتماعية: ومنها على سبيل المثال:

١- يؤثر الانغماس في ممارسة الرياضة سلباً على الحياة الاجتماعية؛ إذ تصبح العلاقات

(١) انظر: الرياضة النسائية وجهة نظر طبية، بحث منشور على موقع صيد الفوائد، <https://saaid.net/female>

(٢) انظر: اكتشاف ٦ أضرار لعدم الانتظام في ممارسة الرياضة. مقال على موقع دوت مصر، ٢٢ ديسمبر ٢٠١٤م <http://www.dotmsr.com>

(٣) انظر: الإدمان على الرياضة... كيف تحاربه؟ مقال في مجلة حياتك، ١٥/١٠/٢٠١٢م <http://hayatouki.com>

الإنسانية شبه غائبة، ويزداد الأمر سوءاً إن كانت المرأة ذات أطفال وزوج، فتتخلى عن كثير من مسؤوليتها من أجل ممارسة الرياضة^(١).

٢- المخاطر التي تكتنف الطريق للذهاب للنادي الرياضي، ويزداد الأمر سوءاً إن كان برفقة السائق من غير ضرورة.

٣- دفع مبالغ طائلة للاشتراك في الأندية الرياضية مما له تأثير بالغ على نفقات الأسرة.

٤- تلعب الصالات الرياضية دوراً في تعاطي المنشطات حيث أظهرت نتائج دراسة بعنوان (الصالات الرياضية ودورها في تعاطي المنشطات في مدينة الرياض أن (٦.٧) من أصل (١١.١) مجتمع الدراسة تم تزويدهم بها من قبل الصالات^(٢).

٥- كثرة ظهور سلوكيات اجتماعية غير مقبولة في بعض الأندية؛ فهي بيئة خصبة؛ لنشر الفساد والردائل في المجتمع سواء كانت أقوالاً أو أفعالاً، علاوة على الاختلاط بين الجنسين عند ممارسة الرياضة، وأي مفسدة أعظم وضرر اجتماعي فوق هذا وسيجد القارئ في غضون البحث بيان هذه المفاصد وتلك الأضرار.

المطلب الثالث: الغرض من الرياضة البدنية للمرأة، وفيه ثلاثة فروع:

الفرع الأول: الغرض الضروري: ما يكون ضرورياً عند الأطباء؛ لمكان الحاجة الداعية إلى فعله، فقد كشف أخصائي أمراض النساء والتوليد والعقم الدكتور أحمد خيرى مقلد، عن أهمية المشي للنساء في حالة الولادة القيصرية حيث قال: (يجب على المرأة بعد الولادة القيصرية وإفاقتها أن تحاول أن تمشي داخل الحجرة المتواجدة فيها في

(١) انظر: المرجع السابق.

(٢) انظر: الصالات الرياضية ودورها في تعاطي المنشطات، رسالة ماجستير (ذكرت النتائج في مشكلة البحث في المقدمة).

- المستشفى... وتظهر أهمية رياضة المشي للمرأة بعد الولادة القيصرية فيما يلي:
- ١- يساعد على الوقاية من حدوث الجلطات الدموية التي تحدث ضمن الأوعية الدموية للساقين، والتي قد تكون خطيرة في حال تشكلها، ومنع الإصابة بالالتهاب الرئوي وجعل الصدر صافياً وحالياً من السوائل والإفرازات.
 - ٢- تسريع عودة وظيفة الجهاز الهضمي، والوقاية من الإمساك، وبالتالي إمكانية استئناف الطعام والشراب في وقت مبكر.
 - ٣- تعزيز ثقة المريض بنفسه بعد العملية^(١).
- وبالتالي المقصد من الرياضة في مثل هذه الحالة مقصد من مقاصد الشريعة وهو حفظ النفس بل تعتبر من أجل المصالح المقصودة شرعاً؛ لأن مرتبة المحافظة على النفس تأتي بعد حفظ الدين من مراتب الضروريات الخمس بشرط أن لا يترافق مع المشي محذور شرعي^(٢).

الفرع الثاني: الغرض الحاجي: ما يكون مساعداً في تخفيف أثر المرض والحد من زيادته والمساهمة في عملية ضبط الجرعة المناسبة من الدواء وتقليل مخاطر الدواء يعد من الحاجيات، ففي دراسة علمية^(٣) أظهرت هذه الدراسة الأثر الشفائي الكبير للحركة والرياضة والمشى والنشاط البدني الخفيف على أمراض القلب والسكري لدرجة أن التمارين كانت أفضل من الدواء الكيميائي في جميع الحالات، وتؤكد هذه الدراسات

(١) انظر: الدكتور أحمد خيرى يفيد بضرورة المشي بعد الولادة القيصرية. مقال على موقع مصر اليوم،

١/ نوفمبر/٢٠١٥ م <http://www.egypttoday.co.uk>

(٢) انظر: الموافقات (٢: ١٠)؛ معالم السنن (٢: ٢٤٢) وسوف أبينها في المبحث الثاني.

(٣) نشرت في المجلة الطبية البريطانية British Medical Journal, BMJ. com في أكتوبر / تشرين الأول

(٢٠١٣).

أن للحركة الخفيفة والنشاط البدني فوائد عظيمة منها أنها: تقي من حصى الكلى وتساعد مرضى السرطان على التماثل للشفاء، وتساعد على علاج آلام العمود الفقري وأسفل الظهر، وبخاصة التمارين التي تشبه حركات الصلاة^(١)، والجدير بالذكر أن في أعمال البيت اليومية النسائية نشاطاً رياضياً صحياً ينصح بممارستها لمريضات السكري، وغيرهن: كتنظيف البيت، وترتيب الخزانة، وغيرها من الأعمال المنزلية^(٢)، كما أوصت دراسة ألمانية بضرورة ممارسة الطبيب ضغوطاً على مرضاه بالسكري من أجل ممارسة الرياضة ودفعهم للحركة، في حين رأى الخبير المشرف على تلك الدراسة أن صالات الرياضة الخاصة ليست هي العنوان الصحيح لمرضى السكر الذين يبلغ عددهم نحو ٦.٤ مليون مريض على مستوى ألمانيا، قائلاً إن هذه الصالات مخصصة للذين يريدون -في أحسن الأحوال- التخلص من بعض الشحوم المتراكمة في الجسم أما مرضانا فهم يريدون خفض الدهون لديهم وتغيير أسلوب حياتهم بشكل شامل^(٣).

وبناء على ما ذكر من فوائد هذا القدر من الرياضة تكون من المنسوب إليه؛ لموافقته أصول الشريعة ومقاصدها من جلب المصالح ودفع المفاسد بشرط أن لا يشوب

(١) انظر: الرياضة أفضل من الدواء لعلاج السكري، مقال على موقع عبد الدائم الكحيل للإعجاز العلمي

<http://www.kaheel7.com>

(٢) انظر: الرياضة والصحة لمرضى السكري: المسموح والممنوع. مقال على موقع ويب طب، ١٥ / مايو/٢٠١٣م

<https://www.webteb.com>

(٣) انظر: دراسة ألمانية: الرياضة والحركة لعلاج مرض السكري مقال على موقع دي وي.

<http://www.dw.com> ٢١/٥/٢٠٠٩م

هذه الرياضات محظور شرعي، وقد نذبت الشريعة إلى الحركة وكرهت الخمول والكسل؛ لما يجلبه من الأمراض^(١) وجاء في كثير من نصوصها ربط أسباب الرزق بالحركة والسعي كما في قوله - تعالى -: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾ (الملك: ١٥) وأمر - ﷺ - بالتعود من العجز والكسل في كل صباح وكل مساء، فعن عائشة - رضي الله عنها -: أن النبي - ﷺ - كان يقول: "اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ، وَالْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ، ..."^(٢).

الفرع الثالث: الغرض التحسيني: لا شك أن ما يكون مساعداً على تحسين قوام الجسد وإزالة ترهلاته؛ ليكون ممشوقاً مشدوداً مرناً ويكون مساعداً على تأخير ظهور التجاعيد والحفاظ على نضارة البشرة من مقاصد الشريعة، وهي من الكماليات، ومعلوم أن من وسائل الحصول على ذلك الرياضة وقد تقدم^(٣)، وهو غرض صحيح مستحب؛ لما فيها من المنفعة من غير مضرة^(٤)، كما أنه - ﷺ - حث المرأة المتزوجة على حُسن تبعلها لزوجها، ومن حسن التبعل اهتمام المرأة بجسدها، فعن أبي هريرة، رضي الله عنه قال: قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ - ﷺ -: "أَيُّ النَّسَاءِ خَيْرٌ؟" قَالَ: "الَّتِي تَسْرُهُ إِذَا نَظَرَ، ..."^(٥)،

(١) انظر: رد المختار على الدر المختار (٦: ٤٠٤)؛ حاشية العدوي (٣: ١٥٤)؛ النجم الوهاج (٩: ٥٨٤).

(٢) متفق عليه، أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب الدعوات - باب التعود من المأثم والمغرم (٨: ٧٩) برقم (٦٣٦٨)، وأخرجه مسلم في صحيحه - كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار - باب التعود من شر الفتن وغيرها (٤: ٢٠٨٧) برقم (٥٨٩).

(٣) انظر: ما سبق من هذا البحث.

(٤) انظر: الفروع (٧: ١٨٦).

(٥) أخرجه النسائي في سننه الكبرى - كتاب النكاح - باب أي النساء خير (٥: ١٦١) برقم (٥٣٢٤) وقد حسنه الألباني. انظر: إرواء الغليل (٦: ١٩٧).

ويجب أن يكون هذا الغرض مقيداً بشروط منها: ألا يترتب عليها تضييع الواجبات والأوقات والأموال، وأن لا يترافق مع هذه الرياضات محظور شرعي، وأن لا يكون الغرض من الاعتناء بالجسد جعله وسيلة لإغراء الرجال الأجانب أو التبرج.

* * *

المبحث الثاني

حكم ممارسة المرأة للرياضة البدنية، وضوابطها

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: حكم ممارسة المرأة للرياضة البدنية^(١) وفيه فرعان:

الفرع الأول: الطابع الأنثوي للمرأة، وأثره على الرياضة:

تتميز المرأة عن الرجل بطابع عنصر الأنوثة في تكوينها الخَلقي وبنائها الجسمي،

(١) لم يذكر متقدمو الفقهاء حكم ممارسة الرياضة تحت مسمى (الرياضة) وإنما ذكروا ذلك عند معرض حديثهم عن أفراد الرياضة كالرمي والسبق، وغيرها، وكذلك عند حديثهم عن حكم اللعب واللهو في مواضع متفرقة من كتبهم، ولا شك أن اللعب واللهو يدخلان في مفهوم الرياضة إلا أنها أشمل. وقد اتفق الفقهاء على أن الأصل في ممارسة الرياضة البدنية التي تعين على الجهاد في سبيل الله الجواز، واختلفوا في الرياضة التي لا تعتبر معيناً على الجهاد على ثلاثة أقوال، ويرجع إلى اختلافهم في بيان معنى المقصود من وصف اللهو بكونه (باطلاً)، وكون هذا الباطل ليس من الحق. والذي يترجح - والله أعلم - أن الأصل في ممارسة الرياضة البدنية الإباحة إلا أنها تصير محرمة إذا أفضت إلى تضييع خطاب شرعي، أو مكروهة إذا أفضت إلى تضييع المندوبات وفعل المكروهات، ولا بد لهذه الإباحة من ضبط؛ لتتفق مع مقاصد التشريع، وهذه الضوابط منها ما يلزم توافره في سائر أنواع الرياضات البدنية مهما اختلفت أشكالها وصورها ومهما كان جنس من يزاؤها فهي ضوابط عامة، ومنها ما يلزم توافره في بعض أفراد الرياضة، ومنها ما يلزم توافره في مكان مزاولتها وإلى غير ذلك. وبالنظر إلى الممارسات الرياضية في عصرنا الحاضر نجد أنه قد اقترن بجملة من محظورات شرعية ترتكب بسبب الرياضة تتخذ صوراً شتى قد يصعب حصرها؛ لكونها تخضع لقوانين تضعها منظمات وهيئات دولية تحارب الإسلام والمسلمين، وتلزم المسلمين المشاركين بقوانينها وأنظمتها المخالفة لشريعة الله تعالى. انظر: المسألة وأقوال العلماء فيها وأدلتهم في: بدائع الصنائع (٦: ٢٠٦)؛ رد المحتار على الدر المختار (٦: ٣٤٨ ، ٤٠٢)؛ الموافقات (١: ٢٠٤)؛ مواهب الجليل (٣: ٣٩٠)؛ روضة الطالبين (١٠: ٣٥١)؛ قواعد الأحكام (٢: ٢٠٥-٢٠٩)؛ المغني (١٠: ١٥٣)؛ الإنصاف (٦: ٨٤)؛ المحلى (٧: ٣٥٣)؛ فتح الباري (١١: ٩١)؛ معالم السنن (٢: ٢٤٢)؛ الفتاوى الكبرى (٥: ١٤٥)؛ الفروسية (ص: ١٧٢ ، ٣٠١)؛ نيل الأوطار (٨: ١١٨)؛ سبل السلام (ص: ١٨١٥)؛ الألعاب الرياضية (ص: ٦١-٦٩)؛ الرياضة البدنية دراسة فقهية، رسالة دكتوراه (ص: ٢٩ ، ١٤٦-١٤٧).

والنفسي، والعاطفي، كما يتميز الرجل عن النساء بطابع عنصر الذكورة كذلك؛ ليتأهل كل منهما - حسب طبيعة عنصره- للقيام بمهمات ومسؤوليات متنوعة تتناسب مع تكوينه، ولتحقق التكامل مع الآخر، دون تداخل يُخلُّ بنظام توزيع المهام والمسؤوليات بين الجنسين، حتى تبقى مظاهر الجنسين واضحة الفروق والمعالم كما وضعها العليم الخبير، يقول - تعالى-: ﴿وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنثَى﴾ (آل عمران: ٣٦)^(١) وقد راعت الشريعة الطابع الأنثوي في جملة من الأحكام، منها: الطهارة، والصوم، والحج، والجهاد؛ لأن طبيعتها الأنثوية تعجز عن القيام به "ما كانت هذه لتقاتل"^(٢)؛ ولهذا جاء النهي عن قتل النساء في الحرب^(٣) وبالتالي فإن الوسائل التي يستعان بها على الجهاد كالرماية والفروسية تمنع المرأة من ممارستها؛ لأنها ليست أهلاً للحرب من حيث الأصل، وقد نص بعض الفقهاء على ذلك^(٤).

وهذه الأحكام التي اختصت بها المرأة دون الرجل ليست انتقاصاً في حقها كما يروج له بعض المغرضون وإنما تكريماً لها، فالمرأة لم تحظ بتكريم وكفالة حقوق في أمة تدين لله بدين كما حظيت به في شريعة الإسلام من بدء تكوين الأسرة في اختيار

(١) انظر: ضوابط السلامة التربوية (ص: ٢٩ - ٣٠).

(٢) واللفظ جزء من حديث الرسول ﷺ، أنه في إحدى الغزوات رأى الناس مجتمعين على شيء، فبعث رجلاً، فقال: "انظر علامَ اجتمع هؤلاء" فجاء، فقال: على امرأة قتيل. فقال: "ما كانت هذه لتقاتل...". الحديث أخرجه ابن ماجه في سننه -كتاب الجهاد- باب الغارة والبيات وقتل النساء والصبيان (٤: ١٠٧) برقم (٢٨٤٢)؛ وأخرجه أبو داود في سننه -كتاب الجهاد- باب في قتل النساء (٤: ٣٠٤) برقم (٢٦٦٩) واللفظ له. وقد صحح أسناده الألباني. انظر سلسلة الأحاديث الصحيحة (٢: ٣١٤) برقم (٧٠١).

(٣) انظر: صحيح البخاري (٤: ٦١) برقم (٣٠١٤)؛ صحيح مسلم (٣: ١٣٦٤) برقم (١٧٤٤).

(٤) انظر: روضة الطالبين (١٠: ٣٥٠)؛ كشف القناع (٤: ٤٩).

الزوج، وحسن المعاشرة الزوجية، ثم حسن التربية والتعليم في الصغر وجعله طريقاً إلى الجنة متوجاً كل ذلك بالحق الأكبر، ألا وهو حق الأم، وحسن صحبتها، والأمر بالإحسان إلى الأخت وأبنائها، كما أحيط هذا التكريم بسياج مانع من الاختلاط، والخلوة، والتبذل، وكشف العورات، وإبداء الزينة. إن طبيعة المرأة وتركيبها والحفاظ عليها يتحقق بعدم جواز ممارسة أي رياضة تُخلُّ بهذا المقصود، وبهذه الغاية- ولو بصورة جزئية - مهما كان نبيل الهدف من ورائه^(١).

وقد أثبتت الدراسات المتخصصة في التربية الرياضية أن ثمة فروقاً في مستوى الوظائف بين الجنسين تؤثر على الأداء الرياضي، ويرجع ذلك إلى الاختلافات التشريحية، والبيولوجية، والفيزيولوجية بين الرجل والمرأة في الطول والوزن، والهيكل، ووظائف الأعضاء الداخلية، فالقلب لدى الإناث أصغر منه لدى الذكور مما يؤثر سلباً على معدل ضربات القلب عند حصول مجهود بدني، وغيرها، ومن الصعب جداً تلاشي هذه الفروق نهائياً، بالإضافة إلى تأثير الهرمونات الأنثوية الأستروجين^(٢)، والهرمونات الذكرية الأندروجين^(٣)، والتسترون^(٤) الذي يعمل على وجود

(١) انظر: المرأة والرياضة (ص: ٣٥-٣٦)؛ ضوابط السلامة التربوية (ص: ٣١).

(٢) الأستروجين : هو الهرمون الأنثوي المسؤول عن الخصائص الجنسية عند المرأة. انظر: ما هو استروجين. مقال على موقع طبي <http://www.altibbi.com>

(٣) الأندروجين: هو هرمون ذكري مسؤول عن نمو الأعضاء التناسلية عند الرجل وبناء العضلات وتخزين الكالسيوم في الجسم. انظر: نقص هرمون الاندروجين. مقال على موقع ويب طب <https://community.webteb.com>

(٤) التسترون: هرمون ذكري مهم في اكتساب الملامح الذكورية، والحفاظ عليها. انظر: ما هو تستوسترون. مقال على موقع الطبي <http://www.altibbi.com>

اختلافات في الكفاءة الوظيفية^(١). وبهذا يعلم أن الفروق الجسمية والحركية بين الجنسين فروق حقيقية واقعية لا يمكن إنكارها، وبناء عليها لا بد من اختلاف نوع الأنشطة الرياضية؛ لتناسب طبيعة كل جنس، وتوافق فطرته، وتماشى نوع مهمته ومسؤوليته^(٢).

الفرع الثاني: حكم ممارسة المرأة للرياضة البدنية:

تضمنت بعض الشعائر الدينية كالصلاة، والحج أنواعاً من الحركات البدنية ومزجت بين نشاط الجسم، ونشاط الروح، كما أن الله ﷻ أمر المؤمنين والمؤمنات بكل أسباب الصحة النفسية، والجسمية ونهى عن كل ما يضعفها؛ لذا فإن الأصل في ممارسة المرأة للنشاطات الرياضية الإباحة، ما لم يرد دليل التحريم، أو الحظر؛ لأن ممارسة الرياضة تعين على تقوية الجسم واكتمال صحته، ولكن هذه الإباحة مقيدة بشروط معينة وضوابط شرعية، هذا وقد دلت السنة على مشروعية رياضة المرأة كما أنها تتفق مع المعقول.

فمن السنة: ما روي عن عائشة قالت: خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - وَأَنَا خَفِيفَةُ اللَّحْمِ فَانزَلْنَا مَنْزِلًا فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: "تَقَدَّمُوا" ثُمَّ قَالَ لِي: "تَعَالِي حَتَّى أُسَابِقَكَ"

(١) انظر: المرأة والرياضة (ص: ٤٣)؛ الاختلافات بين الجنسين وتأثيرها على الأداء الرياضي. مقال على موقع أمهات بلا حدود نساء في خدمة السلم الاجتماعي، ٣١/مارس/ ٢٠١٠ م. <http://www.wfsp.orgimpact-on-athletic>، وهذا يرد على بعضاً ممن أنكروا الفروق البيولوجية بين الجنسين في القدرة على الممارسات الرياضية، حتى في فترة الحمل، والدورة الشهرية، زاعمين أنها فروق مفتعلة ترجع إلى روايب فكرية واجتماعية، لا أصل لها في طبيعة التكوين البدني عند الجنسين، فبنوا على هذه المسئلة الخاطئة: ضرورة اتحاد الجنسين في جميع أنواع الممارسات الرياضية، والأنشطة البدنية دون استثناء. انظر: ضوابط السلامة التربوية (ص: ٣٣).

(٢) ضوابط السلامة التربوية (ص: ٣٦).

فَسَابِقَنِي فَسَبَقْتُهُ" ثُمَّ خَرَجْتُ مَعَهُ فِي سَفَرٍ آخَرَ، وَقَدْ حَمَلْتُ اللَّحْمَ فَنَزَلْنَا مَنْزِلًا فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: "تَقَدَّمُوا" ثُمَّ قَالَ لِي: "تَعَالِي أَسَابِقُكَ فَسَابِقَنِي فَسَبَقَنِي فَضَرَبَ بِيَدِهِ كِنْفِي وَقَالَ: "هَذِهِ بَيْتُكَ"^(١).

وجه الدلالة: في الحديث دليل على مشروعية المسابقة على الأرجل وبين الرجال والنساء المحارم وأن مثل ذلك لا ينافي الوقار والشرف والعلم والفضل وتقدم السن، فإنه - ﷺ - لم يتزوج عائشة إلا بعد الخمسين من عمره^(٢)، ويقاس عليها كل رياضة نافعة^(٣).

٢- عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ: (رَأَيْتُ النَّبِيَّ - ﷺ - يَسْتُرُنِي بِرِدَائِهِ، وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى الْحَبْشَةِ يَلْعَبُونَ فِي الْمَسْجِدِ، حَتَّى أَكُونَ أَنَا الَّتِي أَسَأَمُ، فَأَقْدَرُوا قَدَرَ الْجَارِيَةِ الْحَدِيثَةِ السَّنِّ، الْحَرِيصَةَ عَلَى اللَّهْوِ)^(٤).

وجه الدلالة: أن النبي - ﷺ - أقر عائشة - رضي الله عنها - أن تنظر إلى لعب الحبشة في المسجد، فدل ذلك على جواز نظر المرأة إلى بعض المسابقات إذا أمنت الفتنة، وقولها: (فَأَقْدَرُوا قَدَرَ الْجَارِيَةِ الْحَدِيثَةِ السَّنِّ، الْحَرِيصَةَ عَلَى اللَّهْوِ) يدل دلالة واضحة على جواز ممارستها للعب واللهو وممارسة شيء من الرياضات التي تتوافق مع

(١) أخرجه أبو داود في سننه - كتاب الجهاد - باب في السبق على الرجل (٤: ٢٢٣) برقم (٢٥٧٨)؛ وأخرجه النسائي في الكبرى - كتاب عشرة النساء - باب مسابقة الرجل زوجته (٨: ١٧٨) برقم (٨٨٩٤) واللفظ له، وصححه الألباني. انظر: إرواء الغليل (٥: ٣٢٧).

(٢) انظر: نيل الأوطار (٨: ١٠٥).

(٣) الرياضة البدنية دراسة فقهية، رسالة دكتوراه (ص: ٢٠١).

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب النكاح - باب نظر المرأة إلى الحبش ونحوهم من غير ريبة (٧: ٣٨) برقم (٥٢٣٦).

طبيعتها الأنثوية مع الحفاظ عليها من التكشف والتبذل كما فعل النبي -ﷺ- مع عائشة حيث كان -ﷺ- يسترها بردائه وأن يكون بإشراف المحارم^(١).

من المعقول: أن المرأة تتعرض إلى تقلبات صحية في فترات الحيض، والحمل، والولادة تتأثر معها صحتها، ونشاطها، وتصبح بحاجة ماسة إلى تمارين وأنشطة رياضية تعويضية ووقائية تتناسب وطبيعة التغيرات الفسيولوجية التي تحدث في مثل هذه الحالات، وتعد رياضة المشي من أهم الرياضات المفيدة للمرأة بشكل عام والحامل بشكل خاص، وهذا ما أثبتته المختصون^(٢)، كما تتعرض المرأة بصورة أكبر للسمنة وضعف اللياقة بحكم تكوينها الجسمي، وبالأخص في مرحلة سن اليأس، ومن ثم فإنها تحتاج إلى مزاولة الأنشطة الرياضية وبشكل مستمر؛ لأن نسبة الشحوم في جسم المرأة ترتفع في هذا السن لتصل (٢٨.٢%) من وزن جسمها، بالإضافة إلى التقلبات النفسية والعاطفية بطبيعة تكوينها العاطفي والنفسي وممارسة الرياضة خير وسيلة للتغلب على هذه التقلبات من أجل تغيير روتين حياتها، وتحديد طاقتها، وهذا ما راعاه الرسول -ﷺ- في ملاطمة عائشة بالمسابقة^(٣).

وبهذا يتبين أن ممارسة المرأة للرياضة أمر مشروع، بل ومندوب إليه في بعض الحالات لحفظ الصحة، والوقاية من الأمراض، ولا شك أن حفظ الصحة يندرج ضمن مقاصد الشريعة في حفظ النفس بل إنها قد تكون مندوبة للحامل؛ لما يترتب عليه من

(١) انظر: المرأة والرياضة (ص: ٥٠).

(٢) المرأة والرياضة (ص: ٣٧)؛ تعرفي إلى فوائد المشي في تسهيل الولادة الطبيعية. مقال على البوابة نيوز <http://www.albawabhnews.com> ٢٠١٤ / ١٠ / ١٥

(٣) المرأة والرياضة (ص: ٣٧ - ٣٨).

تسهيل لعملية الولادة، وهذا مثبت ومشاهد قديماً وحديثاً غير أن واقع ممارسة المرأة للرياضة في عصرنا يتنافى في معظم صورته الحد المباح والمشروع حيث يقترن بهذه الرياضة جملة من المخالفات الشرعية التي توجب القول بخروجها عن دائرة الإباحة، حيث أصبحت المرأة في كثير من دول العالم الإسلامي وللأسف تمارس رياضات متنوعة كالرجال تماماً دون مراعاة للفروق الفردية، لذا سوف أشير إلى جملة من الضوابط الشرعية التي يجب على المرأة مراعاتها عند ممارسة الرياضة في المطلب التالي

المطلب الثاني: ضوابط رياضة المرأة البدنية، وفيه ثلاثة فروع:

الفرع الأول: الضوابط الخاصة بالرياضة نفسها:

وفيه أربعة ضوابط:

المضابط الأول: أن تكون الرياضة مناسبة وطبيعية المرأة الأنثوية: ذكرنا سابقاً أن الطابع الأنثوي له أثر واضح في رياضة المرأة، ولذا فإنه يجب على المرأة أن تراعي طبيعتها الأنثوية؛ لأن الإضرار بالنفس محرم في الشريعة الإسلامية فلا تمارس الرياضة المضرة لها، مثل الرياضات الشديدة كرفع الأثقال، والملاكمة، والمصارعة، وكرة القدم، وأحواها، والجودو، وجري المسافات الطويلة، والقفز بالزانة، وغيرها من ألعاب القوى، والتجديف، والقوارب، وغيرها من الألعاب المائية. وإذا قلت: ماذا تمارس إذا؟ قلت: تمارس الرياضات التي تقوم على تحريك بدنها بما يتناسب وطبيعتها كرياضة المشي، والجري المتوسط⁽¹⁾، والأعمال المنزلية التي تعد من أفضل الرياضات المناسبة لها. والحق ما شهد به الأعداء فقد ذكرت وكالات الأنباء- واشنطن بوست-: أكد

(1) انظر: رياضة المشي فوائد صحية وجوهرية. مقال منشور في موقع <http://www.so7tak.com>

عدد من المتخصصين من أن جرعة العمل المنزلي التي تتولى المرأة القيام به يومياً يمكن أن يكون بديلاً عن ممارسة التمارين الرياضية التي تكسبهن رشاقتهن وتحفظ لهن صحتهن^(١)، وكذلك قد ظهرت دراسة أجريت في تسع دول أوروبية، وشملت أكثر من ٢٠٠٠٠٠ امرأة واستمرت لأكثر من ٦ سنوات أن النساء اللاتي يمارسن الأعمال المنزلية يقل احتمال إصابتهن بسرطان الثدي بنسبة ٣٠٪، كما أظهرت دراسة أخرى أن احتمال الإصابة بسرطان بطانة الرحم يقل بنسبة ٥٢٪ عند النساء اللاتي يمارسن الأعمال المنزلية، بينما يقل بنسبة ٣٤٪ عند النساء اللاتي يمارسن أنواعاً أخرى من الرياضة^(٢).

وقد ذكر الفقهاء في باب النفقة مسألة خدمة الزوجة لزوجها وبيتها واتفقوا على أن الزوجة يجوز لها أن تخدم زوجها في البيت، سواء أكانت ممن تخدم نفسها، أو ممن لا تخدم نفسها، واختلفوا في وجوبها على ثلاثة أقوال^(٣)، والصحيح من الأقوال -والله أعلم- أن الخدمة راجعة إلى عُرف كل بلد، ففي الأخذ بذلك جمع بين الأقوال، ولا

(١) انظر: الأعمال المنزلية الروتينية تعادل التمارين الرياضية في فائدتها. مقال منشور صحيفة الدستور الأردنية.

العدد رقم ١٧٥٥٦ السنة ٥٠ - الأحد ٢١ شعبان، ١٤٣٧ هـ الموافق ٢٩ أيار ٢٠١٦ م. <http://www.addustour.com>

(٢) انظر: الرياضة النسائية وجهة نظر طبية، بحث منشور على موقع صيد الفوائد، <https://saaaid.net/female>

(٣) انظر المسألة والأقوال في: بدائع الصنائع (٤: ٢٤ - ٢٥)؛ شرح فتح القدير (٤: ٣٨٧ - ٣٨٨)؛ المدونة (٢: ١٨٨)؛ تفسير القرطبي (٣: ١٥٤)؛ عقد الجواهر (٢: ٥٩٧)؛ أسنى المطالب (٣: ٤٢٧ - ٤٢٨)؛ نهاية المحتاج (٧: ١٨٧)؛ فتح الباري (٩: ٣٢٤)؛ المغني (١٠: ٢٢٥ - ٢٢٦)؛ الإنصاف (٨: ٣٦٢)؛ المحلى (٩: ٢٢٨)؛ مجموع الفتاوى (٣٤: ٩١)؛ زاد المعاد (٥: ١٧١).

يمنع أن تقوم بالأعمال المنزلية، وإن لم تكن واجبة عليها، أو عادة في بلدها؛ لما ثبت لهذه الأعمال من أهمية في رشاقة المرأة والحفاظ على صحتها، وبناء على هذه المسألة تتفرع منها مسألة: هل يلزم الزوج بإحضار خادمة للزوجه تكفيها أعمال المنزل.

والذي يترجح -والله أعلم-: أنه يلزم الزوج ذلك إذا وجدت الضرورة، أو الحاجة، وكان في وسعه، أما أن تسأل ذلك ترفهاً فإن هذا خلاف العشرة بالمعروف، ويتخرج عليه إذا طالبت الزوجة الزوج ببعض المال للذهاب للنادي الرياضية هل يلزمه ذلك؟ الظاهر لا يلزمه دفع المال لها خاصة إن كانت تستطيع القيام بالأعمال المنزلية، وليست ذات وزن زائد، وإن كانت لا تستطيع، فهل يلزمه إن كان للعلاج بناء على حكم علاج الزوجة؟ والراجح من أقوال العلماء أنه يلزمه لكن ينظر لحالها من التزام بالحشمة والوقار، وماهية النادي الذي تذهب إليه؛ لأنه من موجبات العشرة بالمعروف.

وعليه فإن أدلة هذا الضابط تتمثل في مراعاة مقاصد الشريعة من تحقيق المصالح وجلب المنافع، فالخدمة المنزلية -الحركية واستمراريتها اليومية - تحقق الأهداف المنشودة من حفظ الصحة كحال الأنشطة الرياضية وألعابها المتنوعة؛ إذ إنها بأنواعها المختلفة ليست مقصودة لذاتها، وإنما المقصود هو النشاط الحركي المستمر، مما يؤكد على أهمية الخدمة المنزلية سواء للمرأة، أو للفتاة في تحقيق الصحة الجسمية، مع ما فيها من فضيلة القيام بالمسؤولية الأسرية، ورعاية العائلة^(١).

(١) انظر: ضوابط السلامة التربوية (ص: ٦١).

الضابط الثاني: خلو الرياضة من الضرر.

من الضوابط المهمة في ممارسة الرياضة خلوها من الضرر مطلقاً؛ لقوله -ﷺ-: "لا ضَرَرٌ وَلَا ضِرَارٌ"^(١)، وهذا مبدأ أصيل في الشريعة الإسلامية تنبني عليه كثير من الأحكام الشرعية بل قد يكون الحكم مباحاً في ذاته فيقترن بما فيه مضرة فيصبح حراماً، يقول ابن قدامه - رحمه الله -: (وسائر اللعب إذا لم يتضمن ضرراً وشغلاً عن فرض فالأصل إباحته)^(٢)، والحديث المتقدم هو أصل هذا الضابط ودليله. والمتأمل لمعظم الممارسات الرياضية اليوم يجد أنها لا تخلو من أضرار إما دينية، أو اجتماعية، أو صحية:

الضرر الديني: إن في بعض الرياضات طقوساً وحركات ممزوجة بألفاظ كفرية ومن ذلك (رياضة اليوغا)^(٣) التي تمارس على نطاق واسع في المجتمعات الغربية ووفدت إلى ديار المسلمين على يد مجموعة الكفار ومن المسلمين الذين درسوا وتعلموا تلك الرياضات عن يد أصحابها من الهندوس والتبتين، وقد انتشرت هذه الرياضة في أوساط النساء كونها من أهم الرياضات التي تناسب المرأة، وأصبح الإقبال عليها كبيراً جداً،

(١) أخرجه ابن ماجه في سننه - كتاب الأحكام - باب من بنى في حقه ما يضر بجاره (٢: ٧٨٤) برقم (٢٣٤١)؛ وأخرجه أبو داود في سننه - كتاب الأقضية - باب أبواب من القضاء (٥: ٤٧٨) برقم (٣٦٣٦) وصححه الألباني. انظر: إرواء الغليل (٣: ٤٠٨).

(٢) المغني (١٠: ١٥٣).

(٣) من ضمن الرياضات التي اعتمدها جامعة الملك سعود وجامعة الأميرة نورة ضمن مجموعة من الرياضات التي تمارس في النادي الرياضي في الحرم الجامعي للبنات. انظر: جامعة الملك سعود، المدينة الجامعية للطالبات. انظر: أضخم نادي صحي نسائي بجامعة الأميرة نورة، خير منشور على موقع هي،

<http://www.hiamag.com>

فرياضة اليوغا عبارة عن: طقوس دينية بوذية هندوسية تعني (الاتحاد بين الجسم والعقل والله)، يؤديها اليوغيون بقدسية شديدة أفراداً وجماعات في المعابد والمنازل والميادين العامة. ومن أهدافها غير المعلنة محاربة الأديان وعلى رأسها الإسلام^(١).

تحتوي اليوغا تمارين وطقوساً مختلفة، أهمها وأشهرها تمرين يطلق عليه اختصاراً: (سوريا ناماسكار)، يعني باللغة السنسكريتية: "السجود للشمس بثمانية أعضاء من الجسم وهي القدمين، والركبتين، واليدين، والصدر والجبهة، ويكون الجسم عارياً، ولا سيما الصدر، والظهر، والأفخاذ، ويستقبل الشمس بجسمه عند شروقها، وعند غروبها ويثبت نظره ويركز انتباهه على قرص الشمس، ويتعلق فيه بجسمه وجوارحه وفكره ولبّه، ولا بد أن يردد أسماء الشمس الاثني عشر؛ لأنها جزء رئيسي وهام في اليوغا.

وقد اتفق العلماء المعاصرون على أن أصل رياضة "اليوغا" مستمد من العقيدة الوثنية الهندوسية، ثم البوذية، واختلفوا في حكم ممارستها على ثلاثة أقوال^(٢).

(١) فقد حرمتها المؤسسات الدينية في كل من مصر والسعودية وماليزيا وأندونيسيا وتركيا، كما حرمتها روسيا وكثير من المسيحيين في أمريكا، وغيرها. انظر: اليوغا رياضة بدنية أم طقوس دينية. مقال منشور الحرة بتاريخ ١٥ / ٧ / ٢٠١٣ م. <http://www.alhurra.com>؛ ماليزيا: فتوى تحريم ممارسة رياضة اليوغا. خبر منشور شبكة الألوكة. المصدر: شبكة محيط. ٢٤/١١/٢٠٠٨ م - ٢٥/١١/٢٠١٤ م. http://www.alukah.net/world_muslims/0/4175؛ فتوى اليوغا تعيد الجدل الشرعي بشأن ممارستها في الأندية. خبر منشور صحيفة الحياة، العدد ١٦٧٦٥ تاريخ: ٢٧/٢/٢٠٠٩ م <http://daharchives.alhayat.com>؛ ما حكم ممارسة "اليوغا" في الإسلام؟ بواسطة أخبارنا المغربية - وكالات ١٦/٠١/٢٠١٦ م. <http://www.akhbarona.com/religion/151678.html>؛ روسيا تحظر دروس اليوغا والسبب. المدينة نيوز ٣/٧/٢٠١٥ م <http://www.almadenahnews.com>؛ الفاتكان: اليوغا وقصص هاري بوتر من عمل الشيطان. <https://arabic.rt.com/news/573488->

(٢) موقع الإسلام سؤال وجواب، بعنوان: اليوغا أصلها وحكم ممارستها رياضتها. <https://islamqa.info/ar/101591>

القول الأول: لا تجوز ممارسة رياضة اليوغا وهو قول جمهور العلماء والمؤسسات الدينية في غالب العالم الإسلامي^(١) ووجهة هذا القول: أنها تمس العقيدة، بإشراك معبود آخر مع الله - تعالى - بالسجود للشمس، وترديد أسمائها، يقول - تعالى -: ﴿قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ﴾ (الرعد: ٣٦)، وقوله - ﷺ -: "صَلِّ صَلَاةَ الصُّبْحِ، ثُمَّ أَقْصِرْ عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ حَتَّى تَرْتَفِعَ، فَإِنَّهَا تَطْلُعُ حِينَ تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ، وَحِينَئِذٍ يَسْجُدُ لَهَا الْكُفَّارُ، ... ثُمَّ أَقْصِرْ عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ، فَإِنَّهَا تَغْرُبُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ، وَحِينَئِذٍ يَسْجُدُ لَهَا الْكُفَّارُ"^(٢)، فإذا كانت الصلاة لله - تعالى - ممنوعة في هذا الوقت تجنباً لمشاهدة الكفار فكيف بأداء أفعال - ولو رياضية - يفعلها الكفار بعينها، وللشمس في هذا الوقت.

إن فيها تقليداً للوثنيين ومشاهدة لهم، وقد نهينا عن التشبه بالكفار، وهذا التشبه مما اتفق العلماء على تحريمه، يقول - ﷺ -: "مَنْ تَشَبَهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ"^(٣)، ثم إن بعض تمارينها تضر أغلب الناس، وتؤدي إلى عواقب ومخاطر صحية لديهم، وبعض طرقها الأخرى جلوس معيب، وخمول، وذهول، وهذا أيضاً يضر من الناحية الصحية والنفسية، يقول - ﷺ -: "لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ"^(٤)، كما أن فيها إضاعة للوقت بما لا

(١) انظر: موقف علماء الدين من اليوغا وأحوالها التوائم. موقع الأمل نت. <http://www.alamalnet.com/vb/showthread.php?t=12053>

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه - كتاب صلاة المسافرين - باب إسلام عمرو بن عبسة (١: ٥٦٩) برقم (٨٣٢).

(٣) أخرجه أبو داود في سننه - كتاب اللباس - باب في لبس الشهرة (٤: ٤٤)، برقم (٤٠٣١)، وحسنه ابن حجر. انظر: فتح الباري (١٠: ٢٨٨)، وصححه الألباني في إرواء الغليل (٨: ٤٩).

(٤) سبق تحريمه.

يعود بنفع دنيوي أو أحروي إلا بالأذى والثبور في الدنيا، والويل والقنوط في الآخرة، والمسلم منهي عن إضاعة الوقت فيما لا يفيد؛ إذ لم يخلقه ربه عبثاً، كما أن فيها دعوة فاضحة إلى التشبه بالحيوانات ونكس عن الإنسانية، مثل: تبني العري والاعتماد على الأطراف الأربعة في أغلب تمارين (سوريا ناماسكار)، والوقفة الخاصة في التمرين الثالث، والثامن، وكثير ممن حاولوا ممارسة اليوغا تردوا في هوة المخدرات، وغطسوا في مستنقع الإدمان، والجنس، وهذا كاف في إثبات عقم هذه الطريقة العلاجية وعدم جدواها، ومما يزيد الطين بلة ظهور بعض خوارق العادات عند بعضهم للإغراء والخداع مستخدمين الشياطين، وهذا حرام في الإسلام^(١).

القول الثاني: التفريق عند ممارسة اليوغا بين ما يكون من الحركات رياضة للبدن فيجوز وبين ما يكون من الشراكيات فلا يجوز، ووجهة نظرهم: أنها إن جردت عن هذه الكلمات الوثنية وخلت عن التوجه إلى الشمس والانحناء والتحية لها لم تعد "يوغا"، وإنما هي تمارين رياضية سهلة تمارس عند جميع الأمم فلا مانع من فعلها حينئذ، مع مراعاة أمرين: الأول: مخالفة ترتيب الأوضاع المذكورة في اليوغا وإدخال بعض الأوضاع الجديدة عليها منعاً للمشابهة. الثاني: عدم فعلها في الأوقات التي يحرص الهندوس على أدائها فيها كوقت شروق الشمس.

ومستند هذا التقييد أن النبي -ﷺ- قال له: "صَلِّ صَلَاةَ الصُّبْحِ، ثُمَّ أَقْصِرْ عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ حَتَّى تَرْتَفِعَ، فَإِنَّهَا تَطْلُعُ حِينَ تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ، وَحِينَئِذٍ يَسْجُدُ لَهَا الْكُفَّارُ، ثُمَّ أَقْصِرْ عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ، فَإِنَّهَا

(١) موقع الإسلام سؤال وجواب، بعنوان: اليوغا أصلها وحكم ممارسة رياضتها. <https://islamqa.info/ar/101591>

تَغْرُبُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ، وَحِينَئِذٍ يَسْجُدُ لَهَا الْكُفَّارُ" (١)، فإذا كانت الصلاة لله - تعالى - ممنوعة في هذا الوقت تجنباً لمشاهدة الكفار فكيف بأداء أفعال ولو رياضية يفعلها الكفار بعينها في هذا الوقت، لكن إذا غير الوقت انتفت المشاهدة (٢).

نوقش: بأن قولهم غير مقبول؛ لعدم صحة ما استثناه من المنع؛ ولعدم قدرة الناس على التمييز بين المسموح والممنوع منها، كما أن بعض المدربين يُلبس على كثير من المتدربين بقصد أو بدون قصد، والأسلم والأورع البعد عن مشاهدة هؤلاء ولا سيما بعد أن يعرف أصل الرياضة الوثني عملاً بالحديث: "دَعُ مَا يَرِيكَ إِلَى مَا لَا يَرِيكَ" (٣).

فالقصد في التشبه له معنيان:

فالأول: قصد ذات الفعل، مع علمه بأنه من خصائصهم، فلو لم يقصد ذات الفعل الذي يعتبر تشبهاً وقصد غيره مما لا علاقة له بالتشبه: لم يكن من التشبه المحظور، وهذا المعنى (قصد ذات الفعل) معتبر - في الحكم على كون الفعل تشبهاً أم لا - بلا شك، فلا يصح تسمية الفعل تشبهاً إذا خلا عن إرادة وقصد - كفعل الجاهل والمكره والمخطئ والناسي والنائم والمجنون - تشبهاً بحال من الأحوال.

(١) سبق تحريجه.

(٢) انظر: اليوجا عبادة وثنية للشمس، إسلام ويب مركز الفتوى، <http://fatwa.islamweb.net>؛ فلسفة

اليوجا وموقف الإسلام منها، مركز تأصيل، ١٢ / ٥ / ١٤٣٦ هـ، <http://taseel.com/articles/4495>

(٣) انظر: المرجع السابق؛ اليوجا وفوائدها. . . تخفيف الوزن موضوع على شبكة المسك النسائية الإسلامية، <http://www.almeske.net>، والحديث أخرجه الترمذي في سننه - كتاب أبواب صفة القيامة والرفائق والورع - باب منه (٤: ٦٦٨) برقم (٢٥١٨) وقال: حديث صحيح. صححه الألباني. انظر: إرواء الغليل (١: ٤٤).

والثاني: قصد ذات الفعل مع علم الفاعل بأن الفعل من خصائصهم وذلك بأن يكون الفاعل قام بهذا الفعل مع قصده إياه غير جاهل بأنه من خصائصهم، فهنا حصل منه قصد ذات الفعل ولكنه لم يحصل منه ذلك التشوف والركون إلى الكفار، ومع ذلك فيكون متشبهاً؛ وذلك لقصده ذات الفعل الذي يعلم كونه من التشبه المنهي عنه؛ إذ الأمور بمقاصدها، وإذا انضمَّ إلى إرادة التشبه وقصده فيحكم بأنه ارتكب محظوراً؛ وذلك لميل قلبه إلى محبتهم ومودتهم، وهذا أخطر من مجرد التشبه العملي، وعلى هذا فإنه يحرم عليه فعل التشبه سواء قصد التشبه أو لم يقصده، ما دام أنه قصد ذات الفعل الذي يعلم أنه من خصائص الكفار^(١)، (واليوغا من عبادات الكفار) قال شيخ الإسلام: (ومعلوم أن المؤمن لا يقصد السجود إلا لله - تعالى-، وأكثر الناس قد لا يعلمون أن طلوعها وغروبها بين قرني شيطان، ولا أن الكفار يسجدون لها، ثم إنه -ﷺ- نهي عن الصلاة في هذا الوقت؛ حسماً لمادة المشاهدة بكل طريق)^(٢)، وقال في موضع آخر: (ما كان في الأصل مأخوذاً عنهم، إما على الوجه الذي يفعلونه، وإما مع نوع تغيير في الزمان، أو المكان، أو الفعل، ونحو ذلك، فهو غالب ما يتلى به العامة، في مثل ما يصنعونه في الخميس الحقيق^(٣) والميلاد ونحوهما، فإنهم قد نشؤوا على اعتياد ذلك، وتلقاه الأبناء عن الآباء وأكثرهم لا يعلمون مبدأ ذلك، فهذا يعرف

(١) انظر: بعض مظاهر التشبه بالكفار في العصر الحديث، رسالة دكتوراه نسخة إلكترونية (ص: ١٥-١٩).

(٢) انظر: اقتضاء الصراط المستقيم (ص: ٢١٨).

(٣) يقصدون به الخميس الكبير عندهم، ويزعمون أن في مثله نزلت المائدة على عيسى عليه السلام، سماه شيخ الإسلام بالخميس الحقيق تصغيراً له، انظر: اقتضاء الصراط المستقيم (ص: ٥٣٧).

صاحبه حكمه فإن انتهى وإلا صار من القسم الأول)^(١).

القول الثالث: تجوز ممارسة رياضة اليوغا كونها مجرد حركات شرقية للاسترخاء واللياقة^(٢).

نوقش: بأنها في الحقيقة لا تتوجه إلى البدن فقط وإن بدت هكذا في مراحلها الأولى، وإنما هي طقوس فيها الكثير من المعتقدات الشركية، ثم لو سلمنا جدلاً بأنها مجرد حركات شرقية للاسترخاء واللياقة فلن تخرج عن حكم التشبه بالكفار فيما هو من دينهم وخصائصهم، فالحذور كان من أجل التشبه بعبادة احتص بها الكفار، وهي ليست من الأمور المشتركة التي لا تخصص إلا بالقصد، وإنما هي على أوضاع وهيئات محددة لا تجتمع إلا في تلك العبادة المعينة^(٣).

الضرر البدني: مما لا شك فيه أن أي رياضة قد تسبب أضرار للإنسان خاصة من لم يعتد عليها ولهذا تجد مراكز التدريب والنوادي الرياضية تطلب من المتدرب استشارة الطبيب في القيام بالتدريبات الرياضية وسأذكر أمثلة لبعض الرياضات التي ثبتت أضرارها.

المثال الأول: أضرار رياضة (اليوغا) على البدن: الفكر السائد في العالم يعتبر رياضة اليوغا وسيلة علاجية نافعة إلا إن بعض الوضعيات التي يتخذها ممارس اليوغا

(١) انظر: المرجع السابق (ص: ٥٥٢).

(٢) موقع الإسلام سؤال وجواب، بعنوان: اليوغا أصلها وحكم ممارسة رياضتها. <https://islamqa.info/ar/101591>

(٣) انظر: اقتضاء الصراط المستقيم (ص: ٢١٨، ٥٥٢)؛ فلسفة اليوغا وموقف الإسلام منها، مركز تأصيل، ١٢ / ٥ / ١٤٣٦ هـ، <http://taseel.com/articles/4495> ،

يمكن أن تتسبب في إصابات جسيمة، فقد أصدر الباحث والكاتب العلمي في جريدة نيويورك تايمز (ويليام بروود) كتاباً عنوانه (علم اليوغا: المخاطر والمنافع)، وقال فيه: (وقد كان من ضحايا بعض وضعيات اليوغا مؤلف الكتاب نفسه، الذي أصيب ظهره بعد مزاولته لإحدى وضعيات اليوغا المتقدمة، إذ لم يشفع له تاريخه الطويل في ممارسة اليوغا في النجاة من الضرر الذي تعرض له ظهره)^(١) وكشف عن أمثلة موثقة لإصابات لا حصر لها لممارسي هذه الرياضة، شملت متاعب في الظهر، وكسوراً في العظام، وإصابات أخرى، ولم يسلم منها حتى الشباب المتمتعون بصحة جيدة، وقد دعا أحد أبرز المعلمين لرياضة اليوغا إلى الكف عن ممارستها والإقبال عليها؛ لما تسببه من الأضرار الفادحة بالبدن، وتدعم الأدلة الطبية رأيه^(٢).

المثال الثاني: رياضة العدو السريع: قالت الدكتورة (زيني هوك) -وهي مساعدة أستاذ في الطب البدني وإعادة التأهيل وجراحة العظام- إن مظهر العدائات اللواتي تناولتهن الدراسة يوحي بأنهن نموذج للصحة والعافية ولكن لديهن الأوعية الدموية والكثافة المعدنية لعظام نساء في سن اليأس مشيرة إلى أن متوسط أعمار العدائات هو

(١) انظر: وضعيات يوجا تضر ممارستها أكثر مما تنفعهم، مقال في صحيفة الاتحاد الإماراتية الإلكترونية ٢٤ / فبراير ٢٠١٢ م. <http://www.alittihad.ae>.

(٢) ففي العام، ٢٠٠٩ نشر فريق مدينة نيويورك في كلية جامعة كولومبيا للأطباء والجراحين استطلاعاً في جميع أنحاء العالم عن معلمي اليوغا، والمعالجين والأطباء. وكانت الإجابة عن سؤال عن صلة اليوغا بالإصابات، كشف عن أن أكبر عدد من الإصابات؛ (٢٣١ إصابة) تركز على أسفل الظهر. والمواضع الرئيسة الأخرى هي: الكتف (٢١٩)، والركبة (١٧٤)، والعنق (١١٠) السكتة الدماغية (٤). وعلى مدار السنين جمعت مؤسسات طبية وإعلامية حكومية قاعدة ضخمة ومتصاعدة من بيانات ومعلومات تؤكد على مخاطر اليوغا. انظر: هل يمكن لليوغا أن تقتل؟ ملحق صحة وطب في صحيفة الخليج الإلكترونية ١٠ / ٦ / ٢٠١٢-٢٠١٢-٢٠١٢ <http://www.alkhaleej.ae/supplements/page/ce994a6f-f14c-4bfff-٢٠١٢-٢٠١٢>

(٢١) عاما ويتوقفن عن الحيض^(١).

الضرر الاقتصادي: يتمثل في معالجة الإصابات الناتجة من ممارسة الرياضة العنيفة التي لا تتناسب مع المرأة، أو اقتطاع مبلغ من المال للاشتراك في الأندية مع وجود أولوية أخرى أولى منه خاصة في ظل رفع تكلفة الاشتراك وما يتبعه من التزامات أخرى من شراء ملابس رياضية من الماركات العالمية الغالية التي يتباهى النساء بها فكل ذلك من شأنه أن يؤثر على دخل الأسرة. هذا على المستوى الفردي، أما على مستوى الدولة فيتمثل في إرهاق ميزانية الدولة من غير حاجة وذلك لإنشاء الأندية الرياضية النسائية وتجهيزاتها من الموارد البشرية والمادية، وإرهاق وزارتي التعليم والصحة بفتح كليات للتربية الرياضية وتخصيص جزء من نفقات الصحة على الإصابات الرياضية.

الضرر الاجتماعي: يتمثل في قضاء وقت كبير في أداء التمارين الرياضية مقابل التقصير في رعاية الأسرة والأبناء، ومعلوم أن مفهوم الرياضة البدنية لا يتعدى المفهوم التحسيني في الجمل العام، وقد يكون في بعض الحالات حاجياً أما تربية الأبناء والقيام على شؤون الأسرة هي من أهم الواجبات والضروريات التي يثاب القائم بها ويعاقب المقصر فيها، وقد قال - عليه السلام -: "كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَعُولُ"^(٢).

الضابط الثالث: أن تكون ذات فائدة.

الأصل في الرياضة الإباحة ما لم يترتب عنها إضاعة واجب، أو حصول ضرر فإن

(١) انظر: يا فتاه، <http://www.khayma.com/ftat/A/sport.htm>

(٢) أخرجه أبو داود في سننه - كتاب الزكاة - باب في صلة الرحم (٣: ١١٨) برقم (١٦٩٢)؛ وأخرجه النسائي في سننه - كتاب عشرة النساء - باب إثم من ضيع عياله (٨: ٢٦٨) برقم (٩١٣١)؛ واللفظ له. وقد حسنه الألباني. انظر: إرواء الغليل (٣: ٤٠٧).

لم تكن مفيدة كانت ضارة، أو عبثاً؛ فإن كانت مضرّة، فهي محرمة بالنص الشرعي "لا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ"^(١)، وإن كانت عبثاً فهي مكروهة؛ لأن فيها إضاعة الوقت، أو التلهي، أو الفخر^(٢)، والشريعة الإسلامية جاءت بالمحافظة على الوقت واغتنامه والاستفادة منه استفادة تعود بالنفع، كما أن الوقت مما يحاسب به العبد يوم القيامة قال -ﷺ-: "لا تَزُولُ قَدَمُ ابْنِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ خَمْسٍ، وَمِنْهَا عَنْ عُمْرِهِ فِيْمَ أَفْنَاهُ، وَعَنْ شَبَابِهِ فِيْمَ أَبْلَاهُ،..."^(٣).

الضابط الرابع: أن لا يترافق مع الرياضة محذور شرعي.

إن خلو الرياضة من الموانع أو المحظورات الشرعية شرط في إباحتها، وغالب الرياضات اليوم محرمة؛ لاقترانها بمحظورات شرعية قل أن تنفك عنها أو جز شيئاً من تلك المحظورات التي تقترن بها مع أدلتها:

١- ممارسة الرياضة البدنية على الايقاعات الموسيقية التي أصبحت ممارستها شبه المستحيل بدون الموسيقى، ومن أمثلة هذه الرياضات: الإيروبيك^(٤)،

(١) سبق تخريجه.

(٢) انظر: رد المحتار على الدر المختار (٦: ٤٠٢)؛ النجم الوهاج (٩: ٥٨٤).

(٣) أخرجه الترمذي في سننه -كتاب صفة القيامة والرقائق والورع- باب في القيامة (٤: ٦١٢) برقم (٢٤١٦) وقال: (هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ) وقد حسنه الألباني. انظر: صحيح الجامع (٢: ١٢٢١).

(٤) الإيروبيك: تمرينات يتم فيها تحريك عضلات الجسم وخاصة الكبيرة منها (كعضلات الأرجل) في نمط تكراري وشدها من خفيفة إلى متوسطة ولمدة طويلة نسبياً. ويطلق عليها التمرينات الهوائية؛ نظراً لأنها تمارين تعتمد على استخدام الأوكسجين كوسيط لخلق الطاقة اللازمة لتأدية التمرين. ومنها ما يتم إجراؤه بشكل إيقاعي مشابه للرقص، مع وجود مدرب في أغلب الأحيان. انظر: التمارين الرياضية، مقال منشور

في الموسوعة الحرة ويكيبيديا <https://ar.wikipedia.org>

الباليه^(١)، الزومبا^(٢)، وغيرها، والسماع قد يكون مقصودا من المتدرب نفسه بأحد أمرين: الأول: قيامه ابتداء من نفسه بممارسة التمارين الرياضية على أنغام الموسيقى، أو قصد النوادي الرياضية المعروفة بذلك، الثاني: السماع غير المقصود الذي لا يكون من فعله ولا قصده، وفي كلتا الحالتين لا تجوز ممارسة الرياضة على أنغام الموسيقى؛ للنصوص الشرعية القاضية بالتحريم؛ لقوله - تعالى - : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾ (لقمان: ٦).

وقد فسر أكثر العلماء لهو الحديث بالأغاني، وآلات الطرب، وكل صوت يصد عن الحق، ويسبب الضلال والإضلال^(٣)، وقد ورد تحريمه في السنة قال - ﷺ -: "لَيَكُونَنَّ مِنْ أُمَّتِي أَقْوَامٌ، يَسْتَحِلُّونَ الْحِرَّ وَالْحَرِيرَ، وَالْحَمْرَ

(١) الباليه: نوع من الرقص يقوم على تقنيات الرقص التعبيري ترافقه الموسيقى والإيماء والمشاهد المسرحية. ومن أهم خصائص الباليه الحركية، الرقص على رؤوس أصابع القدمين. و الموسيقى من أهم عناصر الباليه، فهي تنظم حركة الراقص، كما تنظم حركة الفريق كله، ليحدث انسجام أداء بينهم. والموسيقى الكلاسيكية المستخدمة في الدرس غالباً ما تكون عن طريق عازف بيانو. انظر: باليه، مقال منشور في

الموسوعة الحرة ويكيبيديا <https://ar.wikipedia.org>

(٢) الزومبا: هو برنامج لياقة بدنية كولومبي أحدثه بيتو بيريز في التسعينات، ويعتمد على الرقص اللاتيني والتمارين الرياضية. ويتلقى حوالي ١٤ مليون شخص دروساً أسبوعية في الزومبا في ١٤ ألف مكان في ما يفوق ١٥٠ دولة وقد ابتدأت عام ١٩٩٠ وكانت على يد الكولومبي البيرتو بيريز "بيتو" وهي حركات رقص لاتينية تمثل مجموعة من أنواع الرقص اللاتيني (كالسامبا- سالسا- ريقيتون- كومبيا- ميرينغي- بيلي دانس) وهي من أسرع أنواع التمارين الرياضية انتشاراً في العالم، وهي عبارة عن مجموعة من الرقصات لكل رقصة تصميم معين على إيقاع الألحان اللاتينية وبإمكان الزومبا حرق ما بين ٥٠٠ إلى ٨٠٠ سعرة حرارية في الساعة، بالإضافة إلى أنها تقضي على الاكتئاب. انظر: زومبا، مقال منشور في

الموسوعة الحرة ويكيبيديا <https://ar.wikipedia.org>

(٣) انظر: جامع البيان (٢١: ٤٠)؛ تفسير السعدي (٦: ١٥٠).

وَالْمَعَارِفِ..^(١) ففيه دليل صريح على تحريم آلات العزف والطرب من وجهين؛ أولهما: قوله - ﷺ -: "يستحلون"، فإنه صريح بأن المذكورات - ومنها المعازف - هي في الشرع محرمة، فيستحلها أولئك القوم. ثانياً: قرن المعازف مع المقطوع حرمة وهو الزنا والخمر، ولو أن الأغاني والمعازف ليست محرمة؛ لما قرنها بالمحرم، قال شيخ الإسلام - رحمه الله -: فدل هذا الحديث على تحريم المعازف، والمعازف هي آلات اللهو عند أهل اللغة، وهذا اسم يتناول هذه الآلات كلها^(٢).

هذا وقد اتفق الفقهاء الأربعة على تحريم آلات الطرب وما ذكر من وجود اختلاف لم يكن إلا في أواخر المائة الثانية، والصحيح أنه لا يجوز سماع الموسيقى لقيام الدليل على تحريمها، يقول ابن تيمية - رحمه الله -: (مذهب الأئمة الأربعة أن آلات اللهو كلها حرام، ثبت في صحيح البخاري وغيره أن النبي - ﷺ - أخبر أنه سيكون من أمته من يستحل الحر والحريم والخمر والمعازف، وذكر أنهم يمسحون قرده وخنازير، .. ولم يذكر أحد من أتباع الأئمة في آلات اللهو نزاعاً)^(٣) ويقول في موضع آخر: (واعلم أنه لم يكن في عنفوان القرون الثلاثة المفضلة لا بالحجاز ولا بالشام ولا باليمن ولا مصر ولا المغرب ولا العراق ولا خراسان من أهل الدين والصلاح والزهد والعبادة من يجتمع على مثل سماع المكاء والتصديّة ولا بدفّ ولا بكفّ ولا بقضيب وإنما

(١) أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب الأشربة - باب ما جاء فيمن يستحل الخمر ويسميه بغير اسمه (١٠٦ : ٧) برقم (٥٥٩٠).

(٢) انظر: مجموع الفتاوى (١١ : ٥٣٥)؛ السلسلة الصحيحة للألباني (١ : ١٤٠ - ١٤١).

(٣) تكملة المجموع، للسيكي (١١ : ٥٧٦).

أحدث هذا بعد ذلك في أواخر المائة الثانية فلما رآه الأئمة أنكروه^(١).

فإن قيل: إذا كانت المرأة تمارس الرياضة؛ لتخفيف من وزنها والوقاية من الأمراض والتخلص منها ولم تكن قاصدة السماع. **قيل:** إن الواجب على المسلمة إذا رأت المنكر أن تزيله ما استطاعت إلى ذلك سبيلا، أما إذا لم تستطيع إلا بقلبها فالإنكار بالقلب يستوجب مفارقة مكان المنكر؛ لقوله - تعالى -: ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكُتُبِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتَ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ۗ إِنَّكُمْ إِذَا مَثَلْتُمْ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا﴾ (النساء: ١٤٠).

ثم أداء الرياضة مع سماع الموسيقى ليست فيه مصلحة راجحة حتى نقدمها؛ لأنه يمكن أن تستفيد من الرياضة بدون سماع الموسيقى بتقليل الأكل، وممارسة الرياضة بالمنزل وغيرها من الوسائل، أما القول: بأنه من غير قصد السماع وأن السامع غير المستمع. **نقول:** نعم لكن هذا عند الحاجة وليس في ذلك حاجة؛ لأن الدعوة التي يجب إجابتها كوليمة العرس إن كان فيها منكر لا يمكن تغييره سقط وجوبها بل الواجب ترك الإجابة فكيف بالذهاب إلى مثل هذه الأماكن والتي مما تعافوا عليه ممارسة الرياضة على الايقاعات الموسيقية^(٢).

فإن قيل: أن ممارسة الرياضة لا تتم على الوجه الأكمل إلا بالإيقاعات الموسيقية؛ لما تحدثه من أثر على المتمرن^(٣). **قيل:** هذا من تلبس إبليس وتزيينه الباطل يقول -

(١) مجموع الفتاوى (١١ : ٥٩٦).

(٢) انظر: المغني (١٠ : ١٧٣).

(٣) انظر: الفروع (٧ : ١٨٦).

تعالى:- ﴿وَأَسْتَفْزِرُ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبَ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكِهِمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعَدَّهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا﴾ (الإسراء: ٦٤) والدليل على ذلك أنه عند فقد جزء من الإيقاع لأمر ما تمارس الرياضة ولا تتوقف بسبب توقف الإيقاع لوقت من الزمن.

٢- ظهور الممارسين والممارسات لتمرارين الرياضة- سواء في الأندية أو عبر وسائل الإعلام المباشرة وغير المباشرة من تلفزة ومواقع إلكترونية - بصورة غير لائقة من التعري وإبراز العورة، أما بالملابس، أو القيام بحركات تبرزها كما في رياضة الباليه، والرقص الشرقي^(١)، وغيرهما، كما درجت بعض الأندية النسائية على تشغيل أجهزة التلفزة في النوادي الرياضية لعرض المسلسلات والموسيقى وبعض الفيديوهات التدريبية خاصة عند قيام الممارسة بالترييض على الآلات الرياضية المفردة إما لتقليدها في أداء التمرين، أو المساعدة في قطع الوقت في التمرين، وقد عاين الباحث ذلك بنفسه^(٢).

٣- مخالطة الفساق؛ إذ يكثر في مثل هذه الألعاب الرياضية والأندية من لا يدين لله بدين، فلا يباليون بحرمة النظر وكشف العورات وخرم المروءة.

وبناء على ما ذكر من المحظورات التي تقترب بالرياضة أو تكون في أصلها، فإنه لا يجوز ممارسة الرياضة بهذه الصورة؛ لاقتربها بهذه المحظورات، فكل فعل جر إلى حرام

(١) الرقص: هو عبارة عن حركات أعضاء جسم الإنسان وغالباً تؤدي بالأطراف الأربعة، وعادة ما تكون على أنغام موسيقية أو إيقاعية على حسب نوع الرقص. . انظر: رقص، مقال منشور في الموسوعة الحرة ويكيبيديا <https://ar.wikipedia.org>

(٢) انظر: إلى أين تتجه رياضة البنات في السعودية، مقال منشور على موقع المسلم، ١٤٣٥/٢/٤هـ. انظر: التعليق على المقال <http://www.almoslim.net>

يحرمه الشرع، كتحریم قليل الخمر؛ لكونه يجر إلى كثيرها، ولو كان في القليل مصلحة كالعلاج، وما ألهى وشغل عما أمر الله به فهو منهي عنه، وإن لم يجرم جنسه^(١)، فضلاً على أنه لا يجوز ممارسة رياضة الباليه؛ لكونها من الرياضات الوافدة على الدول الإسلامية من قبل الاستعمار؛ لأنها من رياضاتهم التي تنسب إليهم، علاوة على ما فيها من التعري والحركات المبتذلة، وتلحق بها رياضة الزومبا، أما الرقص الشرقي، فهو من نتاج التبرج والسفور الذي حرص المستعمر على نشره بين المجتمع المسلم؛ فلا يجوز؛ لما فيه من التكسر والتثني، وهز الأرداف، وكشف العورات بصورة تبرز المفاتن من الجسد.

الفرع الثاني: الضوابط الخاصة بالمرأة الممارسة للرياضية، وفيه أربعة ضوابط:

الضابط الأول: الحفاظ على الأوقات وعدم تضييع الواجبات.

اهتم الإسلام بالوقت وأولاه أهمية عظيمة وأرشد إلى ضرورة شغله بما يفيد في العاجلة والآجلة، ووقت للعبادات أوقاتاً معينة في نظام متكامل متوازن، وحذر من تفويت أوقات العبادات وتوعد بالعقاب على من تشاغل عنها حتى فات وقتها .

والمقصود بهذا الضابط يتضح في أمرين: **الأمر الأول:** ألا تكون ممارسة الرياضة سبباً في تضييع واجب فإن أدت إلى ذلك حرمت. ومن أهم الواجبات الشرعية التي يكثر تضييعها بسبب ممارسة الرياضة البدنية الصلاة وتأخيرها والاستخفاف بها حتى يخرج وقتها، بالإضافة إلى التقصير في حق الزوج وعدم اعطائه حقة من المعاشرة بالمعروف، والتفريط في رعاية الأولاد وتربيتهم، والتقصير في بر الوالدين، وزيارة

(١) انظر: الفتاوى الكبرى (٥: ٤١٥).

الأرحام، إلى غير ذلك من الواجبات، يقول ابن قدامة -رحمه الله-: (وسائر اللعب إذا لم يتضمن ضرراً وشغلاً عن فرض فالأصل بإباحته)^(١) ويقول ابن تيمية -رحمه الله-: (ما ألهى وشغل عن ما أمر الله به فهو منهى عنه وإن لم يجرم جنسه كالبيع والتجارة)^(٢).

أدلة هذا الضابط من الكتاب والسنة:

فمن الكتاب: الآيات الدالة على وجوب أداء الصلاة في وقتها ومنها: لقوله - تعالى-: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا﴾ (النساء: ١٠٣)، وقوله - تعالى-: ﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ ۖ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ (الماعون: ٤-٥) فقد أوجب الله - تعالى- أن يؤدي الصلاة في أوقات محددة وتوعد من يلهو عنها ويؤخرها عن وقتها بالعذاب الأليم^(٣).

ومما يؤكد وجوب أداء الصلاة في وقتها وحرمة تأخيرها قوله - تعالى-: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ (البقرة: ٢٣٨)، ومن الآيات الدالة عظم أمر الصلاة وعدم التشاغل عنها قوله - تعالى-: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ﴾ (المائدة: ٩١) فقد دلت الآية على تحريم كل هو دعا قليله إلى كثيره وأوقع العداوة والبغضاء بين العاكفين عليه وصد عن ذكر الله وعن الصلاة فهو كشرب الخمر وأوجب أن يكون

(١) المغني (١٠: ١٥٣).

(٢) الفتاوى الكبرى (٥: ٤١٥).

(٣) تفسير القرطبي (٢٠: ٢١١).

حراماً مثله^(١).

من السنة: قوله - ﷺ -: "إِذَا صَلَّتِ الْمَرْأَةُ خَمْسَهَا، وَصَامَتْ شَهْرَهَا، وَحَفِظَتْ فَرْجَهَا، وَأَطَاعَتْ زَوْجَهَا قِيلَ لَهَا: ادْخُلِي الْجَنَّةَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شِئْتَ"^(٢) فقد دل الحديث على بيان الزوج فلا يجوز للمرأة تقديم ممارسة الرياضة على حقوقه الواجبة له عليها.

الأمر الثاني: الاعتدال في ممارسة الرياضة: وذلك بأن لا تشغل الرياضة أكثر الوقت؛ لأن الإنسان محاسب على أوقات عمره في الدنيا؛ لقوله - ﷺ -: "لَا تَزُولُ قَدَمُ ابْنِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ خَمْسٍ، وَمِنْهَا عَنْ عُمُرِهِ فِيمَ أَفْنَاهُ، وَعَنْ شَبَابِهِ فِيمَ أَبْلَاهُ،..."^(٣)، وألا ينشغل بالرياضة عما هو أولى منها، فيجب تقديم الأهم من المهم، فيكره قضاء الوقت في الرياضة مع ترك صلاة التراويح، أو العشر الآخر من رمضان، وعشر ذي الحجة، والاشتغال عن حفظ القرآن، وطلب العلم، ونحوه^(٤).

الضابط الثاني: الالتزام باللباس الشرعي.

الأصل في اللباس الحل والإباحة، والملابس قسمان: قسم نُسْتَرُّ به العورات، كما قال - تعالى -: ﴿يَبْنَىءِ آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ لِبَاسًا يُؤَرِّى سَوْءَ تِكُمْ وَرِدْشًا وَلِبَاسَ النَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ

(١) تفسير القرطبي (٦: ٢٩١).

(٢) أخرجه أحمد في مسنده (٢: ٣٠٧) برقم (١٦٦١) وصححه الألباني في الجامع الصغير وزياداته (١: ١٧٤).

(٣) سبق تخريجه.

(٤) انظر: الألعاب الرياضية (ص: ٣٢٤).

ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿﴾ (الأعراف: ٢٦)

وقسم يُتَّخَذُ للزينة والجمال من قوله - تعالى - : (وَرِيثًا) وهناك لباس معنوي وهو التستر بالتقوى^(١).

لللباس المرأة شرطان: الأول: شروط التفصيل والحياطة: فيجب أن يكون اللباس ساتراً لجميع البدن، ليستر العورة، ويستر الزينة التي نهيت المرأة عن إبدائها للرجال الأجانب، فيحرم على النساء لبس القصير من الثياب سواء كانت كبيرة أو صغيرة، كما يجب أن يكون اللباس فضفاضاً ملائماً لحركة أعضاء البدن، فلا يجوز أن تلبس المرأة اللباس الضيق، أو الشفاف الذي يصف مفاتن بدنها للأجانب والمحارم والنساء، كما يجب أن لا يكون فيه تشبه بالرجال أو تشبه بلباس الكافرات.

الثاني: ما يجب مراعاته في نوع اللباس: فيجب أن يكون ساتراً، لا شفافاً يصف ما تحته؛ لأن الشفاف يفتن، ويكشف العورة، وذلك محرم، ولا يمنع أن يكون جميلاً. أن لا يكون زينة في نفسه بلفت أنظار الرجال إليها، ويفتنهم بها. يجب أن يكون لباساً محتشماً، فلا تلبس ثياب شهرة ترفع بسببها الأبصار إليها، وتفتن الناس بها، وهذه الشروط محل اتفاق بين الفقهاء^(٢).

أدلة الضابط من الكتاب والسنة والآثار:

من الكتاب: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ زَوَّجَكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ

(١) انظر: الإفهام في شرح عمدة الأحكام (ص: ٧٧٧).

(٢) انظر: بدائع الصنائع (٥: ١٢٣)؛ عقد الجواهر (٣: ١٢٩١)؛ المجموع (٣: ١٧٠)؛ المغني (١: ٤١٣ - ٤١٤).

جَلْبِيهِنَّ ذَلِكَ أَذَى أَنْ يُعْرَفَنَّ فَلَا يُؤْذِنَنَّ وَكَانَ اللَّهُ عَفُورًا رَحِيمًا ﴿٥٩﴾ (الأحزاب: ٥٩)

من السنة: قوله - ﷺ -: "صِنْفَانِ مِنَ أَهْلِ النَّارِ لَمْ أَرَهُمَا، قَوْمٌ مَعَهُمْ سِيَّاطٌ كَأَذْنَابِ الْبَقَرِ يَضْرِبُونَ بِهَا النَّاسَ، وَنِسَاءٌ كَأَسِيَّاتِ عَارِيَّاتٍ مُمِيلَاتٍ مَائِلَاتٍ، رُءُوسُهُنَّ كَأَسْنِمَةِ الْبُخْتِ^(١) الْمَائِلَةِ، لَا يَدْخُلْنَ الْجَنَّةَ، وَلَا يَجِدْنَ رِيحَهَا، وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ كَذَا وَكَذَا"^(٢)، وهذا الحديث من معجزات النبوة، فقد وقع هذان الصنفان، وهما موجودان وفيه ذم لهما، ومما جاء في معناه: أن تستر المرأة بعض بدنهما، وتكشف بعضه؛ إظهاراً لجمالها، ونحوه، وقيل معناه: أن تلبس ثوباً رقيقاً يصف لون بدنهما، ومعنى (ميملات مائلات): قيل في معناه: إن كونهن (ميملات). أي: يُعلمن غيرهن فعلهن المذموم، و(مائلات) أي مائلات عن طاعة الله، وما يلزمهن من حفظه. وقيل: أي يمشين متبخترات ميملات لأكتافهن^(٣). وكل هذه المعاني تنطبق على النساء إذا ارتدين الملابس الرياضية ومارسن التمرينات الرياضية فتصير الواحدة منهن كاسية عارية - لأن ألبسة الرياضة تصف، أو تحجم، أو تشف ما تحتها، أو تجمع هذه المساوئ كلها-، تمشي متشنية، متبخترة، وتعلم كل واحدة منهن فعلها المذموم وتقلدها فيه^(٤).

(١) أسنمة البخت: ضَرْبٌ مِنَ الْإِبِلِ عِظَامُ الْأَسْنِمَةِ، وَالْأَسْنِمَةُ: جَمْعُ سَنَامٍ وَهُوَ أَعْلَى مَا فِي ظَهْرِ الْجَمَلِ شَبَّهَ رُءُوسَهُنَّ بِهَا لِمَا رَفَعْنَ مِنْ صَفَائِرِ شُعُورِهِنَّ عَلَى أَوْسَاطِ رُءُوسِهِنَّ تَزْيِينًا وَتَصْنَعًا. فتح الباري (١٠: ٣٧٥).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه - كتاب اللباس - باب النساء الكاسيات العاريات (٣: ١٦٨٠) برقم (٢١٢٨).

(٣) انظر: رد المحتار على الدر المختار (٢: ٦٦٥)؛ الفواكه الدواني (٢: ٤٠٦)؛ المنهاج في شرح صحيح مسلم (١٤: ١١٠)؛ نيل الأوطار (٢: ١٣٦).

(٤) انظر: التربية البدنية، الجربوع (ص: ٢١).

ما روي عن أسامة بن زيد -رضي الله عنهما- أنه قال: كَسَانِي رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - قُبْطِيَّةً ^(١) كَثِيفَةً، فَكَسَوْتُهَا امْرَأَتِي، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: "مَا لَكَ لَمْ تَلْبَسِ الْقُبْطِيَّةَ؟" قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَسَوْتُهَا امْرَأَتِي. فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: "مُرَهَا فَلْتَجْعَلَ تَحْتَهَا غِلَالَةً" ^(٢)، إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَصِفَ حَجْمَ عِظَامِهَا" ^(٣). وقد روي أن عمر ابن الخطاب -رضي الله عنه- كَسَا النَّاسَ الْقُبَاطِيَّ ثُمَّ قَالَ: (لَا تَدْرَعَنَّهَا نِسَاءُكُمْ) فَقَالَ رَجُلٌ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ أَلْبَسْتَهَا امْرَأَتِي فَأَقْبَلْتُ فِي الْبَيْتِ وَأَدْبَرْتُ فَلَمْ أَرَهُ يَشْفُ، فَقَالَ عُمَرُ: (إِنْ لَمْ يَكُنْ يَشْفُ فَإِنَّهُ يَصِفُ) ^(٤)، وهذا نَصَان صريحان في وجوب الستر بما لا يصف حجم أعضاء الجسد ومالا يشف، والعمل بما عليه الخلفاء الأربعة يعد حكماً شرعياً ثابتاً ^(٥).

وعليه فإنه يجب على المرأة إذا مارست الرياضة أن تمارسها بلباس محتشم، فلا يحل لها لبس القصير، ولا الشفاف، ولا الضيق، وهذا غير متحقق في كثير من الرياضات النسائية اليوم، كما هو معروف من لباس السباحة، والمصارعة، وكرة القدم، والطائرة، والسلة، والجمباز، وغيرها، كما لا يجوز لها لبس العاري من أعلى

(١) الْقُبْطِيَّةُ: الثَّوبُ مِنْ ثِيَابِ مِصْرَ رَفِيقَةٌ بَيضاءُ وَكَأَنَّهُ مَنسُوبٌ إِلَى الْقِبْطِ وَهُمْ أَهْلُ مِصْرَ. لسان العرب، مادة (قبط)

(٢) الغلالة الثوب الذي يُلبسُ تحت الثياب. لسان العرب، مادة (غلل).

(٣) أخرجه أحمد في مسنده (٣٦: ١٢٠) برقم (٢١٧٨٦)؛ وأخرجه البيهقي في سننه - كتاب الصلاة - باب الترغيب في أن تكتف ثيابها أو تجعل تحت درعها ثوبا إن خشيت أن يصفها درعها (٢: ٣٣١) برقم (٣٢٦٢) وحسن إسناده الألباني. انظر: الثمر المستطاب (ص: ٣١٨).

(٤) أخرجه البيهقي في سننه - كتاب الصلاة - باب الترغيب في أن تكتف ثيابها أو تجعل تحت درعها ثوبا إن خشيت أن يصفها درعها (٢: ٣٣٢) برقم (٣٢٦٣) وقال: (وَلَمَعْنَى هَذَا الْمُرْسَلِ شَاهِدٌ بِإِسْنَادٍ مَوْضُولٍ).

(٥) انظر: نيل الأوطار (٢: ١٣٦).

الكتفين، أو القصير الذي يكشف البدن كما يروج له في دور الأزياء الرياضية والذي يقوم بتغطية جزء من الصدر.

مسألة: حكم لبس البنطال عند ممارسة الرياضة.

اتفق العلماء على تحريم لبس البنطال الضيق سواء عند النساء، أو محارمها، واختلفوا في لبس البنطال الواسع عند محارم المرأة والنساء على قولين، وسبب الخلاف يرجع إلى كون البنطال من ألبسة الرجال فيكون تشبهاً أم لا.

القول الأول: تحريم لبس البنطال وإن كان واسعاً، وهو قول جمع من المعاصرين^(١)، وهيئة كبار العلماء بالسعودية^(٢).

استدلوا بالسنة، المعقول

من السنة: قوله - ﷺ -: "صِنْفَانِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ لَمْ أَرَهُمَا، قَوْمٌ مَعَهُمْ سِيَّاطٌ كَأَذْنَابِ الْبَقَرِ يَضْرِبُونَ بِهَا النَّاسَ، وَنِسَاءٌ كَأَسْيَاتِ عَارِيَاتٍ مُمِيلَاتٍ مَائِلَاتٍ، رُءُوسُهُنَّ كَأَسْنِمَةِ الْبُخْتِ الْمَائِلَةِ، لَا يَدْخُلْنَ الْجَنَّةَ، وَلَا يَجِدْنَ رِيحَهَا، وَإِنَّ رِيحَهَا

(١) كابن عثيمين، والجزيري، والفوزان، الجابري، محمد حسان، د. محمد منصور وغيرهم. انظر: المرأة والرياضة (ص: ٨٧) <https://www.youtube.com/watch?v=JkvN-NZIBts> لمن تلبس الحجاب مع السروال؛ https://www.youtube.com/watch?v=Gwhe9HHMz_Y حكم لبس المرأة للبنطلون - ابن عثيمين؛ <https://www.youtube.com/watch?v=DpK7i4EGSYE> حكم لبس المرأة للبنطل؟ الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان؛ <https://www.youtube.com/watch?v=exNzNlB6yU> حكم لبس البنطل وفوقه بلوزه واسع أمام النساء؛ <https://www.youtube.com/watch?v=0pie1o2dfL0> حكم لبس المرأة للبنطل؛ هل يشرع للمرأة أن تلبس البنطلون الواسع، موقع إسلام ويب، مركز الفتوى <http://fatwa.islamweb.net>

(٢) انظر: فتاوى اللجنة الدائمة (١٧: ١٠٢).

لِيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ كَذَا وَكَذَا"^(١).

وجه الدلالة: البنطال يدخل تحت الحديث، فإنه يصف حجم رجل المرأة وكذلك بطنها وخصرها، فلا يجوز أن تلبسه المرأة^(٢)، وفي رواية: "لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - الْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ، وَالْمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ"^(٣) وفي رواية: "لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - الرَّجُلَ يَلْبَسُ لِبْسَةَ الْمَرْأَةِ، وَالْمَرْأَةَ تَلْبَسُ لِبْسَةَ الرَّجُلِ"^(٤).
وجه الدلالة منهما: أن لبس البنطال من ألبسة الرجال، فيحرم على المرأة لبسه؛ لأن فيه تشبها به^(٥).

يناقش: بأنه يحرم على المرأة أن تلبس اللبس الخاص بالرجال، وإما ما اعتيد لبسه لهما كالبنطال، فلا يحرم على أي منهما، ما لم يختص به، كما أن إضافة اللبسة إلى المرأة، أو الرجل تدل على الاختصاص.

يجاب: من ناحيتين: الأولى: بأن البنطال حتى عند المستعمرين يعتبر من ألبسة الرجال التقليدية، ومما يدل على ذلك أنه إلى القرن التاسع عشر، والمرأة الفرنسية تمنع من ارتداء البنطلون لاعتبارها من ألبسة الرجال التقليدية، في حين أن لباس المرأة هو الفستان أو التنورة، ففي عام (١٨٩٢ م) أصدرت الحكومة الفرنسية قانوناً يلزم المرأة

(١) سبق تخريجه.

(٢) انظر: مجموع فتاوى ورسائل العثيمين (١٢: ٢٨٥).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب اللباس - باب المتشبهون بالنساء، والمتشبهات بالرجال (٧: ١٥٩) برقم (٥٨٨٥).

(٤) أخرجه أبو داود في سننه - كتاب اللباس - باب في لباس النساء (٧: ١٥٩) برقم (٥٨٨٥) وصححه محققه الأرثووط، وصححه الألباني. انظر: صحيح الجامع الصغير وزياداته (٢: ٩٠٧) برقم (٥٠٩٠).

(٥) انظر: في ض القدير (٥: ٢٦٩)؛ المرأة والرياضة (ص: ٨٧).

بعدم ارتداء البنطلون، وقد ظهر البنطلون كقطعة لباس أنثوي على يد المصمم (إيف سان لوران) في عام (١٩٦٦م)، وكان بمثابة ثورة اجتماعية في فرنسا ودعوة علنية لمساواة الرجل والمرأة، وعلى إثره تم منع النساء المرتديات للبنطلون من ارتياد المطاعم والمسارح والأماكن الحكومية الرسمية مثل الجامعات ودور القضاء، ومن أوائل السيدات المرتديات البنطلون علنياً كانت الممثلة الأمريكية كاثرين هيبورن والألمانية مارلين ديتريش^(١)؛ ولهذا لم يلبسه المسلمون المضطهدون في جميع أقطار العالم الإسلامي؛ لكونه من ألبسة الكفار الوافدة، وإنما بعض الطبقات التي لها مصالح مع المستعمر، الثانية: أن هيئة البنطال في لبسته للرجل لا تختلف عن لبسته للمرأة، والإضافة هنا ليست إضافة اختصاص أصلية من حيث كونه لباساً للمرأة وإنما إضافة تمييز؛ لأن الأصل واحد.

وقوله - ﷺ -: "مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ"^(٢)، وجه الدلالة: أن البنطال من لباس الكافرات فيحرم على المرأة المسلمة لبسه؛ لأن فيه فتحاً لباب لباس أهل النار، والتشبه بهم، أو بالعاهرات، وذلك لا يجوز شرعاً^(٣).

من المعقول: أن لبس البنطال يزيل الحياء من المرأة، ويفتح باباً من أبواب التبرج والسفور وكشف العورات - وحرمة ذلك معلوم من الدين بالضرورة حتى وإن كان واسعاً - سداً للذريعة وبعداً عن التهتك في اللباس مع شيوع الانحراف الخلقي؛ نتيجة

(١) وهذا يثبت أن لبس البنطال من ألبسة الرجال وألبسة العاهرات الساقطات. انظر: الفرنسيات يرتدين البنطال رسمياً لأول مرة، مقال منشور في موقع هي، ٢٠١٣/٥/٢ <http://www.hiamag.com>

(٢) سبق تخريجه.

(٣) انظر: مجموع فتاوى ورسائل العثيمين (١٢: ٢٨٧).

ضعف جانب الستر، والحشمة، والعفاف، كما ثبت أن له أضراراً على المرأة من الناحية الصحية من مشاكل عضوية تؤدي إلى تقليل الإنجاب أو قطعه^(١)، وقد جاءت الشريعة بنفي الضرر وتحريمه ودفعه.

القول الثاني: يجوز لبس البنطال الواسع بشروط منها: (ألا يكون شفافاً أو خفيفاً- ساتر للعورة والجزء السفلي كله- أن يكون فضفاضاً تغطيه بلوزة طويلة تصل الركبة)، وهو قول جمع من المعاصرين^(٢)، ودار الإفتاء المصرية^(٣).

استدلوا بالسنة والمعقول:

من السنة: عَنْ عَلِيٍّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قَالَ: كُنْتُ قَاعِدًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ -ﷺ- بِالْبَقِيعِ، فَمَرَّتْ امْرَأَةٌ عَلَى حِمَارٍ مَعَهَا مَكَارٍ، فَهَوَتْ يَدُ الْحِمَارِ فِي وَهْدَةٍ^(٤) مِنْ الْأَرْضِ، فَسَقَطَتِ الْمَرْأَةُ، فَأَعْرَضَ النَّبِيُّ -ﷺ- عَنْهَا بَوَجْهِهِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهَا مُتَسَرِّوَةٌ، فَقَالَ: "اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُتَسَرِّوَاتِ مِنْ أُمَّتِي"^(٥)، وجه الدلالة: ردة فعل

(١) انظر: أضرار لبس الجينز للرجال والنساء مقال نشر في موقع صحي، ١٢/أغسطس/٢٠١٣م <http://myhealth1.blogspot.com>؛ الجينز الضيق يتلف الأعصاب ويؤدي إلى تأخر الإنجاب، مقال نشر في صحيفة الخبر ٣/ يونيو ٢٠٠٨م <http://www.alkhabar.ma>

(٢) حكم لبس البنطال اذا كان معه قميص يصل الى الركبة، الشيخ عبد الله بن منيع. <https://www.youtube.com/watch?v=3G7giTa1TFU>؛ حكم لبس البنطال للمرأة أمام النساء د. عبدالعزيز الفوزان <https://www.youtube.com/watch?v=oDHGL8MVyhs>

(٣) انظر: دار الافتاء المصرية تجيز ارتداء المرأة للبنطلون بثلاثة شروط، منشور في موقع كلام اليوم، ١١/أكتوبر/٢٠١٥م <http://www.kalamalyom.com>

(٤) وهدة: الْمَكَانِ الْمُنْحَفِضِ كَأَنَّهُ حُفْرَةٌ، وَالْوَهْدُ يَكُونُ اسْمًا لِلْحُفْرَةِ. لسان العرب، مادة (وهد).

(٥) أخرجه البزار في مسنده (٣: ١١٢) برقم (٨٩٨) وقال: (وهذا الكلام لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ، إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد وإبراهيم بن زكريا، هذا لم يتابع على هذا الحديث وهو منكر الحديث)، وقال في مجمع الزوائد: (رواه البزار، وفيه إبراهيم بن زكريا المعلم، وهو ضعيف جدا) (٥: ١٢٢).

النبي - ﷺ - عندما أخبروه بأنها تلبس سروالا دل على إباحة لبس البنطال^(١).
نوقش: لا يحتج به من وجهين الأول: ضعفه^(٢)، والثاني: أن المرأة كانت لابسة
 للسروال تحت ثيابها وهذا محل اتفاق بين جميع العلماء؛ لكونه أستر للمرأة، ولهذا دعا
 النبي - ﷺ - لمن تتستر بالسروال الطويل تحت ثيابها.
من المعقول: لا يوجد نص واضح في القرآن، أو السنة ينهي عن ارتداء البنطال،
 وإنما هو جائز للرجل والمرأة^(٣).

نوقش: بل قوله - ﷺ - "صِنْفَانِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ لَمْ أَرَهُمَا، قَوْمٌ مَعَهُمْ سِيَّاطٌ
 كَأَذْنَابِ الْبَقَرِ يَضْرِبُونَ بِهَا النَّاسَ، وَنِسَاءٌ كَاسِيَاتٌ عَارِيَاتٌ مُمِيلَاتٌ
 مَائِلَاتٌ...."^(٤) ينهى عن ارتداء البنطال؛ لأنه يصدق أنها كاسية عارية، فإنه وإن كان
 واسعا إلا أنه يصف حجم رجل المرأة وعجيزتها عند تحركها^(٥).

الترجيح: الذي يظهر لي - والله أعلم - عدم جواز لبس البنطال مطلقاً؛ لأن
 الرسول - ﷺ - منع من لبس اللباس الكاسي العاري عامة، والأصل بقاء المطلق على
 إطلاقه ما لم يرد ما يقيد، وأقل ما يقال فيه الكراهية، فلا يجوز للمرأة لبس البنطال
 الواسع أمام النساء ولا غيره، أو أمام المحارم، أو أمام الرجال الأجانب ما لم يكن فوقه
 الملابس الساترة الفضفاضة.

(١) انظر: دار الافتاء المصرية تجيز ارتداء المرأة للبنطلون بثلاثة شروط، منشور في موقع كلام اليوم،

١١/أكتوبر/٢٠١٥م <http://www.kalamalyom.com>

(٢) فيه إبراهيم بن زكريا المعلم، وهو ضعيف جدا. انظر: مجمع الزوائد (٥: ١٢٢).

(٣) انظر: دار الافتاء المصرية تجيز ارتداء المرأة للبنطلون بثلاثة شروط، منشور في موقع كلام اليوم،

١١/أكتوبر/٢٠١٥م <http://www.kalamalyom.com>

(٤) سبق تخريجه.

(٥) مجموع الفتاوي (٢٢: ١٤٦).

الضابط الثالث: اجتناب كشف العورات، والنظر إليها.

من الأسباب التي أدت إلى انتشار الفساد في لباس المرأة تلك الشبهة التي تردت بين أوساط النساء في هذا الزمان، وهي الفهم الخاطئ لدى كثير من النساء لما يسمعه من بعض الفتاوى، أو ربما قرأه في بعض الكتب من أن عورة المرأة من السرة إلى الركبة، وبيان هذه القضية أن يقال: العورة تطلق على كل مكن للستر، فكل شيء يستره الإنسان أنفةً وحياءً فهو عورة، وكل شيء يُستحيا منه إذا ظهر فهو عورة، وهي بهذا الاعتبار كل ما حرم الله ﷻ كشفه أمام من لا يحل له النظر إليه؛ لما في إظهاره أمام الغير من القبح والإخلال بالصفة الإنسانية الكريمة والآداب العامة، أو لما يسبب كشفه من إخلال بالأخلاق، وذيوع للمفاسد العظيمة التي تفسد المجتمع، قال الله ﷻ: ﴿يَبْنِيْءَ آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ لِبَاسًا يُورِي سَوْءَ تَكْمٍ وَرِدْشًا وَلِبَاسَ الْقَوِي ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَكَّرُونَ﴾ (الأعراف: ٢٦)

العورة تطلق على: العورة في الصلاة بمعنى ما يجب ستره فيها، والعورة في حق النظر سواء كان الناظر أجنبياً أو محرماً، أو من النساء، فهي ما يحرم إظهاره، كما يحرم النظر إليه، فعورة المرأة أمام الرجال الأجانب والعورة أمام المحارم والعورة أمام النساء، فلا يجوز كشفه، والعورة تطلق على كل شيء يستره الإنسان أنفةً وحياءً^(١).

وكشف العورة خطره عظيم؛ لأنه سبيل إلى تهديد الأعراس وتضييع مقصد حفظ العرض، وقد اتفق العلماء على وجوب ستر العورة عن أعين الناس^(٢)، والأصل في

(١) انظر: المحكم والمحيط؛ لسان العرب، مادة (عور)؛ معجم لغة الفقهاء (ص: ٣٢٤)؛ الخرشبي(١): ٢٤٤.

(٢) انظر: الإقناع في مسائل الإجماع (٢: ١٢١)؛ تبين الحقائق (٦: ١٧)؛ تفسير القرطبي (٧: ١٨٢)؛ القوانين الفقهية (ص: ٤٠)؛ روضة الطالبين (٧: ٢١)؛ نيل الأوطار (٦: ١٣٠).

المرأة أنها عورة، فلا يستثنى إلا ما دل الدليل عليه، أما ما عدا ذلك، فإن الأصل فيه الستر، ويُمنع كشفه وإظهاره.
أدلة الضابط: من الكتاب والسنة:

من الكتاب: قوله - تعالى -: ﴿يَبْنِيْءَ آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ لِيَاسًا يُؤْرَى سَوْءَ تَكْمٍ وَرِدْشًا وَيَأْسُ النَّفْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَكَّرُونَ﴾ (الأعراف: ٢٦).

وجه الدلالة: هذه الآية دليل على وجوب ستر العورة، لأنه قال: "يُؤْرَى سَوْءَ تَكْمٍ"، ولا خلاف بين العلماء في وجوب ستر العورة عن أعين الناس. واختلفوا في تحديد العورة ما هي^(١).

وقوله - تعالى -: ﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ﴾ (النور: ٣١).

وجه الدلالة: أمر الله - تعالى - بغض البصر، ومعلوم بأن للنظر أثراً عظيماً في القلب، فإذا كان النظر شرعياً انعكس على ذلك على القلب وإذا كان غير شرعي انعكس على القلب أيضاً ضعفاً واشتعالاً للشهوة مما ينعكس على الإيمان فيضعفه^(٢).

من السنة: قوله - ﷺ -: " لا يَنْظُرُ الرَّجُلُ إِلَى عَوْرَةِ الرَّجُلِ، وَلَا الْمَرْأَةُ إِلَى

(١) تفسير القرطبي (٧: ١٨٢).

(٢) انظر: المرأة والرياضة (ص: ٧١).

عَوْرَةَ الْمَرْأَةِ...^(١).

وجه الدلالة: جاء النهي عن النظر (لا ينظر) إلى العورات سواء الرجل للرجل، أو المرأة إلى المرأة والنهي يقتضي التحريم ما لم يصرفه صارف^(٢).
 فالنظر إلى العورات محرم بالكتاب والسنة إلا ما أباحه الشرع في حدود الزوجية أو بين المحارم في غير الغليظة^(٣) - فيباح النظر إلى ما يظهر عادة كالوجه والشعر والرقبة والذراعين والقدمين إن أمنت الفتنة وإلا فإنه لا يباح إلا الوجه والكفان عند خوفها على الصحيح من أقوال العلماء^(٤) - أو بين النساء مع بعضهن البعض سواء كن مسلمات، أو كافرات، فيباح النظر في غير الغليظة منهن على الصحيح من أقوال العلماء، فإن عورتهم وحدود النظر كالمحارم^(٥) أو للضرورة كالطب ونحوه، أما كشف العورة بمحجة ممارسة الرياضة فلا يجوز، سواء أمام المحارم، أو أمام النساء، والتوسع في

(١) أخرجه مسلم في صحيحه - كتاب الحيض - باب تحريم النظر إلى العورات (١: ٢٦٦) برقم (٣٣٨).

(٢) انظر: تبين الحقائق (٦: ١٨).

(٣) المحارم: جمع محرم: وهو كل من يجرم عليه النكاح بنسب أو رضاع أو صهر. وهؤلاء المحارم متفاوتون في القرب وأمن الفتنة، ولهذا تبدي المرأة لأبيها ما لا تبديه لولد زوجها. انظر: تفسير القرطبي (١٢: ٢٣٢)؛ منح الجليل (١: ٢٢٢)؛ تكملة المجموع (١٦: ١٣٤)؛ المغني (٧: ٩٩).

(٤) انظر المسألة في: بدائع الصنائع (٥: ١٢٠)؛ تبين الحقائق (٦: ١٧)؛ حاشية الدسوقي (١: ٢١٥)؛ منح الجليل (١: ٢٢٣)؛ روضة الطالبين (٧: ٢١)؛ مغني المحتاج (٤: ٢١٠)؛ المغني (٧: ٩٨)؛ الإنصاف (٨: ٢٠)؛ فتاوى اللجنة الدائمة (١٧: ٢٩٢)؛ مجموع فتاوى ورسائل العثيمين (١٢: ٢٨٨).

(٥) انظر المسألة في: المبسوط (١٠: ١٥٣)؛ المحيط البرهاني (٥: ٣٣١)؛ البحر الرائق (٨: ٢١٩)؛ الفواكه الدواني (١: ١٣٠)؛ حاشية العدوي (١: ١٧١)؛ مواهب الجليل (٢: ١٨٠، ٢٩٧)؛ العزيز شرح الوجيز (٢: ١٣٤)؛ التهذيب في فقه الشافعي (٥: ٢٣٩)؛ المجموع (٣: ١٦٧)؛ المغني (٧: ١٠٥)؛ المبدع (١: ٣٢٠)؛ الإنصاف (١: ٤٥١)؛ فتاوى اللجنة الدائمة (١٧: ٢٩٧)؛ مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين (١٢: ٢٦٨).

التكشف مع أنه لم يدل على جوازه دليل من كتاب أو سنة، هو أيضاً طريق لفتنة المرأة والافتتان بها من بنات جنسها، وهذا موجود بينهن، وفيه أيضاً قدوة سيئة لغيرهن من النساء، كما أن في ذلك تشبهاً بالكافرات والبغايا الماجنات في لباسهن وهو منهي عنه^(١).

كما لا يجوز للمرأة أن تنظر إلى الرياضات التي فيها كشف للعودة المغلظة للرجل والمرأة كالمصارعة، ورفع الأثقال وكرة القدم، والتنس الأرضي، ونحوها، وأما الرجل فإنه لا يجوز له النظر إلى شيء من بدن المرأة، فهي كلها عورة باتفاق الفقهاء أنه في زمن الفتنة يلزمها تغطية الوجه والكفان ويتأكد تحريم النظر إلى المرأة الشابة^(٢) وهذا خلاف ما عليه حال رياضة المرأة اليوم فهي عند ممارستها للرياضة لا تستر إلا النذر اليسير من بدنها مبدية له على وسائل الإعلام المرئية في المنافسات الرياضية وغيرها، فالمرأة لا يجوز لها النظر إلى ما بين السرة والركبة من الرجل فلا يجوز لها النظر إلى فخذ اللاعبين درءاً للفتنة كما لا يجوز للاعبين كشف الفخذ عند قيامهم بالألعاب

(١) ففي النادي الرياضي في المدينة الجامعية في جامعة نورة للبنات - حدث ولا حرج عن ما يحدث في الأندية الرياضية في المستشفيات - تم الاستعانة بطاقم من النساء الكوريات - ليس هن مذهب ولا دين - للعمل على تدريب الطالبات ومنسوبات الجامعة على التمارين الرياضية والألعاب الرياضية، وللقاري الكريم أن يتصور مدى الفساد الذي يحصل من جراء هذا الأمر في ظل عدم قيام الرقابة الذاتية والإدارية. انظر: النادي الرياضي بجامعة الاميرة نورة، منشور في موقع لاسي ٢٤/٢/٢٠١٥ م. <https://lasgroupblog.wordpress.com>

(٢) انظر: تبين الحقائق (٦: ١٧)؛ المبسوط (١٠: ١٥٣-١٥٤)؛ أحكام القرآن، للخصاص (٣: ٤٥٨)؛ رد المحتار على الدر المختار (١: ٢٧٢)؛ أحكام القرآن، لابن العربي (٣: ١٥٧٨)؛ مواهب الجليل (١: ٤٩٩)؛ الفواكه الدواني (٢: ٢٧٧)؛ الخرشني (٢: ٨٨)؛ العزيز شرح الوجيز (٧: ٤٧١)؛ إحياء علوم الدين (ص: ٧٢٨-٧٢٩)؛ مغني المحتاج (٣: ١٣٨)؛ المغني (٧: ٧٨)؛ الفروع (١: ٦٠١)؛ الانصاف (١: ٤٥٢)؛ نيل المآرب بشرح دليل الطالب (١: ٣٩).

الرياضة من كرة قدم ونحوها^(١). ومن فتن الرياضة أن عوام الناس متفقون على تحريم مشاهدة القنوات الإباحية وينكرون مشاهدة الفتيات الخليعات في المسلسلات والأغاني والأفلام، لكن قلما تجد منهم من ينكر على من يشاهد الخليعات في القنوات الرياضية في مسابقات السباحة، والجمباز، ورفع الأثقال... إلخ بدعوى أنهم يشاهدون الرياضة وكأن العري والنظر إليه حرام في المشاهد الإباحية والمسلسلات وحلال في الرياضة، وأي فتنة أكبر من ذلك^(٢).

مسألة: حكم ممارسة المرأة لرياضة السباحة والغطس خارج بيتها.

رياضة السباحة للمرأة مباحة بشرط ممارستها في بيتها وبدون أن ينظر إليها أحد؛ لأن الأصل في الأشياء الإباحة، والذي نراه اليوم أن رياضة السباحة من الرياضات التي توسع فيها كثيراً وأسبغت عليها هالة إعلامية من فوائدها الصحية خاصة للمرأة فترى في البلاد الإسلامية على الشواطئ ألوانا من التعري ليس له وصف من الاختلاط وكشف للعورات المغلظة للرجال والنساء، وتشاهد هذا أيضاً في المسابح التي تكون داخل الفنادق السياحية في الدول الإسلامية وهذا مما لاشك في تحريمه بل إن تحريمه مما علم من الدين بالضرورة^(٣).

ومع فتح النوادي النسائية الرياضية منها أو الصحية وفق ما رخص لها حرصت

(١) انظر المسألة في: الاختيار (٤: ١٥٤)؛ شرح فتح القدير (١: ٢٢٤-٢٢٥) (٨: ٤٦٤)؛ الخرشبي (١: ٢٤٦)؛ المجموع (٣: ١٧٣)؛ نيل الأوطار (٢: ٧٧)؛ المغني (١: ٦٥١)؛ الإنصاف (١: ٤١٥).

(٢) انظر: التربية البدنية، الجربوع (٣٢-٣٣).

(٣) انظر: فتاوى اللجنة الدائمة (١٧: ٤٩)؛ الألعاب الرياضية (ص: ١٩٥)؛ السباحة للمرأة في الشاطئ المفتوح، سؤال على شبكة الفتاوى الشرعية أجاب عليه الأستاذ الدكتور أحمد الكردي، ١٥/٨/٢٠٠٧م

<http://www.islamic-fatwa.com/fatwa/19956>

هذه النوادي على إنشاء المسابح فيها لممارسة رياضة السباحة والغطس، وعند البحث وجدت من العلماء المعاصرين من ألحق حكمها بحكم الدخول للحمامات عند الفقهاء على خلاف بينهم في جواز الدخول للحمامات وعدمه^(١)، إلا أنه بعد البحث ظهر لي -والله أعلم- أن سباحة المرأة لا تلحق في الحكم بدخول الحمامات؛ لأنه قياس مع الفارق من وجوه: الأول: الغرض من دخول الحمامات طلب الاغتسال والتنظيف والاستشفاء من بعض الأمراض (يعني لعذر) أما ممارسة رياضة السباحة أو الغطس فالغرض منها اللعب وطلب المتعة في ظل ما يكتنف المسبح من نقل للأمراض ونحوها، وبعض الفقهاء حرّمها، وبعضهم قال بكراهيتها لغير عذر بل إن منهم من جوزها على الإطلاق إلا أنه لما رأى التساهل في كشف العورات قال بالكراهية. الثاني: النظر للعورات محرم في كلاهما لكن قد لا يتحقق النظر في الحمامات اليوم لوجود حمامات خاصة مغلقة، أما السباحة فلا؛ لطبيعة المساحة التي تلزم لممارسة رياضة السباحة، كما أن الحمام غالب من تدخله تطلب الشفاء بخلاف السباحة الرياضية ومعلوم أن نظر الصحيح يختلف في حدته وشهوته عن نظر السقيم. الثالث: مآل الخروج من الحمامات حصول التنظيف والاعتسال وتخفيف الأمراض ومآل الخروج من المسابح الرياضية اليوم هو المشاركة في الألعاب المحلية والإقليمية. الرابع: جاء النهي عن الرسول ﷺ - عن دخول الحمامات للنساء مع أن البعض يَكُنُّ في حاجة إليه خاصة

(١) انظر مسألة دخول النساء الحمامات في: تبين الحقائق (٣: ٥٨)؛ رد المختار على الدر المختار (١: ٢٦٢، ٥٨٠)؛ عقد الجواهر (٣: ١٢٩٢-١٢٩٣)؛ مواهب الجليل (١: ٨١-٨٢)؛ المجموع (٢: ٢٠٥)؛ مغني المحتاج (١: ٢٢٤)؛ المغني (١: ١٦٩-١٧٠)؛ المبدع (١: ١٧٦)؛ مجموع الفتاوى (١٥: ٣٧٩)؛ الألعاب الرياضية (ص: ١٩٤-١٩٨).

في البلاد الباردة في الشتاء فكيف بمن هي في غير حاجة بل متعة ولعب في المسابح ونحوها مع ما يحصل فيها من الملاصقة والتراشق بالمياه في المسابح من أمور لا تحمد عقباها، وقد منع عمر بن الخطاب رضي الله عنه من دخول الحمامات دراء للمفسدة ^(١) مع أن الحاجة داعية إليه، فكيف بالمسابح الرياضية. **الخامس:** اللباس المعد لبسه في الحمامات يختلف عن اللباس المعد لرياضة السباحة فلباس الرياضة محرم؛ لأنه يكشف العورة المغلظة ويصفها فهو إما لا يستر العورة؛ لقصره جداً (المايوه) أو على كامل البدن لكنه يصف تقاطيع البدن (الوفرول) وقد جاء النهي عن هذا اللباس في حديث الكاسيات العاريات. أما لباس الحمامات عبارة عن إزار واسع لا يصف ما تحته، ومع ذلك نهى النبي صلى الله عليه وسلم - المرأة مطلقاً، ومنع الفقهاء المرأة من دخول الحمامات إلا بشرط ستر العورة وغض البصر، بل إن بعض فقهاء الحنفية القائلين بالجواز مطلقاً منعوا من دخول الحمامات في الأزمنة المتأخرة؛ لما رأوا من تحقق كشف العورة، فكيف بلبس السباحة وما يتبعه ^(٢).

ودليل تحريم رياضة السباحة في النوادي النسائية: قوله - تعالى -: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ﴾ (الأحزاب: ٣٣) وقوله - صلى الله عليه وسلم -: "...وَنِسَاءُ كَاسِيَاتٍ عَارِيَاتٍ مُّمِيلَاتٍ مَّائِلَاتٍ، رُءُوسُهُنَّ كَأَسْنِمَةِ الْبُخْتِ الْمَائِلَةِ، لَا يَدْخُلْنَ

(١) أخرجه البيهقي في سننه- كتاب النكاح -باب ما جاء في إبداء المسلمة زينتها (٧: ١٥٣)؛ رقم (١٣٥٤٢) وقال الألباني: (رجاله ثقات لكنه منقطع فإن عبادة لم يدرك عمر رضي الله عنه بينهما نسي والد عبادة) جلباب المرأة المسلمة (ص: ١١٥)

(٢) انظر: رد المحتار على الدر المختار (١: ٢٦٢، ٥٨٠)؛ القوانين الفقهية (ص: ٢٨٩)؛ المجموع (٢: ٢٠٥)؛ المبدع (١: ١٧٦).

الْجَنَّةَ، وَلَا يَجِدُنَ رِيحَهَا، وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ كَذَا وَكَذَا"^(١)، وقوله -ﷺ-
 أيضاً: "مَا مِنْ امْرَأَةٍ تَخْلَعُ ثِيَابَهَا فِي غَيْرِ بَيْتِهَا إِلَّا هَتَكَتْ، مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ -
 تعالى-"^(٢)، وسداً للذريعة المفضية إلى الفساد ودرءاً للمفاسد التي تقع^(٣).

الضابط الرابع: البعد عن التشبيه^(٤) بالكافرات، أو الرجال.

أولاً: التشبيه بالكافرات: التشبيه بالكفار منهى عنه، وقد توافرت النصوص
 الصريحة الدالة على ذلك عموماً وخصوصاً ومنها: قوله -ﷺ-: "مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ
 مِنْهُمْ"^(٥) قال ابن تيمية -رحمه الله-: (وهذا الحديث أقل أحواله أن يقتضي تحريم التشبه
 بهم، وإن كان ظاهره يقتضي كفر المتشبه بهم، كما في قوله: ﴿وَمَنْ يَتَّخِذْ مِنْكُمْ مَثَلًا فَإِنَّهُ مِنْكُمْ وَإِنَّ
 اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ (المائدة: ٥١)^(٦).

كما أن التشبيه بالفساق، أو بالمتدعة في أي شيء مما يختصون به من ملبوس، أو

(١) سبق تخريجه.

(٢) أخرجه ابن ماجه في سننه - كتاب الأدب - باب دخول الحمام (٤: ٦٨٣) برقم (٣٧٤٩)؛ وأخرجه
 ابو داود في سننه - كتاب الحمام (٥: ١١٤) برقم (٢٨٠٣) واللفظ له؛ وأخرجه الترمذي في سننه -
 كتاب الأدب - باب ما جاء في دخول الحمام، وقال: حسن صحيح. صححه الألباني. انظر: سلسلة
 الأحاديث الصحيحة (٧: ١٢٩٩)

(٣) انظر: فتاوى يسألونك (٧: ٢١٨)؛ حكم السباحة للنساء، موقع الرئاسة العامة للبحوث والإفتاء،
 السعودية، ركن المفتي، <http://www.alifta.net>

(٤) التشبيه لغة: مصدر تشبَّه (الشين والباء والهاء) أصل واحد يدل على تشابه الشيء وتشاكله لونا
 ووصفاً.

التشبه اصطلاحاً: تكليف الإنسان مشاهمة غيره في كل ما يتصف به غيره أو بعضه انظر: لسان العرب؛
 تاج العروس؛ القاموس المحيط، مادة (شبه)، التشبه المنهى عنه في الفقه الإسلامي، رسالة ماجستير (ص:
 ٢٢).

(٥) سبق تخريجه.

(٦) اقتضاء الصراط المستقيم (ص: ٢٧٠).

مركوب، أو هيئة منهى عنه لدخولهم في النهي^(١).

الحكمة من المنع بالتشبه بالكفار: سداً للذريعة المفضية إلى الكفر، أو المعصية، فالمشاهدة في الظاهر تدعو إلى المشاهدة في الباطن، والتشبه بالكفار فيما كان من خصائصهم الدينية، أو ما كان من خصائصهم العادية لا يشترط فيه قصد الفاعل، وإنما تكفي فيه الموافقة في الظاهر^(٢).

ثانياً: التشبه بالرجال: يحرم تشبه المرأة بالرجل في اللباس وهو الغالب، أو في الحركة والنطق، ونحو ذلك، فكل ما احتص به الرجال شرعاً أو عرفاً منع منه النساء، وكل ما احتصت به النساء شرعاً، أو عرفاً منع منه الرجال^(٣)، وقد جاء اللعن لكل من تشبه بالآخر في كثير من النصوص الصريحة الصحيحة، واللعن المترتب على الفعل يقتضي حرمة ذلك الفعل، والأدلة التالية تجعل التشبه بينهما من أكبر الذنوب^(٤)، فقد قال -ﷺ-: "لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- الْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ، وَالْمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ"^(٥) وفي رواية: "لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- الرَّجُلَ يَلْبَسُ لِبْسَةَ الْمَرْأَةِ، وَالْمَرْأَةَ تَلْبَسُ لِبْسَةَ الرَّجُلِ"^(٦)، وفي رواية: لَعَنَ النَّبِيُّ -ﷺ- الْمُخْتَلِينَ مِنَ الرِّجَالِ، وَالْمُتَرَجَّلَاتِ مِنَ النِّسَاءِ، وَقَالَ: "أَخْرَجُوهُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ"^(٧).

(١) انظر: سبل السلام (٢: ٦٤٦-٦٤٧).

(٢) انظر: اقتضاء الصراط المستقيم (ص: ٥٤٠-٥٤١).

(٣) انظر: فتح الباري (١٠: ٣٣٢)؛ التشبه المنهي في الفقه الإسلامي، رسالة ماجستير (ص: ١٢٤).

(٤) اقتضاء الصراط المستقيم (ص: ٥٤٠-٥٤١).

(٥) سبق تخريجه.

(٦) سبق تخريجه.

(٧) أخرجه البخاري في صحيحه- كتاب اللباس- باب إخراج المتشبهين بالنساء من البيوت (٧: ١٥٩).

برقم (٥٨٨٦).

وقد كان الصحابة ينكرون ذلك ويرونه محرماً، فقد روي أن عبد الله بن عمرو ابن العاصي -رضي الله عنهما- رأى امرأة مُتَقَلِّدَةً قوساً، وهي تَمْشِي مَشْيَةَ الرَّجُلِ، فقال عبد الله: من هذه؟ قيل: هي فلانة، فقال: سمعت رسول الله -ﷺ- يقول: "ليس منّا مَنْ تَشَبَّهَ بِالرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ، وَلَا مَنْ تَشَبَّهَ بِالنِّسَاءِ مِنَ الرِّجَالِ"^(١).

فالمرأة المتشبهة بالرجال تنطبع بأخلاقهم، الأمر الذي ينافي الحياء، والخفر المشروع للنساء، ويتجسد فيها معنى التبرُّج، والبروز، ومشاركة الرجال، فيؤدِّي ذلك إلى إظهار بدنهما كما يُظهِرُه الرجل، وتطلب العلوَّ على الرجل كما تعلقو الرجال على النساء، وهذا القدرُ قد يحصل بمجرد المشابهة، وبناء عليه فإن جميع الألعاب الرياضية التي تقع تحت مظلة الألعاب الأولمبية فيها مشابهة للرجل؛ ومما يؤيد ذلك أن قوانينها وأنظمتها ولوائحها لم تعدل لتناسب طبيعة المرأة، وهذا شاهد للعيان من أثر ذلك على جسد المرأة الذي أصبح يشبه الرجل لحد كبير.

ومقصود الشارع في المنع يرجع إلى مقصودين: أحدهما: الفرق بين الرجال والنساء. والثاني: احتجاب النساء. فلو كان مقصوده مجرد الفرق لحصل ذلك بأي وجه حصل به الاختلاف. وكذلك أيضاً ليس المقصود مجرد حجب النساء وسترهن دون الفرق بينهن وبين الرجال؛ بل الفرق أيضاً مقصود حتى لو قدر أن الصنفين اشتركا فيما يستر ويحجب بحيث يشبه لباس الصنفين لنهوا عن ذلك. ولهذا جاءت صيغة النهي بلفظ التشبه، فعلق الحكم بالتشبه، وبناء عليه فإن اللباس إذا كان غالبه لبس الرجال نهي عن المرأة وإن كان ساتراً، والنهي عن مثل هذا بتغيير العادات، وأما

(١) أخرجه أحمد في مسنده (٦: ٣٥٣) برقم (٦٨٧٥) وحسن إسناده محققه أحمد شاكر.

ما كان الفرق عائداً إلى نفس الستر، فهذا يؤمر به النساء فإذا اجتمع في اللباس قلة الستر، والمشاهدة فهي عنه من الوجهين^(١)، والمقصودان غير متحققين في ملابس الرياضة النسائية.

هذا وتسعى المنظمات الدولية والمختصة بشؤون المرأة إلى إزالة الفوارق بين الجنسين - التي بنت الشريعة عليها أحكاماً قطعية بل تعدت ذلك إلى بيان سلوك الجنسين، والعناية بهيئاتهم، والتشديد على كل جنس أن يفعل ما اختص به؛ ليصلح حاله وشأنه - وما تسعى إليه الهيئات الكافرة خلاف ما تريده الشريعة تماماً وآخر محاولات إزالة الفروق اتفاقية القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو) تحت مظلة الأمم المتحدة فقد نصت المادة (١٠) على: (تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير المناسبة للقضاء على التمييز ضد المرأة؛ لكي تكفل لها حقوقاً مساوية لحقوق الرجل في ميدان التربية، ... القضاء على أي مفهوم نمطي عن دور الرجل ودور المرأة في جميع مراحل التعليم بجميع أشكاله، عن طريق تشجيع التعليم المختلط، وغيره من أنواع التعليم التي تساعد في تحقيق هذا الهدف، ولا سيما عن طريق تنقيح كتب الدراسة والبرامج المدرسية وتكييف أساليب التعليم، ... التساوي في فرص المشاركة النشطة في الألعاب الرياضية والتربية البدنية) ونصت المادة (١٣) على: (تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير المناسبة للقضاء على التمييز ضد المرأة في المجالات الأخرى للحياة الاقتصادية والاجتماعية؛ لكي تكفل لها، على أساس المساواة بين الرجل والمرأة نفس الحقوق، ولاسيما: ... الحق في الاشتراك في الأنشطة الترويحية والألعاب الرياضية وفي

(١) انظر: مجموع الفتاوى (٢٢: ١٥٤-١٥٥)؛ فيض القدير (٥: ٢٦٩).

جميع جوانب الحياة الثقافية^(١). إن الدعوة إلى تعليم المرأة التي تنادي بها الاتفاقية تتوافق مع الدعوة إلى التعليم الذي جاء به الإسلام، من هنا فإن الاعتراض الإسلامي على هاتين المادتين ليس في طلب العلم للمرأة، وإنما على أمور أخرى وردت في هاتين المادتين، من بينها الدعوات إلى التعليم المختلط وعدم مراعاة الاختلاف في أدوار المرأة والرجل في مناهج التدريس، وتشجيع النساء على المشاركة في بعض الألعاب الرياضية التي تلغي أنوثتهن وتظهر مفاتهن، إضافة إلى ما تتضمنه هذه الألعاب عادة من مخالفات شرعية تتعلق باللباس الخالي من الحشمة والاحترام، والخلوة غير الشرعية، والأسفار الكثيرة من دون محرم^(٢).

جاء في كتاب أضواء البيان إضاءة في غاية الحسن والتشخيص ففيه: (فمحاولة استواء المرأة مع الرجل في جميع نواحي الحياة لا يمكن أن تتحقق؛ لأن الفوارق بين النوعين كوناً وقدرًا أولاً، وشرعاً منزلاً ثانياً تمنع من ذلك منعا باتاً، ولقوة الفوارق الكونية والقدرية والشرعية بين الذكر والأنثى، صح عن النبي - ﷺ - أنه لعن المتشبه من النوعين بالآخر، ولا شك أن سبب هذا اللعن هو محاولة من أراد التشبه منهم بالآخر؛ لتحطيم هذه الفوارق التي لا يمكن أن تتحطم، ... فلو كانت الفوارق بين الذكر والأنثى يمكن تحطيمها وإزالتها لم يستوجب من أراد ذلك اللعن من الله ورسوله؛ ولأجل تلك الفوارق العظيمة الكونية القدرية بين الذكر والأنثى، فرق الله -

(١) انظر: بنود اتفاقية سيداو للقضاء على التمييز ضد المرأة، منشور في مدونة حقوق المرأة السعودية،

٢١/أكتوبر/٢٠١٢م <https://saudiwomenrights.wordpress.com>

(٢) انظر: قراءة إسلامية في اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (ص: ١٠).

حل وعلا - بينهما في الطلاق، فجعله بيد الرجل دون المرأة، وفي الميراث، وفي نسبة الأولاد إليه. وفي تعدد الزوجات دون الأزواج:....، فالله الذي خلقهما لا شك أنه أعلم بحقيقتهما^(١).

الفرع الثالث: الضوابط الخاصة بالمكان، وفيه ضابطان:

الضابط الأول: ألا يكون في ممارسة الرياضة اختلاط^(٢) بين الجنسين.

إن الاختلاط في عالمنا الإسلامي له صور كثيرة ومتعددة كما هو الحال في العالم الغربي الذي لا يقيم للدين والأخلاق وزناً، والمجال الرياضي من أوسع المجالات اختلاطاً، بل إن أساس بنيانه والهدف منه التشجيع على الاختلاط، والخلوة في نطاق التدريب الرياضي بقطع النظر عن ضوابط الشرع، وهذا الضابط تساهل فيه الرجال، والنساء على نطاق واسع في الدول الإسلامية عموماً، وفي قطاع الشباب والرياضة خصوصاً.

أدلة الضابط: تظهر أدلة الضابط في صور الاختلاط عند ممارسة الرياضة:

الصورة الأولى: أن تمارس الرياضة على سبيل الخلوة^(٣) بأن يمارسا الرياضة

(١) أضواء البيان (٧: ٤١٥).

(٢) الاختلاط: لغة: الامتراج: يقال: خَلَطَ الشيءَ بالشيءِ: مَزَجَهُ، والاختلاط الاجتماع والمداخلة بالأبدان، والخليط: المجاور، والشريك. في الاصطلاح: انضمام واجتماع ومداخلة الرجال بالنساء غير المحارم في مكان واحد يمكنهم فيه الاتصال فيما بينهم: بالنظر، أو الإشارة، أو الكلام، أو البدن، من غير حائل أو مانع يدفع الريبة والفساد. انظر: لسان العرب، مادة (خلط)؛ معجم لغة الفقهاء (ص: ٤٩، ٤١٥)؛ أضواء البيان (٩: ٢٢).

(٣) الخلوة: لغة: الإِسْمُ من الفعل (خلا) وَخَلَا الشَّيْءُ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ أَحَدٌ. وَخَلَوْتُ بِهِ خَلْوَةً اجْتَمَعَ مَعَهُ فِي خَلْوَةٍ. اصطلاحاً: خلوة الرجل بالمرأة وجودهما وحدهما في مكان ما. انظر: لسان العرب، مادة (خلا)؛ معجم لغة الفقهاء (ص: ٢٠٠).

مفردهما، أو ينفرد رجل بتدريب امرأة^(١) أو تنفرد امرأة بتدريب رجل، وهذه الصورة محرمة باتفاق الفقهاء^(٢)؛ للنصوص الصريحة من السنة على تحريم الخلوة بالأجنبية فقد قال -ﷺ-: "لَا يَخْلُونَ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ، وَلَا تُسَافِرَنَّ امْرَأَةٌ إِلَّا وَمَعَهَا مَحْرَمٌ"^(٣)، وقال -ﷺ- أيضا: "لَا يَخْلُونَ أَحَدُكُمْ بِامْرَأَةٍ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ ثَالِثُهُمَا"^(٤)، وقال: "إِيَّاكُمْ وَالدُّخُولَ عَلَى النِّسَاءِ" فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَرَأَيْتَ الْحَمُوءَ؟ قَالَ: "الْحَمُوءُ الْمَوْتُ"^(٥). فالأحاديث صريحة في النهي عن الخلوة بالأجنبية، والنهي يقتضي التحريم، وتضمن منع الدخول منع الخلوة بها بطريق الأولى^(٦).

من المعقول: أن النظر إلى وجه الأجنبية من غير حاجة مُثير للشهوة غالباً، وإن كانت الشهوة منتفية؛ لكن يخاف ثورانها بعد تكرار النظر. ولهذا حرمت الخلوة

(١) في مقابلة تلفزيونية ذكرت إحدى اللاعبات أن رجل يقوم بتدريب الفريق النسائي غير معلن في أحد مناطق السعودية انظر: داوود الشريان - الرياضة النسائية

<https://www.youtube.com/watch?v=2Zga9644-kE>

(٢) انظر: بدائع الصنائع (٤: ١٨٩)؛ حاشية الدسوقي (٣: ٤٣٥)؛ المجموع (٤: ٢٧٩)؛ دقائق أولي النهي (٢: ٦٢٧).

(٣) متفق عليه، أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب الجهاد - باب من اكتتب في جيش فخرجت امرأته حاجة، أو كان له عذر، هل يؤذن له (٤: ٥٩) برقم (٣٠٠٦) واللفظ له؛ وأخرجه مسلم في صحيحه - كتاب الحج - باب سفر المرأة مع محرم إلى حج وغيره (٢: ٩٧٨) برقم (١٣٤١).

(٤) أخرجه أحمد في مسنده (١: ٢١٥) برقم (١١٤) وصححه الألباني. صحيح الجامع وزياداته (١: ٤٩٩).

(٥) متفق عليه، أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب النكاح - باب لا يخلون رجل بامرأة إلا ذو محرم، والدخول على المغيبة (٧: ٣٧) برقم (٥٢٣٢)، وأخرجه مسلم في صحيحه - كتاب السلام - باب تحريم الخلوة بالأجنبية والدخول عليها (٤: ١٧١١) برقم (٢١٧٢).

(٦) انظر: التبصرة في أصول الفقه (ص: ٩٩)؛ فتح الباري (٩: ٣٣١).

بالأجنبية؛ لأنها مظنة الفتنة، والأصل أن كل ما كان سبباً للفتنة فإنه لا يجوز، فإن الذريعة إلى الفساد يجب سدها إذا لم يعارضها مصلحة راجحة؛ ولهذا كان النظر الذي يفضي إلى الفتنة محرماً إلا إذا كان لمصلحة راجحة، مثل: نظر الخاطب، والطبيب، وغيرهما، فإنه يباح النظر للحاجة، لكن مع عدم الشهوة، وأما النظر لغير حاجة إلى محل الفتنة فلا يجوز^(١).

الصورة الثانية: أن يمارس الرجال والنساء الرياضة معاً، وهذه تعد من صور الاختلاط المحرم شرعاً؛ نظراً لكون الرياضة يحصل فيها غالباً لعب، ومزاح، وملاطفة، وملامسة للأبدان، كما يحصل فيها حركة للمرأة على نحو يثير الفتنة، والغريزة لدى الرجال، كالتدريبات المشتركة بينهم، كما في بعض تدريبات (الكاراتيه)، و(التايكوندو)، وغيرها، أو مباريات الزوجي المختلط في (التنس)، وغيرها، أو أن يكون مكان اللعب مشتركاً بينهم كالمسابح المختلطة، وصلالات التدريب المختلطة، ونحوها، أو يختلط الجمهور من الرجال والنساء في متابعة وحضور اللعب، أو يكون المدرب رجلاً لفريق نسائي^(٢) وهذا محرم باتفاق الفقهاء^(٣) عملاً بالنصوص الصريحة

(١) انظر: الفتاوى الكبرى (١: ٢٨٧).

(٢) ففي دورة الخليج الثالث للسيدات البالغات -ليس فيها أي تقييد بالضوابط الشرعية- سافرات عن الرؤوس والسيقان وهن من بلاد إسلامية- نقلت على التلفاز والمعلق على المباراة رجل والمدرب للفريقين رجل كافر. اليوتيوب يحتوي على صور لفتيات من منتخب البحرين والكويت وعمان سافرات. انظر: فوز المنتخب العماني للسيدات على قطر <https://www.youtube.com/watch?v=QbytA4q-sUs>؛ مباراة البحرين والكويت (البطولة الخليجية ٣ للفتيات للكرة الطائرة) ١١-١١-٢٠١٤م <https://www.youtube.com/watch?v=Cci25P-BU4w>

(٣) انظر: رد المختار على الدر المختار (٦: ٣٥٥، ٣٩٤)؛ الفواكه الدواني (٢: ٣٢٢)؛ الحاوي (٢: ٥١)؛ مطالب أولي النهى (٢: ٢٥٨)؛ الطرق الحكمية (ص: ٢٣٩)؛ أضواء البيان (٦: ٥٤٦)؛ فتاوى يسألونك (٢: ٤٠٠-٤٠١).

من الكتاب والسنة، فمن الكتاب: قوله - تعالى - ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾ (٣٠) وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُجُوبِهِنَّ﴾ (النور: ٣٠-٣١).

وجه الدلالة: أن الله - تعالى - أمر بغض البصر - وإن كان إنما يقع على محاسن الحلقة والتفكر في صنع الله - سداً لذريعة الإرادة والشهوة المفضية إلى المحذور ومن لوازم غض البصر عدم الاختلاط بين الرجال والنساء؛ لأن الاختلاط يكون معه تبادل للنظرات المشبوهة أحياناً؛ فكان الاختلاط محرماً^(١).

وقال - تعالى - أيضاً: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَسَأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ﴾ (الأحزاب: ٥٣)

وجه الدلالة: أمر الله - تعالى - بعدم الحديث مع النساء إلا من وراء حجاب، فدل على عدم جواز اختلاط الرجال بالنساء؛ لأن الاختلاط فيه مظنة مخاطبة النساء من غير حجاب^(٢).

من السنة: جاءت أحاديث بالنهي الصريح عن الدخول على النساء والاختلاط بهن، ومنها: أن رسول الله - ﷺ - قال: " إِيَّاكُمْ وَالدُّخُولَ عَلَى النِّسَاءِ " فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ الْأَنْصَارِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَرَأَيْتَ الْحَمَومَ؟ قَالَ: " الْحَمَومُ الْمَوْتُ " (٣).

وجه الدلالة: ظاهر الحديث التحذير من الدخول عليهن، ولو لم تحصل الخلوة

(١) انظر: إعلام الموقعين (٣: ١١٢).

(٢) انظر: جامع البيان (٢٠: ٣١٣).

(٣) سبق تحريجه.

بينهما، وهو كذلك، فالدخول عليهن، والخلوة بهن، كلاهما محرم تحريماً شديداً بانفراده^(١).

كما جاءت الأحاديث بالمباعدة بين الرجال والنساء، ومنها: قوله - ﷺ -: "خَيْرُ صُفُوفِ الرَّجَالِ أَوْلُهَا، وَشَرُّهَا آخِرُهَا، وَخَيْرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ آخِرُهَا، وَشَرُّهَا أَوْلُهَا"^(٢).

وجه الدلالة: إنما فضل آخر صفوف النساء الحاضرات مع الرجال ليبعدن من مخالطة الرجال، ورؤيتهم وتعلق القلب بهم عند رؤية حركاتهم، وسماع كلامهم ونحو ذلك، ودم أول صفوفهن لعكس ذلك^(٣).

وجاءت أحاديث بالتحذير من الافتتان بهن، منها: قوله - ﷺ -: "مَا تَرَكْتُ بَعْدِي فِتْنَةً أَضَرَ عَلَى الرَّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ"^(٤).

وجه الدلالة: وصفهن بأنهن فتنة؛ لأن الطباع تميل إليهن كثيراً، وتقع في الحرام لأجلهن، وهذا لاشك أنه حاصل من الاختلاط بهن^(٥).

من المعقول: أن تمكين النساء من اختلاطهن بالرجال أصل كل بلية وشر، وهو من أعظم أسباب نزول العقوبات العامة، ومن أعظم أسباب الموت العام: كثرة

(١) انظر: أضواء البيان (٦: ٥٤٦).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه - كتاب الصلاة - باب خير الصفوف (١: ٣٢٦) برقم (٤٤٠).

(٣) المنهاج في شرح صحيح مسلم (٤: ١٥٩).

(٤) متفق عليه، أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب النكاح - باب ما يتقى من شؤم المرأة (٧: ٨) برقم (٥٠٩٦)؛ وأخرجه مسلم في صحيحه - كتاب الرقاق - باب أكثر أهل الجنة الفقراء وأكثر أهل النار النساء وبيان الفتنة بالنساء (٤: ٢٠٩٧) برقم (٢٧٤٠).

(٥) انظر: تحفة الأحوذى (٨: ٥٣).

الزنا، بسبب تمكين النساء من اختلاطهن بالرجال، والمشي بينهم متبرجات متجملات، ولو علم أولياء الأمر ما في ذلك من فساد الدنيا والرعية - قبل الدين - لكانوا أشد شيء منعا لذلك^(١).

الضابط الثاني: مراعاة المقاصد، والأهداف المشروعة.

من أجل الأهداف المشروعة لرياضة المرأة تقوية البدن وتنشيطه والبعد عن الكسل؛ للقيام بمهام الحياة وواجباتها الدينية وحفظ الصحة ودفع الأمراض عن الجسم، ومعلوم أن الشريعة جاءت بحفظ الضروريات، ومنها حفظ النفس، ويجب أن يتوافر في المكان المعد للرياضة ما يحقق هذه الأهداف من توفير الرياضات المناسبة للمرأة في ظل سياج منيع من الستر عن أعين الرجال بالاختلاط والخلوة بهن ومن أجهزة التصوير الخفية، ولا يمكن تحقيق ذلك إلا بممارسة الرياضة في البيت، أو في البرية بصفة فردية، وللأسف فإن الناظر في رياضة المرأة اليوم، والأندية النسائية يجد أنها محاكاة لما عليه رياضة المرأة الكافرة في بلاد الكفر التي لم تراع طبيعة المرأة فضلاً عن مراعاة الشريعة^(٢)، مما جعل شريحة كبيرة من المجتمع السعودي - على رأسهم العلماء والعقلاء - ترفض إنشاء مثل هذه النوادي الرياضية.

وقد اتفق العلماء المعاصرون على إباحة ممارسة الرياضة البدنية للمرأة في بيتها واختلفوا في ممارستها خارج البيت سواء في المدارس والجامعات أو في النوادي الرياضية في الأحياء السكنية بضوابط شرعية على قولين، وسبب الخلاف: يرجع إلى أن العمل

(١) انظر: مجموع الفتاوى (٢٨: ٣٧٠)؛ الطرق الحكيمة (ص: ٢٣٩)؛ إعلام الموقعين (٣: ١١٢).

(٢) انظر: ذكريات (٥: ٢٢٦-٢٧٢).

بالضوابط على مستوى الجماعي لا يتحقق، وأن مشروع إقامة النوادي يتبعه مشروع المشاركة للمرأة للمحافل الدولية التي لا تعترف بالضوابط قطعاً.

القول الأول: تحرم ممارسة الرياضة للمرأة في غير بيتها، فلا تجوز في المدارس، والجامعات، والنوادي، ولا يجوز الذهاب إليها، أو الانتساب فيها، وبه قال جمهور من العلماء المعاصرين^(١).

واستدلوا بالكتاب، والسنة، والمعقول، والقواعد الشرعية المعبرة:

من الكتاب: قوله - تعالى -: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾

(الأحزاب: ٣٣).

وجه الدلالة: دلت الآية على أن النساء مأمورات بلزوم البيوت منهيات عن الخروج؛ لأن ذلك أسلم لها وأحفظ، وكثرة الخروج من عادات أهل الجاهلية دفعا للشر وأسبابه والشريعة تنهى النساء عن الخروج إلا للضرورة^(٢)، والمطالبة بفتح أندية رياضية للنساء مخالفة ظاهرة لهذه الآية^(٣).

من السنة: جاءت الأحاديث بالنهي عن التكشف لما يترتب عليه من فتح لباب

(١) كابن باز والعثيمين والفوزان، والخضير، محمد بن عبد اللطيف آل الشيخ، وبيان المشايخ ابن جبرين والبراك والراجحي، والبدر، د. حسام عفانة. انظر: ملحق فتوى كبار العلماء مع الرياضة والكشافة للبنات، الشثري (ص: ١٦-٢٦)؛ فتاوى يسألونك (٢: ٤٠١)؛ الأندية النسائية.. هل تجدي الضوابط، مقال منشور في موقع وفاء لحقوق المرأة، ٢٤/٤/٢٠١٣ م <http://www.wafa.com.sa>

(٢) انظر: أحكام القرآن، للجصاص (٥: ٢٢٩-٢٣٠)؛ تفسير القرطبي (١٤: ١٧٩)؛ تفسير السعدي (ص: ٦٦٣)

(٣) انظر: بيان المشايخ ابن جبرين وغيره ضمن ملحق الرياضة والكشافة للبنات، للشثري (ص: ١٩).

شر عظيم من انتشار السحاق^(١) والإعجاب، وتعلق بعضهم ببعض، فقد قال -ﷺ-: "صِنْفَانِ مِنَ أَهْلِ النَّارِ لَمْ أَرَهُمَا"، وذكر منهما: "وَنِسَاءٌ كَاسِيَاتٌ عَارِيَاتٌ مُمِيَلَاتٌ مَائِلَاتٌ، رُءُوسُهُنَّ كَأَسْنِمَةِ الْبُخْتِ الْمَائِلَةِ، لَا يَدْخُلْنَ الْجَنَّةَ، وَلَا يَجِدْنَ رِيحَهَا، وَإِنَّ رِيحَهَا لِيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ كَذَا وَكَذَا"^(٢). وجه الدلالة: تقدم^(٣).

وروي أن نسوة من أهل حمص استأذنن على عائشة -رضي الله عنها- فقالت: لَعَلَّكُمْ مِنَ اللَّوَاتِي يَدْخُلْنَ الْحَمَّامَاتِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ- يَقُولُ: "مَا مِنْ امْرَأَةٍ تَخْلَعُ ثِيَابَهَا فِي غَيْرِ بَيْتِهَا إِلَّا هَتَكَتْ، مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ -تعالى-"^(٤).

وجه الدلالة: دل الحديث على نهي المرأة أن تنزع ثيابها الساترة لها في غير بيتها، والقول بممارسة الرياضة في المجمعات العامة -وإن كانت خاصة بالنساء- تفضي إلى هذا الفعل الذي به تستحق الوعيد المذكور في الحديث؛ لخرقها الستر وحجاب الحياء من غير ضرورة^(٥).

وروي أن رسول الله -ﷺ- قال: "لَا يَنْظُرُ الرَّجُلُ إِلَى عَوْرَةِ الرَّجُلِ، وَلَا الْمَرْأَةُ إِلَى عَوْرَةِ الْمَرْأَةِ..."^(٦).

(١) السحاق: فعل النساء بعضهم ببعض. والمراد به في أصل اللغة: مطلق الدلك. ويعني في مصطلحنا اليوم: الشذوذ الجنسي عند النساء، والإعجاب أول السحاق. انظر: لسان العرب، مادة (سحق)؛ الحاوي (١٣: ٥٢٤).

(٢) سبق تخريجه.

(٣) انظر: ما سبق في هذا البحث.

(٤) سبق تخريجه.

(٥) انظر: عون المعبود (١١: ٣٢)؛ فتاوى يسألونك (٢: ٤٠٢).

(٦) سبق تخريجه.

وجه الدلالة: نهي الحديث عن النظر إلى العورة وانتساب النساء في هذه الأندية يلزم منه كشف العورات.

نوقش: بأن عورة المرأة من السرة إلى الركبة فلا ضير من الكشف ما لم يتجاوز هذا الحد^(١).

أجيب: أنه مردود بأمرين، الأول: أن هناك قول للفقهاء بأن عورة المرأة أمام المرأة كعورتها أمام المحارم^(٢)، الثاني: أنه على التسليم بأن عورة المرأة أمام المرأة ما بين السرة إلى الركبة، فالعورة شيء واللباس شيء، والحديث لا يدل عليه بأي حال من الأحوال، ولهذا وجه الخطاب إلى الناظرة لا إلى المنظورة، ولم يتعرض الرسول -ﷺ- لذكر اللباس إطلاقاً، فلم يقل لباس المرأة ما بين السرة والركبة^(٣).

جاءت عدة أحاديث تدل على فضل الحياء، وأهميته، ومنها قوله -ﷺ- أنه قال: "إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ الْأُولَى: إِذَا لَمْ تَسْتَحِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ"^(٤)، وقال -ﷺ-: "الإيمان بضع وستون شعبة، وفيه: وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ"^(٥)،

(١) انظر: قول الشيخ فيصل المولوي، حكم رياضة المرأة في ضوء فتاوى الفقهاء، منشور في موقع الملتقى الفقهي ٢٠١٤/٤/٤م <http://fiqh.islammmessage.com>

(٢) وهو قول الحنفية وقول عند المالكية ووجه عند الشافعية والمذهب عند الحنابلة. انظر: بدائع الصنائع (٥: ١٢٠)؛ حاشية الدسوقي (١: ٢١٥)؛ مغني المحتاج (٤: ٢١٠)؛ المغني (٧: ٩٨).

(٣) انظر: مجموع فتاوى ورسائل العثيمين (١٢: ٢٧٤-٢٧٦).

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه- كتاب الأدب -باب إذا لم تستح فاصنع ما شئت (٨: ٢٩) برقم (٦١٢٠).

(٥) متفق عليه، أخرجه البخاري في صحيحه- كتاب الإيمان -باب أمور الإيمان (١: ١١) برقم (٩) واللفظ له؛ وأخرجه مسلم في صحيحه - كتاب الإيمان - باب شعب الإيمان (١: ٦٣) برقم (٣٥).

وقال -ﷺ-: "إِنَّ لِكُلِّ دِينٍ خُلُقًا، وَخُلُقُ الْإِسْلَامِ الْحَيَاءُ"^(١)، وقال -ﷺ-: "الْحَيَاءُ لَا يَأْتِي إِلَّا بِخَيْرٍ"^(٢).

وجه الدلالة: دلت هذه الأحاديث على فضل الحياء وأهميته للمسلم والمسلمة، ومن أخص الصفات الحميدة للمرأة حياؤها، وفتح باب الأندية باب شر على المرأة، فهو يؤدي إلى زوال الحياء منها أو إضعافه^(٣).

أحاديث النهي عن التشبه بالكافرات، والرجال، ومنها: قوله -ﷺ-: "مَنْ تَشَبَهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ"^(٤)، وفي رواية: "لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- الْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ، وَالْمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ"^(٥)، وفي رواية: "لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- الرَّجُلَ يَلْبَسُ لِبْسَةَ الْمَرْأَةِ، وَالْمَرْأَةَ تَلْبَسُ لِبْسَةَ الرَّجُلِ"^(٦)، وفي رواية: "لَعَنَ النَّبِيُّ -ﷺ- الْمُحْتَشِبِينَ مِنَ الرِّجَالِ، وَالْمُتَرَجِّلَاتِ مِنَ النِّسَاءِ، وَقَالَ: "أَخْرِجُوهُمْ مِنْ بَيْوتِكُمْ"^(٧).

وجه الدلالة: هذه الأحاديث تنهى عن التشبه إما بالكافرات في لباسهن وهيئاتهن وأنماط سلوكهن، أو أحد الجنسين بالآخر في زيده وهيئته، وغالب التمارين الرياضية إما

(١) أخرجه ابن ماجه في سننه- كتاب الزهد - باب الحياء (٥: ٢٧٦) برقم (٤١٨٠) وقال الألباني: (وبالجملة فالحديث صحيح. مجموع طريقي أنس وحديث يزيد بن طلحة) سلسلة الأحاديث الصحيحة (٢: ٦١٩).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه- كتاب الأدب -باب الحياء (٨: ٢٩) برقم (٦١١٧).

(٣) انظر: فتوى ابن عثيمين في ملحق رياضة البنات، للشثري (ص: ٤، ١٧).

(٤) سبق تخريجه.

(٥) سبق تخريجه.

(٦) سبق تخريجه.

(٧) سبق تخريجه.

تقليداً للكافرة، أو تقليداً للرجل، ودليل ذلك كرة القدم النسائية تقليد للرجال في اللباس، وفي التعبير عن فرحتهم بإحراز الأهداف الرياضية النسائية، فيدخلن تحت اللعن^(١).

من المعقول: إن الالتزام بالضوابط الشرعية في الرياضة البدنية للمرأة لا يمكن تحقيقه إلا من خلال ممارستها في محيط أسرتها وبين محارمها، وما عدا ذلك فإنه تكنتفه محاذير كثيرة؛ لأن الرياضة بمفهومها المعاصر كعصير العنب الذي الأصل فيه الإباحة حتى إذا تحول خمراً أصبح محرماً، ولا يخفى على عاقل ما حل بالمجتمعات الإسلامية من جراء السماح للمرأة بممارسة الرياضة وما آلت إليه من اختلاط وتعري وفساد عظيم؛ لأن الصحة واللياقة البدنية الناتجة عن الرياضة لم تعد هي الهدف الحقيقي، بل صار الهدف المال، والشهرة، والانحلال^(٢) فليس من المعقول أن نرى كل تلك المفاسد، ثم نطالب بفتح الأندية، وتخصيص حصة للتربية البدنية في مدارس البنات التي تكون نواة لمشروع مشاركة المرأة في المحافل الدولية^(٣)، كما أن المرأة إذا اعتادت على ممارسة الرياضة في الأندية تعلقت به تعلقاً عجيباً؛ لقوة عاطفتها ومن ثم تنشغل به عن مهماتها الدينية والدينيوية ويكون حديث نفسها ولسانها، وهذا واقع مشاهد^(٤).

(١) انظر: التربية البدنية، الجربوع (ص: ٢٨).

(٢) هذا ما علق به د. علي الحكمي عضو هيئة كبار العلماء على توصية مجلس الشورى لرياضة البنات في المدارس، صحيفة سبق الإلكترونية. انظر: "الحكمي": رياضة النساء كعصير العنب أصله الإباحة ويحرم تحويله خمراً، ١٠/١٠/إبريل/٢٠١٤م <http://sabq.org/8DWfde>

(٣) انظر: ذكرياتي (٨: ٢٧٠)؛ مستنقع الأندية الرياضية النسائية، فهد بن سعد أبا حسين، ٢٠٠٩م ٦/٢ مقال منشور في موقع الألوكة الشرعية، <http://www.alukah.net>

(٤) انظر: فتوى ابن عثيمين ضمن ملحق رياضة البنات (ص: ١٧).

القواعد الشرعية: أولاً: قاعدة سد الذرائع^(١) وهي من الأدلة المجمع عليها، ومن مقتضاها منع الرياضة النسائية الجماعية التي تكون في المدارس، والجامعات، والنوادي؛ سداً للذريعة المفضية إلى الحرام من التصوير وهن في حالة خلع وتبديل الملابس، أو هن يرتدين الملابس الرياضية الضيقة، أو القصيرة، أو هن في وضع مثير، ولا يخفى ما يمكن للمفسدين عمله. يمثل هذه الصور لو أمكن التقاطها من وجوه المفسد خصوصاً مع وجود اندفاع واضح وتساهل^(٢)، وزيادة نسبة الشاذات، الناتج من فتح الباب أمام الرياضة النسائية وتكوين الفرق النسائية والاشتراك في المسابقات التي تغص بالعري، والاختلاط، والفساد^(٣)، جاء في مجلة أسرتنا ما نصه: (أقولها بصراحة متناهية وبلا تردد أن أسوأ ما في تلك الأندية هو اللباس الذي ترتديه عاملات، وعضوات النادي، فهو في أبسط صورهِ عارٍ للغاية، وهي صفة عامة لكل الموجودات، بنظرونات ضيقة وخفيفة وبلايز عارية وضيقة كذلك، أما في المسابح والسونا فالأمر أشد وطأة، غياب تام.. تام.. تام للحياء والستر ومما يجز في النفس ويضاعف معدل الأمر أن بعضها تضع لوحات تؤكد على مسألة الاحتشام، والالتزام بالستر داخل النادي، فإذا دخلت علمت أن القضية مجرد تغطية وتضليل ليس إلا..

(١) سد الذرائع: الذريعة: لغة: الوسيلة. اصطلاحاً: ما ظاهره مباح ويتوصل به إلى محرم. انظر: المصباح المنير، مادة (ذرع)؛ الفتاوى الكبرى (٦: ١٧٢).

(٢) تعترم أمانة العاصمة المقدسة تشغيل ثلاث أندية رياضية مغلقة للنساء والرجال، بحيث تكون ثلاثة أيام للنساء وبقية الأيام للرجال انظر: التربية البدنية، للجربوع (ص: ٢٩-٣٠)؛ الأندية النسائية. هل تجدي الضوابط، مقال منشور في موقع وفاء لحقوق المرأة، ٢٤/٤/٢٠١٣ م <http://www.wafa.com.sa>

(٣) انظر: الرياضة والكشافة للبنات، الشثري (ص: ٨-١٠)؛ التربية البدنية، الهبدان (ص: ٧)؛ التربية البدنية، الجربوع (ص: ٣٠-٣١)؛ رياضة البنات في المدارس، مقال لمشاعل العتيبي، موقع الألوكة الشرعية <http://www.alukah.net>

فالكلام في واد والواقع في واد بعيد كل البعد^(١).

ثانيا: أجمع العلماء على أنه إذا دار الأمر بين درء مفسدة وجلب مصلحة، كان درء المفسدة أولى من جلب المصلحة^(٢)، فإن إنشاء الأندية الرياضية قد يتحقق من ورائها نفع لنساء لكن فيها مفسد كثيرة أكبر من منفعتها، ومن ثم ينبغي الحكم بمنعها تقدماً لدرء مفسدها على جلب المصلحة المتوقعة منها^(٣).

ثالثا: قاعدة يُتَحَمَّلُ الضَّرَرُ الخاص؛ لدفع الضرر العام، فيتحمل الضرر الخاص، وهو عدم الحركة لدى شريحة محدودة من الطالبات؛ لدفع الضرر العام، وهو ما سيحصل من مفسد في إقرار التربية البدنية للبنات في المدارس، علما أنه لن يكون فيه ضرر خاص؛ لأنه يمكن أن تمارس الحركة والتمارين المناسبة في بيتها^(٤).

القول الثاني: تجوز ممارسة الرياضة للمرأة في غير بيتها، ومن ذلك المدارس، والجامعات، والنوادي الرياضية بضوابط شرعية، وهو قول لبعض المعاصرين^(٥)، وما

(١) مجلة أسرتنا عدد (٤٠) شهر رجب ١٤٢٤هـ، نقلا عن التربية البدنية، الهبدان (ص: ١٣).

(٢) انظر: شرح الكوكب المنير (٤: ٤٤٧)؛ الموافقات (٥: ٣٠٠).

(٣) انظر: افتتاح الأندية الرياضية للنساء، سؤال أجاب عنه الشيخ ناصر العمر، منشور موقع المسلم، ١١/٧/٢٥١٤٢٥هـ <http://www.almoslim.net>؛ التربية البدنية، الجربوع (ص: ٣٣-٣٤)؛ التربية البدنية، الهبدان (ص: ١٧).

(٤) انظر: التربية البدنية، الهبدان (ص: ١٧).

(٥) كالمنيع والمطلق المستشاران في ديوان مجلس الوزراء، ود. عيسى الغيث قاضي الاستئناف وعضو مجلس الشورى، السحيباني عضو هيئة التدريس بجامعة القصيم، محمد الشريف أكاديمي في جامعة الملك عبد العزيز بجدة، د. محمد منصور، وغيرهم. انظر: المرأة والرياضة (ص: ١٠٣-١٠٤)؛ الشيخ بن منيع: ممارسة النساء للرياضة جائزة، صحيفة ضوء الإلكترونية، ٣٠/٣/٢٠٠٩م، <http://www.daoo.org/news.php>؛ يجوز للمرأة ممارسة الرياضة في إطار الشرع، صحيفة البيان الإماراتية، ٢٢/مايو/٢٠٠٩م <http://www.albayan.ae/across-the-uae>؛ الأندية النسائية.. هل تجدي الضوابط، مقال منشور في موقع وفاء لحقوق المرأة، ٢٤/٤/٢٠١٣م <http://www.wafa.com.sa>؛ الرياضة، تطبيق التجربة القطرية ينعش الرياضة النسوية المحلية الوطن أون لاين، ٨/٥/٢٠١٦م <http://alwatan.com.sa>

تبناه مجلس الشورى السعودي بالأغلبية^(١).

استدلوا بالسنة، والآثار، والمعقول:

من السنة: ما روي عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: خرجت مع رسول الله ﷺ وأنا خفيفة اللحم فنزلنا منزلاً فقال لأصحابه: "تقدموا" ثم قال لي: "تعالني حتى أسابقك فسابقني فسبقته" ثم خرجت معه في سفر آخر، وقد حملت اللحم فنزلنا منزلاً فقال لأصحابه: "تقدموا" ثم قال لي: "تعالني أسابقك فسابقني فسبقتني فضرب بيده كتفي وقال: "هذه بتلك"^(٢).

وجه الدلالة: أن النبي - ﷺ - لم يحرم المرأة من حقها في الرياضة، والترويح مادامت في إطار الشرع الحنيف، فدل على أن جميع أنواع الرياضات مطلوبة للنساء في المدارس والأندية^(٣).

نوقش: من أربعة أوجه: الأول: أم المؤمنين عائشة - رضي الله عنها - لم تسابق إلا زوجها - ﷺ - ولم يثبت أنها سابت غيره. ثانياً: أنه - ﷺ - أمر أصحابه أن يتقدموا حتى لا تقع أبصارهم عليهما، ولم يكن هذا الأمر عارضاً إنما كرره - ﷺ - مرة أخرى عندما سابقتها ثانية مما يدل على أهمية هذا الأمر ولزومه. ثالثاً: ليس القصد من هذا السباق، هو الرياضة لذاتها، إنما القصد هو التودد والتحجب بين الزوجين، وبدل

(١) انظر: مجلة الشورى، العدد ١٥٤ جماد الآخرة ١٤٣٥هـ (ص: ١٤)؛ "الشورى" يقر توصية تطالب "التربية" بتنفيذ برامج رياضية في مدارس البنات، صحيفة سبق الإلكترونية، ١٤٣٥/٦/٨هـ. <https://sabq.org/2vWfde>

(٢) سبق تحريجه.

(٣) انظر: حكم رياضة المرأة في ضوء فتاوى الفقهاء، منشور في موقع الملتقى الفقهي ٢٠١٤/٤/٤م <http://fiqh.islammessage.com>

على ذلك المقصد تكرار الرسول -ﷺ- للسباق مع عائشة عندما حملت اللحم. رابعاً: لو كان السباق مشروعاً للنساء عند الرجال الأجانب؛ لما خُص الرجل بالرمل في الطواف والسعي بقوة في بطن الوادي بين الصفا والمروة دون النساء؛ إبقاء لحشمتها، وحفاظاً على حجابها، وانعدام الفائدة منه^(١).

قوله -ﷺ-: "نَعَمْ حَقُّ الْوَالِدِ عَلَى الْوَالِدِ أَنْ يُعَلِّمَهُ الْكِتَابَةَ، وَالسَّبَّاحَةَ، وَالرَّمِيَّ، وَأَنْ يُورَثَهُ طَيْبًا"^(٢).

وعن عمر رضي الله عنه أنه قال: "عَلِّمُوا أَوْلَادَكُمْ السَّبَّاحَةَ، وَالرَّمَايَةَ..."^(٣).

وجه الدلالة: في هذا الحديث، والأثر بيان حق الولد (يشمل الذكر، والأنثى) في ممارسة الرياضة، ونص على السباحة، والرمي، ويقاس عليه بقية الرياضات الأخرى. نوقش: بأن الحديث ضعيف عند أهل الحديث^(٤)، كما أن الأثر موقوف على عمر. وإن لفظ الولد هنا يحمل على لفظ (أَبْنَاءَكُمْ)^(٥) من باب حمل المطلق على المقيد

(١) انظر: التربية البدنية، الجربوع (ص: ٣٦-٣٧)؛ التربية البدنية، الهبدان (ص: ١٨)؛ الرياضة والكشافة للبنات، الششري (ص: ١١-١٢).

(٢) أخرجه البيهقي في سننه - بكتاب السبق والرمي - اب التحريض على الرمي (٨: ٢٦) برقم (١٩٧٤٢) وقال: هذا حديث ضعيف، عيسى بن إبراهيم الهاشمي هذا من شيوخ بقية، منكر الحديث وضعفه يحيى بن معين والبخاري وغيرهما، وقال الألباني: (ضعيف جدا) سلسلة الأحاديث الضعيفة (٧: ٤٩٢).

(٣) لم أجد هذا اللفظ الذي اشتهر بين الناس فيما وقفت عليه من مصادر والذي وجدت أنه كَتَبَ إِلَى أُمَّرَاءِ الشَّامِ: (وَعَلِّمُوا صِبْيَانَكُمْ الْكِتَابَةَ وَالسَّبَّاحَةَ) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه -باب ميراث ذب القرابة (٩: ١٨) برقم (١٦١٩٨)، وعند أخرجه البيهقي في سننه -كتاب الفرائض - باب كم قال بتورث ذوي الأرحام (٦: ٣٥١) برقم (١٢٢٠٨) بلفظ: (أَنْ عَلِّمُوا غِلْمَانَكُمْ الْعَوْمَ، وَمُقَاتِلَتَكُمْ الرَّمِيَّ).

(٤) انظر: سنن البيهقي (٨: ٢٦).

(٥) "عَلِّمُوا أَوْلَادَكُمْ السَّبَّاحَةَ وَالرَّمِيَّ، وَالْمَرْأَةَ الْمِعْزَلَةَ" أخرجه البيهقي في شعب الإيمان وقال: (عَبِيدُ الْعُطَارُ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ) (١١: ١٣٥) برقم (٨٢٩٧) وضعفه الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة (٨: ٣٣٥).

حسب القاعدة المشهورة عند الأصوليين^(١)، ويؤكد ذلك قول عمر رضي الله عنه: (غِلْمَانَكُمْ)^(٢) وفي رواية (صِيَانَكُمْ)^(٣)، وعلي التسليم جديلاً بأن منها ما يصلح أن يحتج به، فليكن التعليم ببيتها برعاية ولي الأمر؛ لأنه المكان الذي يمكن أن تمارس فيه الرياضة بالضوابط الشرعية وليس المدرسة، والجامعة، والأندية^(٤).

من المعقول: أن النبي ﷺ - مارس الرياضة مع عائشة في البرية (خارج المنزل) فيقاس عليها ما كان خارجاً عنه كالأندية إذا أمنت الفتنة تماماً من اطلاع الرجال عليها^(٥)، ثم إن في إدخال التربية البدنية في المدارس وفتح الأندية في الجامعات وغيرها من الأماكن المخصصة للنساء فيه مصالح متعددة ينبغي ألا يحرم منها حيث تساعد في حل مشكلة السمنة التي أصبحت من المشكلات التي تعاني منها المرأة^(٦)، وتنمي العقول؛ لأن العقل السليم في الجسم السليم^(٧) وفي الرياضة للمرأة تهيئة لها لتقوم بدورها في الجهاد وحماية مقدسات الأمة وأرض الوطن والافتداء بجداها المؤمنات اللاتي شاركن في المعارك؛ لنشر الإسلام والدفاع عنه^(٨).

نوقش: القياس قياس مع الفارق، فالمكان الذي حصل فيه السباق لم يكن معداً

(١) انظر: شرح الكوكب المنير (٣: ٤٠٨).

(٢) أخرجه البيهقي في سننه - كتاب الفرائض - باب كم قال بتورث ذوي الأرحام (٦: ٣٥١) برقم (١٢٢٠٨).

(٣) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه - باب ميراث ذب القرابة (٩: ١٨) برقم (١٦١٩٨).

(٤) انظر: التربية البدنية، الجربوع (ص: ٤٠).

(٥) الألعاب الرياضية (ص: ٣٥٢).

(٦) انظر: المجلة العربية ذو الحجة ١٤١٥هـ - نقلا عن التربية البدنية، الهبدان (ص: ٩).

(٧) انظر: صحيفة الجزيرة العدد (٩٧٢٧) نقلا عن التربية البدنية، الهبدان (ص: ٧).

(٨) انظر: مجلة أقرأ العدد (٢٠٨) نقلا عن التربية البدنية، الهبدان (ص: ٥).

لذلك كما في الأندية الرياضية ولم يكن فيه مدربين، أو لاعبين فضلاً عن ملابس معينة للتدريب^(١)، كما بأننا لم نقل بعدم فتح هذه الأندية إلا حسماً لمادة الفتنة التي نصيتم عليه حيث قلتم: (فإن أمنت الفتنة تماماً من اطلاع الرجال عليها فيباح لها ذلك قياساً على جواز خارجها على ألا يتضمن ذلك كشف عورة، ونحوها، أما إن خشي من اطلاع الرجال بدرجة قليلة ليست غالبية، فالأولى إلا تمارس الرياضة فيها درءاً للفتنة، فإن خشيت بدرجة كبيرة من اطلاع الرجال عليها أو... فيحرم اللعب؛ لما فيه من الفساد ودرءاً للفتنة، ويتأكد المنع إن كان أمام نساء مجهولات، أو قليلات الدين والتقوى)^(٢) ولهذا اضطررتم إلى تقييدها بالضوابط الشرعية التي لا يمكن تطبيقها على المستوى الجماعي، وإشكالية السمنة ليست إشكالية رياضية وإنما هي إشكالية ثقافة وعلم ومعرفة وخصائص أجساد، فهي إشكالية متعددة ومتشابكة تعود إلى طبيعة جسد الإنسان، وطريقة تغذيته، وتتدخل فيها العوامل الوراثية، والنفسية، وعادات السلوك اليومي، والثقافة السائدة في المطعم والمشرب، والتغذية الخاطئة، وحل مشكلة السمنة يتمثل في علاجها الصحيح في نظام غذائي متكامل قليل السعرات، والمشي داخل المنزل، وصعود الدرج، والقيام بأعمال البيت بدلاً من الخادمة، أو مشاركتها في الخدمة، ويمكن اقتناء بعض الأدوات الرياضية على حسب الوسع والطاقة التي ثبتت أهميتها في الرياضة^(٣)، كما أن كثيراً ممن ابتلوا بألوان من العلل، والأمراض المزمنة

(١) انظر: الرياضة والكشافة للبنات، الشثري (ص: ١٢).

(٢) الألعاب الرياضية (ص: ٣٥٢).

(٣) انظر: الرياضة والكشافة للبنات، الشثري (ص: ١٢-١٣)؛ التربية البدنية، الهبدان (ص: ٦)؛ التربية البدنية في مدارس البنات (ص: ٤١-٤٢).

مُنحو عقولا فاقت عقول الأصحاء، والأدلة على ذلك صحيحة من الماضي والحاضر^(١)، ثم إن المنصوص عليه شرعاً أن المرأة ليست من أهل القتال، وإن جهادها في الحج والعمرة، وما ورد من مشاركة الصحابيات في الغزوات، فهو منسوخ بما روي عن أمِّ كَبْشَةَ، امرأةٍ مِنْ بَنِي عُدْرَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتُذَنِّ لِي أَنْ أَخْرُجَ مَعَ جَيْشٍ كَذَا وَكَذَا قَالَ: «لَا» قَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنِّي لَا أُرِيدُ الْقِتَالَ، إِنَّمَا أُرِيدُ أَنْ أَدَاوِيَ الْحَرِيحَ، وَالْمَرِيضَ قَالَ: "لَوْلَا أَنْ تَكُونِ سُنَّةً، يُقَالُ: خَرَجَتْ فُلَانَةٌ، لَأَذِنْتُ لَكَ"^(٢)، كما أن الرياضة لا تعتبر جهاداً، وإنما تعطي الجسم لياقة ومرونة^(٣) يقول الألباني -رحمه الله-: (وأما تدريبهن على أساليب القتال وإنزالهن إلى المعركة يقاتلن مع الرجال كما تفعل بعض الدول الإسلامية اليوم، فهو بدعة عصرية، وقرمطة شيوعية، ومخالفة صريحة لما كان عليه سلفنا الصالح، وتكليف للنساء بما لم يخلقن له، وتعريض لهن لما لا يليق بهن إذا ما وقعن في الأسر بيد العدو)^(٤).

الترجيح: الذي يظهر لي - والله أعلم - أن الضوابط الشرعية لا تتحقق في الأندية النسائية إلا على المستوى الفردي، ولا تتحقق على المستوى الجماعي؛ لاختلاف

(١) من أمثال ذلك التابعي عطاء بن أبي رباح فقد كان أعور وأشل وأعمى ومقطوع اليد، وقد شهد له أهل العلم بأنه ثقة فقيه عالم، وانظر إلى الشيخ أحمد ياسين -رحمه الله- منظم حركة حماس، فهو رجل مشلول شللاً كلياً، ومع ذلك هو يدير أمة ويحرك شعباً. انظر: سير أعلام النبلاء (٥: ٧٨-٨٨)؛ التربية البدنية، الهبدان(ص:٤)؛ انظر: التربية البدنية، الجربوع (ص: ٤٣)، مقال بعنوان(الصاعدون إلى القمة بلا قدم) المجلة العربية ذو الحجة ١٤١٥هـ، نقلاً عن التربية البدنية، الهبدان(ص: ٨-٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط (٤: ٣٦٣) برقم (٤٤٤٣) وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٦: ٥٤٧).

(٣) انظر: التربية البدنية، الجربوع (ص: ٤٣ - ٤٤).

(٤) سلسلة الأحاديث الصحيحة (٦: ٥٤٩).

الأفراد في الالتزام بالتعليمات الشرعية والآداب المرعية علاوة على قلة الخوف من الله وتقواه، وهذا لا يمكن أن يتحقق في الجمع الكثير، والواقع يشهد أن الضوابط قد يعمل بها عند بداية سنّها وما تلبث إلا قليلاً حتى يتفلت منها الناس عام بعد عام حتى تصبح حبراً على ورق، فالأولى المنع؛ درءاً للفتنة وقطعاً لأبواب الفساد، ثم إنه ينبغي أن ينظر إلى مآل هذه الأندية؛ لأن النظر إلى مآلات الأفعال معتبر مقصود شرعاً فالنظر إلى ما آلت إليه رياضة المرأة في الدول الإسلامية من إقحام لها في جميع المجالات حتى أصبحت تنافس الرجل فيها في منظر مخزي من التعري على شاشات التلفاز العالمية، ولا يظن أحداً أن الرياضة النسائية في البلاد الإسلامية عندما أُقرت ابتداء على ما هي عليه اليوم، وإنما مرت على مراحل بذرتها الأساسية الأندية الرياضية في مدارس البنات، والجامعات؛ حتى أصبحت علوماً تدرس للطالبات في الجامعات في اختلاط بين الجنسين^(١).

* * *

(١) انظر: الرياضة والكشافة للبنات، الشثري (بيان الشيخ عبد المحسن البدر) (ص: ٢١)؛ مجلة أسرتنا العدد (٤٠) (ص: ٣٦)؛ نقلاً عن التربية البدنية، الهبدان (ص: ١٣)؛ الأندية النسائية.. هل تجدي الضوابط، مقال منشور في موقع وفاء لحقوق المرأة، ٢٤/٤/٢٠١٣ م <http://www.wafa.com.sa>؛ وانظر: ما قالته قائدة فريق يوناتيد لكرة السلة للسيدات في جدة لنا المعينا. صحيفة المدينة الإلكترونية، بعنوان: ممارسة المرأة للرياضة.. بين القبول والرفض، ٨/١/٢٠١٢ م.

المبحث الثالث

حكر مشاركة المرأة في الألعاب الرياضية
المحلية، والإقليمية، والدولية

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: المقصود بالألعاب الرياضية المحلية، والإقليمية، والدولية،
وحكم مشاركة المرأة، وفيه فرعان:

الفرع الأول: المقصود بالألعاب الرياضية المحلية والإقليمية والدولية:

المقصود بالألعاب الرياضية المحلية: دورات رياضية تقام سنويا تحت مظلة الدولة
نفسها ضمن الاتحادات المحلية مثل: الدوري السعودي - الدوري المصري وهكذا.

المقصود بالألعاب الرياضية الإقليمية: دورات رياضية تقام في وقت واحد وفي
مدينة واحدة لألعاب مختلفة، وتقام مرة كل أربع سنوات، وتقتصر المشاركة فيها على دول
إقليم معين، وفق شروط اللجنة الأولمبية الدولية ولوائحها، وقوانين الاتحادات الرياضية
الدولية وأنظمتها. ومن بين أشهر هذه الألعاب والدورات: ألعاب البحر المتوسط: وتقام مرة
كل أربع سنوات. وتشارك فيها الدول الواقعة على حوض البحر المتوسط، وأقيمت أول
دورة في مدينة الاسكندرية بمصر عام ١٩٥١م، وقد سمح للنساء بالمشاركة فيها منذ الدورة
الخامسة التي أقيمت في تونس عام ١٩٦٧م^(١).

الألعاب الأولمبية: تسمية تطلق على احتفالات رياضية تقام مرة كل أربع سنوات
في مدينة من مدن العالم. وقد احتفظ لهذه الألعاب بصفة «الأولمبية»؛ لأنها بدأت من

(١) انظر: الموسوعة العربية، بعنوان: الألعاب الإقليمية (٣: ٢٥١)، <http://www.arab-ency.com/ar>

الإغريق وفي مدينة أولمبية؛ تكريماً لكبير الآلهة زيوس. ويعد البارون الفرنسي (بيير دو كوبرتان) صاحب الفكرة في إعادة الألعاب الأولمبية الحديثة. والألعاب تشمل: رياضة ألعاب القوى كالجري مسافات (تطبق عليها قوانين اتحاد الجمعيات الفرنسية)، الوثب ورمي القرص (تطبق عليها قوانين اتحاد ألعاب القوى الإنكليزي)، السلاح والمصارعة: (تطبق عليها قوانين جمعية رياضة السلاح في باريس)، الرياضات المائية ومنها: التحذيف (تطبق عليها قوانين نادي التحذيف الإيطالي).

وررياضات الرجال: تشمل: ألعاب القوى، والتحذيف، والملاكمة، ورفع الأثقال، والدراجات، والجمباز، والجودو، والسباحة والغطس، وكرة القدم، وكرة السلة، وكرة اليد، والكرة الطائرة، وغيرها. ورياضات السيدات: تشمل: ألعاب القوى، والسباحة، والغطس، والسباحة التوقيتية، وكرة اليد، والتحذيف، والجمباز، والفروسية، والجودو، والريشة الطائرة، وغيرها.

وتشرف على هذه الألعاب: اللجنة الأولمبية الدولية: تأسست عام ١٨٩٤/٦/٢٣ وتعمل بمقتضى أحكام القانون الدولي، ولها صفة الشخصية القضائية، وعهد إليها بالمراقبة، والإشراف على إدارة جميع القضايا المتعلقة بالحركة الأولمبية في العالم، وتنظيم الدورات الأولمبية وتطويرها.

الشعلة الأولمبية: إحدى الشعارات التقليدية للدورات الأولمبية القديمة والحديثة على السواء، والصورة التقليدية لهذه الشعلة هي إيقادها بوساطة أشعة الشمس في احتفال ديني مهيب يقام أمام معبد (زيوس) في مدينة أولمبية، ثم تسلم الراهبة التي تتولى إيقاد الشعلة إلى أول عداء وهو راكع على ركبته، ليجري بها مسافته المقررة وليسلمها

بدوره إلى عداء آخر. وهكذا يتناوب العداءون الجري بها كما في سباق التتابع، ويصل آخر عداء يحملها إلى الملعب الرئيس حيث حفل الافتتاح، ثم يصعد بها ويوقد الشعلة، وتبقى مشتعلة طوال أيام الدورة وتطفأ مع اختتامها. يسمح بالمشاركة في الألعاب الأولمبية للجنسين من دون تفريق، أما السن فغير محدد. أما عدد المشاركين في كل مسابقة ثلاثة متسابقين (من دون أي احتياطين)، في المسابقات الفردية ثلاثة، وفي رياضة الفرق فريق واحد لكل دولة مع الاحتياطين^(١).

والتنظيمات الرياضية تختلف من بلد إلى آخر إلا أنها تتشابه في الأصول والجوهر، فالأندية الرياضية والهيئات التربوية، والمدارس هي القاعدة الواسعة والأساسية؛ لتعليم مبادئ الألعاب الرياضية وفنونها. يأتي بعد ذلك دور الاتحادات الرياضية التي تشرف على تنفيذ الألعاب، وتنظيمها، وتطبيق الأنظمة الدولية الخاصة بها، ومن ثم تجتمع هذه الاتحادات في إطار اللجنة الأولمبية الوطنية التي تؤلف السلطة العليا للرياضة في البلد المعني^(٢).

والمرأة تشارك الرجل في هذه الألعاب سواء المحلية والإقليمية والدولية - ما عدا

(١) انظر: الموسوعة العربية، بعنوان: الألعاب الأولمبية (٣: ٢٥٧)؛ <http://www.arab-ency.com>، إيقاد الشعلة الأولمبية لدورة لندن عن طريق أشعة الشمس، مقال في موقع الآرابيسك ١٠/٥/٢٠١٢م، <http://www.alarabesq.com>

(٢) انظر: الموسوعة العربية، بعنوان: الألعاب الرياضية (تنظيم) (٣: ٢٧٠)، ولمعرفة المزيد عن الاتحادات الرياضية العربية. انظر:

<http://www.arab-ency.com/arD8%AA%D9%86%D8%B8%D9%8A%D9%85>

السعودية^(١)— وقد خصصت بعض الدول دورات خاصة للسيدات كما في مدينة الشارقة، فقد أسس نادي سيدات الشارقة دورة الألعاب للأندية العربية تقام كل سنتين بدأت أولى دوراتها عام ٢٠١٢م^(٢)، ودورة الألعاب الإسلامية للسيدات أسستها إيران تقام كل أربع سنوات^(٣).

الفرع الثاني: حكم مشاركة المرأة في الألعاب الرياضية المحلية، والإقليمية، والدولية:

اتفق العلماء المعاصرون على أنه يحرم مشاركة المرأة للألعاب الرياضية المختلطة بالرجال سواء كانوا لاعبين، أو مشرفين، أو حكاماً، أو مدربين، أو إداريين، وسواء كانت محلية، أو إقليمية، أو دولية، كما يحرم مشاركة المرأة في الألعاب الرياضية التي

(١) ذلك أن السعودية تطبق الشريعة الإسلامية ولا يخفى ما في هذه الدورات الرياضية من تكشف للعورات، واختلاط، وغيره من الأمور المحرمة في الشريعة؛ إلا أن البعض القليل من نساء السعودية ممن عاش في الغرب طالب بإنشاء أندية نسائية وطلب من المؤسسات الحقوقية العالمية التدخل في السماح لهم بالمشاركة في أولمبياد لندن ٢٠١٢. انظر تفاصيل ذلك في: عنوان: السعودية: مشاركة نسائية في الأولمبياد.. بشروط، موقع cnn بالعربي ٢٢ ظم ديسمبر ٢٠١١م، <http://archive.arabic.cnn.com>؛ عنوان: خطوات الشيطان: يجرمان الفتيات والنساء من ممارسة الرياضة في السعودية منشور على موقع

مدونة حقوق المرأة السعودية ١٦/إبريل/٢٠١٢م، <https://saudiwomenrights.wordpress.com>
 (٢) خصصت الألعاب للسيدات فقط لكن الطاقم الإداري لهذه المسابقة رجال سواء من الحكام، أو المدربين، وغيرهم، كما تنقل أحداثها على قناة الشارقة الفضائية مباشرة. انظر: عنوان: ٤٧ نادياً من ١٥ دولة في دورة الألعاب العربية الثالثة للسيدات، منشور على صحيفة الاتحاد الإماراتية، ١٣/يناير/٢٠١٦م، <http://www.alittihad.ae>؛ وعنوان: الشارقة تستضيف ٥٥ نادي من ١٥ دولة عربية للمنافسة على كأس "عربية السيدات" منشور على صحيفة الإمارات اليوم، ١٩/يناير/٢٠١٦م، <http://www.emaratayoum.com>

(٣) انظر: عنوان: أكثر من ٢٠٠٠ رياضية من ٤٨ دولة في دورة الألعاب الإسلامية للسيدات، منشور على صحيفة الغد، ٢٤/سبتمبر/٢٠٠٥م، <http://www.alghad.com>

تنقل للعالم عبر وسائل الإعلام المرئية والمقروءة وإن كانت غير مختلطة بالرجال^(١)، واختلفوا في حكم مشاركة المرأة في الألعاب الرياضية غير المختلطة، وغير المنقولة على قولين هما:

القول الأول: لا يجوز للمرأة المشاركة في الألعاب الرياضية وإن كانت لا يطلع عليها الرجال، وهو قول جمع من المعاصرين^(٢).

(١) انظر: فتاوى ورسائل الشيخ محمد عبداللطيف (٨: ١٢٠)؛ الرياضة والكشافة للبنات، الشري (ص: ١٦-٢٦)؛ فتاوى يسألونك (٢: ٤٠١)؛ الألعاب الرياضية (ص: ٣٥٢-٣٥٣)؛ المرأة والرياضة (ص: ١٠٣)؛ الأندية النسائية. هل تجدي الضوابط، مقال منشور في موقع وفاء لحقوق المرأة، <http://www.wafa.com.sa>، ٢٤/٤/٢٠١٣م.

(٢) كمحمد بن عبد اللطيف آل الشيخ، ابن باز، العثيمين، الفوزان، الخضير، المفتي آل الشيخ، ابن جبرين، البراك، الراجحي، البدر، د. حسام عفانة. انظر: فتاوى ورسائل الشيخ محمد عبداللطيف (٨: ١٢٠)؛ الرياضة والكشافة للبنات، الشري (ص: ١٦-٢٦)؛ فتاوى يسألونك (٢: ٤٠١)؛ الألعاب الرياضية (ص: ٣٥٢-٣٥٣)؛ الأندية الرياضية النسائية، د. يوسف الأحمد، مقال منشور على موقع المسلم ١٤٢٨/٣/١٣ هـ— <http://www.almoslim.net>؛ الأندية النسائية. هل تجدي الضوابط، مقال منشور في موقع وفاء لحقوق المرأة، ٢٤/٤/٢٠١٣م، <http://www.wafa.com.sa>؛ رجل دين: مشاركة فإرسات سعوديات بأولمبياد لندن لا تجوز، مقال منشور في نبأ نيوز-الرياض، ١٩/نوفمبر/٢٠١١م، <http://www.nabanews.net>؛ "الرياضة النسائية". سبب لجدل جديد في الكويت بعد مطالبة إسلاميين بمنع الفتيات من "الأولمبياد" مقال منشور في العربية نت، ٦/مارس/٢٠١٠م، <http://www.alarabiya.net>.

وقد نشر الإعلام فتوى للشيخ السدلان أنه أجاز مشاركة المرأة السعودية في الألعاب الأولمبية والمنصف ينظر إلى قوله ويحلله قال فضيلته: (لو كان الأمر يرجع إلى الرؤية الشرعية فالأولى أن لا يكون) وبعدها يستدرك ويقول: (لكن مادام ولاة الأمر حفظهم الله قد درسوا الأمر من كل النواحي وحرصوا على اصطحاب الاحتياطات المانعة من وجود مخالفات شرعية في المشاركة، وذلك بممارسة رياضات في أماكن مخصصة لمن تحفظ فيها كرامتهن وسترهن واحتشامهن وتتفق مع الأدلة من الكتاب والسنة فهو أمر مطلوب بل ينبغي تأييده مادام ولاة الأمر حرصوا على الالتزام بالضوابط الشرعية في المشاركة) صحيفة الشرق العدد رقم (١١٥) صفحة (٢٩) بتاريخ (٢٨-٢٠١٢-٠٣) بعنوان: شدد على ضرورة مراعاة الضوابط الشرعية.. د. السدلان لـ الشرق: <http://www.alsharq.net.sa>. وقد دعا د. محمد السعيد - في مقابلة تلفزيونية على قناة خليجية- المملكة العربية السعودية وخادم الحرمين الشريفين (الملك عبدالله=

استدلوا بالقرآن الكريم، والسنة، والمعقول، والقواعد الشرعية المعتمدة، وقد سبق بيانها في الفرع الثالث من المبحث الثاني.

القول الثاني: يجوز للمرأة المشاركة في الألعاب الرياضية التي لا يطلع عليها الرجال مع الالتزام بضوابط الشريعة من اللباس وعدم كشف العورات، وهو قول جمع

(رحمه الله-) على وجه الخصوص أن يتبنى دعوة لدول الشرق عامة سواء كانت إسلامية أو غير إسلامية لمقاطعة الأولمبياد للألعاب الأولمبية بشكل عام: (لأن الأولمبياد ليس محفلاً رياضياً طبيعياً وإنما هو لانقياد العالم إلى الحضارة الأوربية ولهذا رمز له بجبل الأولمب الذي هو موطن الآلهة اليونانية؛ فالبعد الفكري لمسابقة الأولمبياد يحتم على جميع دول العالم التي لا ترغب أن تكون تبعاً لما يزعم الأوروبيون أنهم حققوه في هذا العالم أن يجعلوا العالم تبعاً لهم فكرياً، وسياسياً، ورياضياً وتبعاً لهم في كل شيء يحتم هذا المعنى وهو المقاطعة) ومما يؤكد كلامه كيفية تطبيق قوانين الألعاب فكل ما يطبق هو من قوانينهم. انظر: الملف الأحمر مشاركة المرأة في الأولمبياد ٣/٤٤/E_7maCtf14؛ الموسوعة العربية، بعنوان: الألعاب الأولمبية (٣: ٢٥٧)؛ <http://www.arab-ency.com>، كما أن هناك أموراً خطيرة في كواليس القرية الأولمبية فقد نشر تقرير لندن، بريطانيا (CNN) يعرف العالم وجهاً واحداً للدورة الألعاب الأولمبية، يتمثل في الأجوواء والمنافسات الرياضية وحرص اللاعبين على التدريب فقط، لكن الوجه الآخر الذي يجهله العالم، لهذه البطولة التي تجمع لاعبين من أكثر من ٢٠٠ دولة، هو العلاقات الحميمة التي تدور بين الرياضيين والمتطوعين والعاملين داخل قرية اللاعبين وكذا المدربين والإداريين ممن يسكنون القرية، ويؤكد أحد اللاعبين على أن ذلك يتم بتنظيم من الجهة المنظمة له ويقول: (الجنس هو جزء من طابع الدورة الأولمبية، وحتى إن لم تصرح اللجنة الأولمبية الدولية بذلك، إلا أنها حقيقة واضحة لا يجب التحرج منها، وإن كان الأمر غير ذلك، لماذا يتم توزيع... على غرف اللاعبين داخل القرية؟" وهذا شأن الدورة منذ بدتها. والشواهد على ذلك كثيرة، كما أن فيه كشفاً على نوعية جنس المتباريات بالنظر إلى العورة المغلظة عن طريق أحد أعضاء اللجنة؛ لتثبت أنوثتها وقد اعتادت اللاعبيات على ذلك. انظر: عنوان: كواليس القرية الأولمبية... منشور على cnn بالعربي، ٢٩/ أغسطس/ ٢٠١٢م <http://archive.arabic.cnn.com/2012/Olympics.2012/8/9/sex.olympics> دورات الألعاب الأولمبية، منشور في اليوم السابع، ١٢/٧/٢٠١٢م، <http://www.youm7.com/story/0000/0/0/-/737191>؛ اختبار تحديد جنس المتبارين في الألعاب الأولمبية يثير جدلاً، منشور على موقع صيد أون لاين، <http://www.saidaonline.com/news.php?go=fullnews&newsid=48026>.

من المعاصرين^(١).

واستدلوا بالسنة والمعقول:

من السنة: حديث مسابقة الرسول - ﷺ - لعائشة - رضي الله عنها -^(٢) ووجه الدلالة: أن في مسابقته لها دليلاً على الإباحة وما دام أنهن نساء ولا يطلع عليه أحد من الرجال سواء بالحضور أو المشاهدة فالدين لا يمنع منه^(٣).

نوقش: أولاً: إن موقف الملاطفة من رسول الله - ﷺ - مع أم المؤمنين عائشة - رضي الله عنها - حين سابقتها مرتين لا يدل على جواز المشاركة في الألعاب التنافسية؛ لما فيها من التوتر والانفعالات، والحدة، والمغالبة التي هي أساس مادة الألعاب التنافسية^(٤). ثانياً: أن هذا لا يمكن ضبطه وهو مشاهد في المجتمع وقد حفلت الصحف والتلفزة ووسائل التواصل الاجتماعي بالحضور والتعليق والنقل علاوة على حضور

(١) كالمنيع والمطلق المستشاران في ديوان مجلس الوزراء، ود. عيسى الغيث قاضي الاستئناف وعضو مجلس الشورى، السدلان، السحيباني عضو هيئة التدريس بجامعة القصيم، محمد الشريف أكاديمي في جامعة الملك عبد العزيز بجدة، د. محمد منصور، وغيرهم. انظر: المرأة والرياضة (ص: ١٠٣ - ١٠٤)؛ الألعاب الرياضية (ص: ٣٥٢)؛ الشيخ بن منيع: ممارسة النساء للرياضة جائزة، صحيفة ضوء الإلكترونية، ٣٠/٣/٢٠٠٩م، <http://www.daoo.org/news.php>؛ يجوز للمرأة ممارسة الرياضة في إطار الشرع، صحيفة البيان الإماراتية، ٢٢/مايو/٢٠٠٩م <http://www.albayan.ae/across-the-uae>؛ الأندية النسائية. هل تجدي الضوابط، مقال منشور في موقع وفاء لحقوق المرأة، ٢٤/٤/٢٠١٣م <http://www.wafa.com.sa>؛ صحيفة الشرق العدد رقم (١١٥) صفحة (٢٩) بتاريخ (٢٨-٠٣-٢٠١٢) بعنوان: شدد على ضرورة مراعاة الضوابط الشرعية. د. السدلان لـ الشرق <http://www.alsharq.net.sa>؛ الرياضة، تطبيق التجربة القطرية يعش الرياضة النسوية المحلية. الوطن أون لاين، ٨/١/٢٠١٢م <http://alwatan.com.sa>

(٢) سبق تحريجه.

(٣) انظر: الألعاب الرياضية (ص: ٣٥٢).

(٤) انظر: ضوابط السلامة التربوية (ص: ٤٠).

جمهور من الرجال لمشاهدة الفرق النسائية وهي تنبأرى فى المنافسات علاوة على أن غالب الطاقم التدريبي للفرق الرياضية النسائية للأندية عنصر رجال وقد يكون من الكفار وعلى سبيل المثال دورات الألعاب المحلية والإقليمية فى دول الخليج العربي والعربية التي تكون ضمن دورات الألعاب لهذه الدول^(١)، وكذلك تبني نادي سيدات الشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة إقامة دورة للأندية العربية للسيدات كانت نواة هذه الدورات الدورة الإقليمية لدول الخليج العربي بعنوان (منافسات دول الخليج) وحتى تكون الفعاليات الرياضية النسائية أكبر، تم إنشاء دورة الأندية العربية للسيدات فى عام ٢٠١٢ وتقام كل سنتين وهي الأولى من نوعها فى العالم العربي، تضمنت البطولة خمسة ألعاب رياضية كرة سلة، وكرة طائرة، وكرة طاولة، والرمية، وألعاب القوى، ثم تمت إضافة القوس والسهم، والمبارزة للعام ٢٠١٤ بمشاركة ٤٠٠ لاعبة من ٥٣ نادٍ فى ١٤ دولة عربية، وتتوج الدورة الثالثة للعام ٢٠١٦ بإضافة الفروسية فى قفز الحواجز، ليصبح بذلك العدد النهائي للمسابقات ثمانية. من جهتها قالت نائب رئيس اللجنة المنظمة العليا، رئيس اللجنة التنفيذية، ومدير الدورة: (أن هذا التجمع العربي الجميل أحد أهم المكاسب، من خلال توطيد أواصر الصداقة بين الشعوب العربية الشقيقة فى الإطار الرياضي، وهو الأمر الذي يساعد على تطوير الرياضة النسائية بصفة خاصة، كي ترتقي وتصبح مهياًة للمنافسة فى كافة المحافل الإقليمية والدولية... كما

(١) انظر: عنوان: الشارقة تستضيف ٥٥ نادي من ١٥ دولة عربية للمنافسة على كأس "عربية السيدات" منشور على صحيفة الإمارات اليوم، ١٩ / يناير/٢٠١٦م، <http://www.emaratalyoun.com>؛ انطلاق دورة الأندية العربية للسيدات بالشارقة https://www.youtube.com/watch?v=Ph_4RR--e9U.

سيتم نقل أهم المباريات والمنافسات مباشرة عبر قناة الشارقة الرياضية^(١)، وستقوم مؤسسة الشارقة للإعلام بإنشاء استوديو تحليلي رياضي؛ لمتابعة أحداث ومنافسات الدورة) وأعلنت عن مشاركة ٥٥ نادي من ١٥ دولة في النسخة الثالثة من دورة الألعاب للأندية العربية للسيدات، وستتضمن الوفود المشاركة أكثر من ١٠٠٠ من اللاعبات، والمدربين، والمشرفين، والإداريين، كما أن اللجنة المنظمة اعتمدت من خلال لجنة الرقابة على المنشطات ٤٠ عينة من داخل وخارج إطار المنافسات، وتم اعتماد مختبر برشلونة من إسبانيا لفحص المنشطات وهو أحد المختبرات المعتمدة من قبل الوكالة الدولية لمكافحة المنشطات، كما ستشارك اللجنة الوطنية (رجال) للرقابة على المنشطات في الاجتماعات الفنية للألعاب^(٢) كما قالت: (ستطلق فعاليات الملتقى يوم الخميس الرابع من فبراير ٢٠١٦ في قاعة الجواهر للمؤتمرات والمناسبات بالشارقة، وسيتضمن الملتقى ثلاث جلسات رئيسية هي، الجلسة الأولى تحديات معاصرة (أنا وهو)، الجلسة الثانية تحت عنوان (الإعلام الجديد والرياضة)، والجلسة الثالثة والأخيرة بعنوان معادلة النجاح، ولا يخفى ما في هذه الملتقيات من الاختلاط^(٣).

ولهذا استدرك بعض من أباح ذلك للنساء إذا كن بمفردهن بعيداً عن الرجال فقال: (فإن أمنت الفتنة تماماً من اطلاع الرجال عليها فيباح لها ذلك قياساً على جواز

(١) انظر: على سبيل المثال: مباراة البحرين و الإمارات (البطولة الخليجية ٣ للفتيات للكرة الطائرة) ١٦-

١١-٢٠١٤ <https://www.youtube.com/watch?v=Ot0vd3mnybo>

(٢) انظر: الشارقة تستضيف ٥٥ نادي من ١٥ دولة عربية للمنافسة على كأس "عربية السيدات" مقال

منشور على صحيفة الإمارات اليوم، ١٩ / يناير/٢٠١٦م، <http://www.emaratalyoum.com>

(٣) انظر: ملتقى الإعلاميات الرياضيات (حان دورك) ٤/فبراير/٢٠١٦م / على هامش دورة الألعاب

للأندية العربية للسيدات في دورته الثالثة، الشارقة / فبراير/ ٢٠١٦م <http://awst.ae/ar>

خارجها على ألا يتضمن ذلك كشف عورة ونحوها، أما إن خشي من اطلاع الرجال بدرجة قليلة ليست غالبية، فالأولى ألا تمارس الرياضة فيها درءاً للفتنة، فإن خشيت بدرجة كبيرة، أو كان من المتيقن اطلاع الرجال عليها، أو كان مع الاختلاط بالرجال، فيحرم اللعب؛ لما فيه من الفساد ودرءاً للفتنة، ويتأكد المنع إن كان أمام نساء مجهولات أو قليات الدين والتقوى^(١).

من المعقول: أنهن نساء فلا حرج من إقامة الرياضة بينهن سواء في ألعاب محلية، أو إقليمية، أو دولية.

نوقش: بأنه تضافرت الدلائل على ما في هذه الألعاب الرياضية سواء المحلية، أو الإقليمية، أو الدولية من المحاذير الشرعية الظاهرة فضلاً عما خفي من المفاسد، وعليه فلا تجوز مشاركة المرأة في مثل هذه الألعاب^(٢)، وإذا كانت الشريعة حرمت على المرأة الضرب بالرجل ليظهر شيء من زينتها الخفية فكيف بالمرأة الرياضية تلبس العاري، والضيق الذي يبين تقاطيع الجسم حين تجري بذلك اللباس وتركض، وتسدد ركلات الجزاء، والضربات المقصية، والقفز أمام الجمهور المختلط، وعلى المباشر عبر القنوات الرياضية، وإذا كانت الشريعة منعت المرأة من الخضوع بالقول؛ لما في ذلك من استمالة الرجال إليهن وتحرك الشهوات منهم، فكيف بمن تقوم بحركات رياضية في لباس يزينها

(١) الألعاب الرياضية (ص: ٣٥٢).

(٢) انظر: على سبيل المثال مباراة البحرين والإمارات (البطولة الخليجية ٣ للفتيات للكرة الطائرة) ١٦-١١ / ٢٠١٤-١١ <https://www.youtube.com/watch?v=Ot0vd3mnybo>؛ ملتقى الإعلاميات الرياضيات (حان دورك) ٤/فبراير/٢٠١٦ م / على هامش دورة الألعاب للأندية العربية للسيدات في دورته الثالثة، المشاركة / فبراير/ ٢٠١٦ م <http://awst.ae/ar>؛ حارسه المنتخب الأمريكي تكشف فضائح في دورات الألعاب الأولمبية، منشور في اليوم السابع، ١٢/٧/٢٠١٢ م، <http://www.youm7.com/story/0000/0/0/>

ويظهر مفاتها أمام العالم، فالمنع فيه من باب أولى^(١).

ثم إن القول بجواز مشاركة المرأة في المسابقات المحلية، والإقليمية، والدولية يخالف طبيعة وما تحتاج إليه من الاستقرار النفسي والبعد عن الانفعالات من الخوف، والقلق، ونحوها، وهذا غير متحقق في مشاركة المرأة^(٢).

الراجع: أن الألعاب الرياضية المعاصرة العننية من المعلوم من الدين بالضرورة تحريمها على المرأة، وواقع الرياضات المحلية والدولية في رياضات الرجال في بلدان العالم واقع مؤلم مخالف للشريعة الإسلامية، فكيف بالرياضات النسائية، فحدث عن انتشار الرذائل، ومخالفات للشريعة بالإضرار بالبدن، وكشف العورات، والاحتلاط، وما يتبعه من فساد، وانحلال أخلاقي، واقتراف لكثير من الآثام، وربما الوقوع في الفواحش، وإيقاع العداوة والبغضاء، ثم الصد عن سبيل الله. ففي تصوري أن أعظمها ذهاب حياء المرأة المسلمة وهو جزء لا يتجزأ من إيمانها، فإذا ضاع الحياء فلا تسأل عن سوء عاقبتها - إلا أن يمن الله عليها بالتوبة - وهذا كله مما لا يخفى على كل عاقل فضلاً عن أهل العلم، وأكاد أجزم أن الرياضة التي تقودها المنظمات الكافرة هي من خطوات الشيطان التي تأمر بالفحشاء والمنكر وحسبك أن تعلم مدى حرصهم على أن يكون لباس الألعاب لباساً أشد إغراء لإبراز مفاتن المرأة وإن شئت قل إن اللاعبين أقرب من الستر من اللاعبات، حتى أصبحت هذه الرياضة أكبر مناسبة لتعري النساء على مستوى العالم حضوراً ومشاهدة، والمخزي فيها أن كثيراً من الخيرين أصبحوا ممن

(١) انظر: رد المختار على الدر المختار (١: ٤٠٦).

(٢) ضوابط السلامة التربوية (ص: ٣٧-٤٠).

يشاهد ذلك ولا يتحرج؛ لاعتقادهم أنها رياضة فحسب بل يسمونها بغير اسمها .
المطلب الثاني: سفر المرأة وأثره على مشاركة المرأة للألعاب الرياضية المحلية، والإقليمية، والدولية.

يترتب على القول بجواز مشاركة المرأة في الألعاب الرياضية المحلية، والإقليمية، والدولية سفر المرأة، وقد اشترط القائلون بجواز مشاركة المرأة في الألعاب المحلية، والإقليمية، والدولية وجود المحرم في السفر بناء على أن الأصل المقرر في الشريعة الإسلامية ألا تسافر المرأة إلا مع ذي محرم لها؛ لتوافر الأدلة من السنة في النهي عن سفر المرأة بلا محرم، وهي عامة في جميع أنواع السفر^(١) ومنها: قوله -ﷺ-: "لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُسَافِرَ مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ لَيْسَ مَعَهَا حُرْمَةٌ"^(٢). وقوله -ﷺ-: "لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ، تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، تُسَافِرُ مَسِيرَةَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، إِلَّا وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ"^(٣)، وفي رواية: "لَا تُسَافِرِ الْمَرْأَةُ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ، وَلَا يَدْخُلُ عَلَيْهَا رَجُلٌ إِلَّا وَمَعَهَا مَحْرَمٌ"، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَخْرُجَ فِي حَيْشٍ كَذَا وَكَذَا، وَأَمْرَاتِي تُرِيدُ الْحَجَّ، فَقَالَ: "أَخْرُجْ مَعَهَا"^(٤). وبناء على اشتراطهم هذا

(١) انظر: المرأة والرياضة (ص: ٧٦).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه-كتاب الصلاة-باب في كم يقصر الصلاة (٢: ٤٣) برقم (١٠٨٨) ومعنى: (حرمة) أي محرم رجل بالغ عاقل، ذو حرمة منها بنسب أو مصاهرة أو رضاع وشروط هذه الحرمة أن تكون مؤبدة فلا يجوز السفر مع زوج الأخت أو العممة أو الخالة كما لا يجوز مع زوج بنت الأخ أو الأخت؛ لأن حرمة الزواج بمؤلاء ليست مؤبدة بل هي مؤقتة بوجود الأخت أو غيرها على عصمتها فإذا طلقها أو ماتت جاز له الزواج بأية واحدة ممن ذكر. انظر: فتح الباري (٢: ٥٦٨).

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه-كتاب الحج-باب سفر المرأة مع محرم إلى حج وغيره (٢: ٩٧٥) برقم (١٣٣٨).

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه-كتاب جزاء الصيد-باب حج النساء (٣: ١٩) برقم (١٨٦٢).

يحرم سفرها للمشاركة بدون محرم وتعتبر آثمة بفعلها^(١).

ويرى القائلون بعدم جواز المشاركة كون الغالب خروجهن بلا محرم بل برفقة من الرجال والنساء من أعضاء الفرقة وياشرف بعض الإداريين من الرجال، وهذا يُعرض المرأة والرجل للفتنة على السواء - وذلك كثير الوقوع - وقد حُرِّم سفر المرأة دون محرم سدا للذريعة والحذر من حدوث فتنة وغلبة الطباع بارتكاب المحرم من الطمع والفجور بالمرأة^(٢)، وعلى فرض أنها خرجت في سفر مع محرم وعلى فرض أن ذلك اللعب مباح وضمن حدود الشرع - وهو نادر جدا اليوم - فإن الأمر لا يخلو من التحريم؛ لما في ذلك من تضييع الأموال، والأوقات فيما لا نفع فيه، أو فيما كان نفعه قليلا في الغالب^(٣).

مسألة: هل يجوز لولي^(٤) المرأة منعها من الذهاب إلى النوادي الرياضية النسائية، ومن ثم منعها من المشاركة في الألعاب سواء المحلية، والإقليمية، والدولية؟

كَرَّمَ الإسلام المرأة وحفظ حقوقها، وأمر بصيانتها، ورعايتها، وحماتها في إطار لا يخرج عن التقدير والإكرام، فشرع الولاية على المرأة، ولا تلازم بين الولاية والانتقاص بين شخصية المرأة، وإنما هي أحكام شرعت؛ لتنظيم العلاقة بين الذكر والأنثى، وفق ما يصلح حالهما ومعاشهما في إطار من العدل والحكمة.

(١) انظر: المرأة والرياضة (ص: ٧٦).

(٢) انظر: الذخيرة (١٣: ٢٧٨)؛ المغني (٧: ٤٥٣)؛ إعلام الموقعين (٣: ١٢٤، ١٣٦).

(٣) الألعاب الرياضية (ص: ٣٥٣).

(٤) الولي لغة: فعيل بمعنى (فاعل) من وليه؛ إذا قام به، وتولى أمره، وأعاناه، ونصره وأحبه، وكل من ولي أمراً فهو مولاه ووليه. الولي اصطلاحاً: فهو من يملك السلطة الشرعية في إنفاذ التصرف في شؤون المولى عليه انظر: لسان العرب؛ القاموس المحيط، مادة (ولي)؛ أنيس الفقهاء (١: ١٤٨).

والفقهاء عندما يتناولون الولاية يجعلونها من باب الحفظ، والصيانة، والرعاية^(١). والولاية على المرأة يمكن تقسيمها إلى ثلاثة أقسام: الأولى: ولاية ما قبل الزواج، والثانية: ما بعد الزواج، الثالثة: الولاية العامة. فالأولى: قبل الزواج: حث الشرع على رعايتها والاهتمام بها، وحسن تربيتها باختيار الزوجة الصالحة، ثم بالتربية على الفضيلة، وأداء الواجبات الدينية، وتعليمها ما يصلح أمور دينها وديناها، وإبعادها عن مواطن الرذيلة وأسبابها، باللين والرفق، والمحبة والشفقة، والتقويم بالتوجيه والترشيد، والحزم أحياناً، بل تعدى ذلك بضرورة الحرص على اختيار الزوج الكفء لها وجعل لها حق الموافقة والرفض، وجعل لها الحق الكامل في قبض مهرها والتصرف فيه، وجعل لها الحق في طلب التخلص من الولاية عند الإضرار بمصالحها كعضل الولي لها^(٢).

وهذه الولاية ليست بمعزل عن المساءلة والعقوبة فقد قال -ﷺ-: "مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْتَرْعِيهِ اللَّهُ رَعِيَّةً، يَمُوتُ يَوْمَ يَمُوتُ وَهُوَ غَاشٌّ لِرَعِيَّتِهِ، إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ"^(٣)، وبناء على ما تقدم فإنه يجب على الولي أن يحرص على شؤون المرأة، فيكون على اطلاع بكل ما يصلح حالها وما يفسده، ومن ذلك الأندية الرياضية النسائية، فيتحاور معها لبيان ضررها على دينها وبدنها وإن كان ثمة حاجة من زيادة وزن ونحوه، فيلتمس العلاج بالتغذية والأجهزة الرياضية المنزلية ومتابعتها والاهتمام

(١) انظر: المرأة وحقوقها في الإسلام (ص: ٥٠، ٧٩-٨٦، ٩٣-١٠٧، ١٠٨-١١٠).

(٢) انظر: بدائع الصنائع (٢: ٢٥٢)؛ حاشية الدسوقي (٢: ٢٣٢)؛ مغني المحتاج (٣: ١٥٣)؛ كشف القناع (٥: ٥٤)؛ المرأة وحقوقها في الإسلام (ص: ٥٠، ٧٩-٨٦، ٩٣-١٠٧، ١٠٨-١١٠).

(٣) متفق عليه. أخرجه البخاري في صحيحه- كتاب الأحكام- باب من استرعى رعية فلم ينصح (٩: ٦٤) برقم (٧١٥١)، وأخرجه مسلم في صحيحه- كتاب الإيمان- باب استحقات الولي الغاش لرعيته النار (١: ١٢٥) برقم (١٤٢) واللفظ له.

بذلك، ومنعها من الذهاب للأندية، فإن لم يبال أين تذهب المرأة وأين تروح فإنه لا شك يسأل عن ذلك، ويكون آثماً؛ لتفريطه لقوله - ﷺ -: "كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَعُولُ"^(١). فإن قيل: إن في هذا تدخل في الحرية الشخصية. قيل: إن الحرية الشخصية لا بد أن تقيد، وتضبط بميزان الشرع، وإلا كانت حرية بهيمية لا تنضبط.

الثانية: ما بعد الزواج، حث الإسلام الزوج على رعاية زوجته والعناية بها وصيانتها في ظل القوامة التي كلف بها وشرعها الحكيم الخبير، قال - تعالى -: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ﴾ (النساء: ٣٤)، والمعنى: قوامون عليهن بإلزامهن بحقوق الله - تعالى -، من المحافظة على فرائضه والكف عن المفاسد، وقوامون عليهن أيضاً بالإنفاق، والكسوة والمسكن^(٢). وحتى تضبط هذه القوامة شرع - تعالى - الحقوق والواجبات لكل منهما، ومن ضمن الحقوق الواجبة للزوج الطاعة في غير معصية الله، والقرار في بيت الزوجية إلا للحاجة، مقابل إكرامها ورعايتها وحفظها، وجعل الله ركيزة هذه الحقوق المعاشرة بالمعروف بينهما.

وقد تناوها الفقهاء كما يلي:

١- أن للزوج منع الزوجة من كل ما يوجب خللاً في حقه، كتأذيه من رائحته، والغزل الذي يوجب السهر، والتعب المنقوص لجمالها، والإكثار من النوافل،

(١) سبق تخريجه.

(٢) تفسير بن سعدي (١: ١٧٧).

وتناول كل ما يضرها مما يفوت حقه الواجب عليها له^(١).

٢- للزوج منع الزوجة من الخروج من منزلها بلا نزاع من حيث الجملة، إلا لما لا بد لها منه كطلب علم من تعلم مسائل الصلاة، والوضوء، وإذا أغناها الزوج عن ذلك لا تخرج، وكذلك العمل الذي لا ضرر فيه فلا وجه لمنعها عنه خصوصاً في حال غيبته من بيته، فإن ترك المرأة بلا عمل في بيتها يؤدي إلى وساوس النفس والشيطان، أو الاشتغال بما لا يعني مع الجيران، فيكره خروجها صوتاً لها، ويحرم خروجها للضرر على نفسها، والضرر على زوجها، وأولادها^(٢).

٣- أن الخروج من بيت الزوجية مباح بشروط عدم الزينة وتغيير الهيئة على ما لا يكون داعية لنظر الرجال والاستمالة^(٣)، يقول - تعالى -: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾ (الأحزاب: ٣٣).

٤- فرق المالكية بين الشابة والمتجالة^(٤)، فمتجالة لا خلاف في أنه يقضى لها بالخروج، أما الشابة إذا كانت غير مأمونة فلا يقضى لها بالخروج بغير خلاف، أما الشابة المأمونة ففيه قولان: الأول: يقضى لها بالخروج، والثاني: لا يقضى لها

(١) انظر: رد المحتار على الدر المختار (٣: ٦٠٨)؛ التوضيح (٥: ١٣٤)؛ روضة الطالبين (٩: ٥٠)؛ كشف القناع (٥: ١٩٠).

(٢) انظر: رد المحتار على الدر المختار (٣: ٦٠٣-٦٠٤)؛ القوانين الفقهية (ص: ١٤٦-١٤٧)؛ البيان في مذهب الشافعي (٤: ٤٠٤)؛ المغني (٧: ٢٩٥).

(٣) انظر: رد المحتار على الدر المختار (٣: ١٤٦، ٦٠٢)؛ حاشية الخرشى (٢: ٣٥)؛ المجموع (٥: ٨)؛ المغني (٢: ٢٩٧).

(٤) المتجالة: هي التي لا رغبة للرجال فيها؛ لكبر سننها. انظر: الخرشى (٢: ٨٨)؛ حاشية العدوي (٢: ٤١١).

بالخروج^(١).

٥- ينظر إلى المصلحة فقد لا تكون هناك مصلحة من المنع وقد تكون هناك مصلحة في منعها^(٢).

الثالثة: الولاية العامة: أن ولي الأمر يجب عليه أن يمنع اختلاط الرجال بالنساء في الأسواق، والفرج، ومجامع الرجال، وحيث تكثر الفتنة بهن، قال - ﷺ -: "مَا تَرَكْتُ بَعْدِي فِتْنَةً أَضْرَّ عَلَى الرَّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ"^(٣).

ويجب عليه منع النساء من الخروج متزينات متجملات، ومنعهن من الثياب التي يكن بها كاسيات عاريات، كالثياب الرقاق، ومنعهن من حديث الرجال، في الطرقات، ومنع الرجال من ذلك. وإن رأى ولي الأمر أن يفسد على المرأة - إذا تحملت وتزينت وخرجت - ثيابها بجزء ونحوه، فقد رخص في ذلك بعض الفقهاء، وهذا من أدنى عقوبتهن المالية. وله أن يجبس المرأة إذا أكثرت الخروج من منزلها، ولا سيما إذا خرجت متجملة، بل إقرار النساء على ذلك إعانة لهن على الإثم والمعصية، والله سائل ولي الأمر عن ذلك^(٤).

وبناء على ما تقدم فإن الواجب على ولي المرأة أن يمنعها من الذهاب إلى الأندية الرياضية النسائية صيانة وحفظاً لها؛ لما فيها من المفاصد التي تفسد عليها دينها وديناها بكثرة المخالفات الشرعية فيها والتي لا يمكن أن تضبط بميزان الشرع، وعليه أن يقوم

(١) انظر التاج والإكليل (٥ : ٥٤٨)؛ القوانين الفقهية (ص: ١٤٦-١٤٧).

(٢) انظر: الشرح الممتع (٤ : ٢٠٣).

(٣) سبق تخريجه.

(٤) الطرق الحكمية (ص: ٢٣٨).

بتوفير البدائل التي تعينها على الامتناع عن الذهاب إلى الأندية بالترويج عنها في البرية، وجلب بعض الأدوات الرياضية في المنزل، وحثها على التمرن عليها، كما يلزمه التأكيد على فضل نوافل العبادات من الصلاة النافلة، وقيام الليل، وصيام التطوع، وأهميتها في المساعدة على تخفيف الوزن فضلاً عن الأجر والثواب، وحثها على فعل تلك الطاعات، وتفقدتها ومشاركتها؛ ليكون عوناً لها على القيام بها.

وعلى ولي أمر المسلمين ومن ولاة الله عليهم وأهل الحل والعقد اتخاذ كافة السبل لقطع الفساد وحماية أعراض المسلمين، وتوفير المساحات للقيام برياضة المشي وخاصة للمرأة كالحدائق العامة والحدائق الخاصة للنساء للتنزه. وعلي هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر القيام بحملات تحذر من الأندية الرياضية وبيان خطرهما على المرأة دينياً واجتماعياً وصحياً.

* * *

الخاتمة

بعد الانتهاء من كتابة هذا البحث الذي أخذ جهداً كبيراً، ووقتاً طويلاً في إنجازه بفضل من الله وتوفيقه فقد خلصت إلى نتائج من أهمها:

١- أن الأصل في حق المرأة المسلمة القرار في البيت ولا تخرج إلا للحاجة، ولا تعتبر الرياضة البدنية للمرأة منها؛ إذ إن الرياضة بمعناها الشامل الحركة والتعب وليست التدريب والمنافسة.

٢- أن ستر العورة حكم شرعي محكم لا يجوز التنازل عنه، أو تعريضه للاحتلال لمجرد مطلب كمالي لا يصل إلى حد الحاجة عادة فضلاً أن يصل إلى درجة الضرورة.

٣- أن الخدمة المنزلية تحقق للمرأة بكل فعاليتها من الحركة اليومية والاستمرار عليها الأهداف المنشودة من الرياضة البدنية.

٤- أن الطابع الأنثوي له أثر في الحكم على الرياضة البدنية.

٥- أن قيام المرأة بواجباتها الشرعية (فرضاً ونفلاً) على أكمل وجه هو سبيل النجاة لها من الأمراض البدنية والنفسية التي لا تخلو منها الرياضة البدنية.

٦- أن ألبسة الرياضة النسائية داخلية في التشبه المنهي عنه فضلاً عن عدم ستر العورات.

٧- أن الأندية الرياضية النسائية تعتبر وسيلة من وسائل نشر الفساد في الأرض.

٨- أن مشاركة المرأة في المنافسات المحلية، والإقليمية، والدولية محرمة شرعاً.

٩- أن الضوابط الشرعية في رياضة المرأة لا يمكن أن تضبط إلا على المستوى الفردي.

فهرس المصادر والمراجع

* القرآن الكريم

- ١- الثمر المستطاب في فقه السنة والكتاب. محمد ناصر الدين الألباني. غراس للنشر والتوزيع. ط: ١، ١٤٢٢هـ.
- ٢- أحكام القرآن. أحمد بن علي الجصاص الحنفي. ت: عبد السلام محمد علي شاهين. دار الكتب العلمية. ط: ١، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م.
- ٣- أحكام القرآن. محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المالكي. خرج أحاديثه. محمد عطا. دار الكتب العلمية. ط: ٣، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.
- ٤- إحياء علوم الدين. أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي. دار المعرفة. ط: بدون. تاريخ: بدون.
- ٥- الاختيار لتعليل المختار. الموصلي. علق عليه: محمود أبو دقيقة. مطبعة الحلبي- القاهرة. ط: بدون، ١٣٥٦هـ - ١٩٣٧م.
- ٦- إرشاد الفحول إلي تحقيق الحق من علم الأصول. محمد بن علي الشوكاني. ت: أحمد عناية. دار الكتاب. ط: ١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
- ٧- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل. الألباني.. المكتب الإسلامي - بيروت. ط: ٢، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- ٨- أسنى المطالب في شرح روض الطالب. زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري. دار الكتاب الإسلامي. ط: بدون. تاريخ: بدون.
- ٩- الأشباه والنظائر على مذهب أبي حنيفة النعمان. زين الدين بن إبراهيم بن

- محمد. دار الكتب العلمية. ط: ١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
- ١٠- الأشباه والنظائر. تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي. دار الكتب العلمية. ط: ١، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
- ١١- أصول الفقه الإسلامي. د. وهبة الزحيلي. دار الفكر. ط: ١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- ١٢- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن. محمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي. دار الفكر. ط: بدون، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
- ١٣- إعلام الموقعين عن رب العالمين. ابن قيم الجوزية. ت: محمد إبراهيم. دار الكتب العلمية. ط: ١، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
- ١٤- الإلهام في شرح عمدة الأحكام. عبد العزيز بن باز. اعتنى به. د. سعيد القحطاني. توزيع مؤسسة الجريسي. ط: بدون. تاريخ: بدون.
- ١٥- اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم. تقي الدين أحمد بن تيمية. ت: العقل. عالم الكتب. ط: ٧، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
- ١٦- الإقناع في مسائل الإجماع. علي بن محمد الفاسي. ت: حسن الصعيدي. الفاروق الحديثة للطباعة. ط: ١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.
- ١٧- الألعاب الرياضية أحكامها وضوابطها. علي حسين يونس. دار النفائس. ط: ١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.
- ١٨- الأم. محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان الشافعي. دار المعرفة - بيروت. ط: بدون، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

- ١٩- الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف. علي بن سليمان المرداوي. دار إحياء التراث العربي. ط: ٢- تاريخ: بدون.
- ٢٠- أنيس الفقهاء في تعريفات الألفاظ المتداولة بين الفقهاء. قاسم القونوي. ت: يحيى مراد. الكتب العلمية. ط: بدون، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.
- ٢١- البحر الرائق شرح كنز الدقائق. زين الدين بن إبراهيم، ابن نجيم المصري. دار الكتاب الإسلامي. ط: ٢- بدون تاريخ.
- ٢٢- بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع. علاء الدين الكاساني الحنفي. دار الكتب العلمية. ط: ٢، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- ٢٣- بعض مظاهر التشبه بالكفار في العصر الحديث وأثرها على المسلمين. أشرف بارقعان. رسالة ماجستير مقدمة لكلية الدعوة وأصول الدين قسم العقيدة، جامعة أم القرى، ١٤٢٣هـ
- ٢٤- البيان في مذهب الشافعي. يحيى بن سالم العمراني. ت: قاسم النوري. دار المنهاج- جدة. ط: ١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
- ٢٥- التاج والإكليل لمختصر خليل. محمد بن يوسف الغرناطي. دار الكتب العلمية. ط: ١، ١٤١٦هـ - ١٩٩٤م.
- ٢٦- تاج العروس من جواهر القاموس. محمد بن محمد بن عبد الرزاق الزبيدي. ت: مجموعة من المحققين. دار الهداية. ط: بدون. تاريخ: بدون.
- ٢٧- التبصرة في أصول الفقه. إبراهيم بن علي الشيرازي. ت: د. محمد حسن. دار الفكر - دمشق. ط: ١، ١٤٠٣هـ.

- ٢٨- تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق. عثمان بن علي الزيلعي. المطبعة الكبرى الأميرية- بولاق، القاهرة. ط: ١، ١٣١٣ هـ.
- ٢٩- تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذى. محمد عبد الرحمن المباركفورى. دار الكتب العلمية. ط: بدون. تاريخ: بدون.
- ٣٠- التربية البدنية في مدارس البنات بين الحقائق والادعاءات دراسة نقدية فقهية. اعتنى بها. د. سليمان الجربوع. مدار للنشر-القاهرة. ط: ١، ٢٠١٠م.
- ٣١- التربية البدنية في المدارس النسائية. إعداد: د. محمد الهبدان. ط: بدون. تاريخ: ١٤٢٥هـ. منشور في موقعه www.alhabdan.net.
- ٣٢- التشبه المنهى عنه في الفقه الإسلامى. جميل حبيب المطيرى. رسالة ماجستير مقدمة لكلية الشريعة والدراسات الإسلامية. جامعة أم القرى. شعبة الفقه، ١٤١٧هـ.
- ٣٣- التوضيح في شرح المختصر الفرعى لابن الحاجب. خليل بن إسحاق الجندى. ت: د. أحمد نجيب. مركز نجيوية لخدمة التراث. ط: ١، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
- ٣٤- تيسير الكرم الرحمن في تفسير كلام المنان= تفسير السعدى. عبد الرحمن ابن ناصر السعدى. ت: عبد الرحمن اللويحق. مؤسسة الرسالة. ط: ١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
- ٣٥- التهذيب في فقه الشافعى. البغوى. ت: عادل عبد الموجود، علي معوض. دار الكتب العلمية. ط: ١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

- ٣٦- **جامع البيان في تأويل القرآن**. محمد بن جرير الطبري. ت: أحمد محمد شاكر. مؤسسة الرسالة. ط: ١، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
- ٣٧- **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ - وسننه وأيامه** = صحيح البخاري. محمد بن إسماعيل البخاري. ت: محمد الناصر. دار طوق النجاة. ط: ١ ١٤٢٢ هـ.
- ٣٨- **الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي**. محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري. ت: أحمد البردوني - إبراهيم أطفيش. دار الكتب المصرية - القاهرة. ط: ٢، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م.
- ٣٩- **جلباب المرأة المسلمة**. محمد ناصر الدين الألباني. دار السلام للنشر والتوزيع. ط: ٣، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.
- ٤٠- **حاشية الدسوقي على الشرح الكبير**. محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي. دار الفكر. ط: بدون. تاريخ. بدون.
- ٤١- **حاشية العدوي على شرح كفاية الطالب الرباني**. علي بن أحمد العدوي. ت: يوسف البقاعي. دار الفكر. ط: بدون، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.
- ٤٢- **الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي**. علي الماوردي. ت: علي معوض - عادل عبد الموجود. الكتب العلمية - بيروت. ط: ١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.
- ٤٣- **دقائق أولي النهى لشرح المنتهى المعروف بشرح منتهى الإرادات**. منصور ابن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس البهوتي. عالم الكتب. ط:

- ١، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م. دار المعرفة-بيروت. ط: بدون، ١٣٧٩هـ—،
 أحمد بن علي بن محمد حجر العسقلاني. فتح الباري شرح صحيح البخاري.
 ٤٤- الذخيرة. شهاب الدين أحمد بن إدريس القرافي. دار الغرب الإسلامي-
 بيروت. ط: ١، ١٩٩٤م.
 ٤٥- رد المختار على الدر المختار. محمد أمين الحنفي، ابن عابدين. دار الفكر-
 بيروت. ط: ٢، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
 ٤٦- روضة الطالبين وعمدة المفتين. يحيى بن شرف النووي. ت: زهير الشاويش.
 المكتب الإسلامي. ط: ٣، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.
 ٤٧- الرياضة البدنية دراسة فقهية. تركي عبدالله الرشودي. رسالة دكتوراه
 مقدمة لكلية الشريعة قسم الفقه. جامعة الإمام محمد بن سعود، ١٤٣٤هـ-
 ١٤٣٥هـ.
 ٤٨- الرياضة والحضارة الإسلامية. د. أمين أنور الخولي. دار الفكر العربي. ط:
 بدون، ١٩٩٥م.
 ٤٩- الرياضة والكشافة للبنات في المدارس والجامعات حكمها وآثرهما (يليه
 ملحق فيه فتاوى وبيانات كبار العلماء في حكم الرياضة للنساء في المدارس
 والجامعات والأندية). عبد الرحمن الشترى. راجعه: الشيخ العلامة / عبد الله
 ابن عبد الرحمن الجبرين، وآخرون. دار الفلاح. ط: ٣، ٢٠١١م.
 ٥٠- زاد المعاد في هدي خير العباد. ابن قيم الجوزية. مؤسسة الرسالة، بيروت.
 ط: ٢٧، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

- ٥١- سبل السلام. محمد بن إسماعيل بن صلاح الصنعاني. دار الحديث. ط: بدون، تاريخ: بدون.
- ٥٢- سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها. الألباني. دار المعارف- الرياض. ط: ١، تاريخ: بدون.
- ٥٣- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة. الألباني. دار المعارف- الرياض. ط: ١، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
- ٥٤- سنن ابن ماجه. محمد بن يزيد القزويني. ت: الأرئووط وآخرون. دار الرسالة العالمية. ط: ١، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
- ٥٥- سنن أبي دواد. داود سليمان السجستاني. ت: محمد عبد المجيد. المكتبة العصرية- صيدا. ط: بدون، تاريخ: بدون.
- ٥٦- سنن الترمذي. محمد الترمذي. ت: أحمد شاكرو- وآخرون. مطبعة الحلبي- مصر. ط: ٢، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
- ٥٧- السنن الكبرى. أحمد بن الحسين بن علي البيهقي. دار الكتب العلمية- بيروت. ط: ٢، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
- ٥٨- السنن الكبرى. أحمد بن شعيب النسائي. ت: حسن شليبي. مؤسسة الرسالة. ط: ١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
- ٥٩- سير أعلام النبلاء. محمد بن أحمد الذهبي. ت: مجموعة من المحققين. مؤسسة الرسالة. ط: ٣، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- ٦٠- شرح الكوكب المنير. تقي الدين محمد بن أحمد الفتوحى. ت: محمد

- الزحيلي - ونزيه حماد. مكتبة العبيكان. ط: ٢، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- ٦١- شرح فتح القدير. كمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسي. دار الفكر. ط: بدون، تاريخ: بدون.
- ٦٢- الشرح الممتع على زاد المستقنع. محمد بن صالح بن محمد العثيمين. دار ابن الجوزي. ط: ١، ١٤٢٢ - ١٤٢٨هـ.
- ٦٣- شرح مختصر خليل للخرشي. محمد بن عبد الله الخرشي. دار الفكر - بيروت. ط: بدون، تاريخ: بدون.
- ٦٤- الصالات الرياضية ودورها في تعاطي المنشطات لدى الشباب في مدينة الرياض. طارق بن عبد العزيز الغفيلي. رسالة ماجستير مقدمة لقسم العلوم الاجتماعية. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠١٢م.
- ٦٥- صحيح الجامع الصغير وزياداته. محمد ناصر الدين الألباني. المكتب الإسلامي.
- ٦٦- ضوابط السلامة التربوية في ممارسة الفتيات للرياضة البدنية. عدنان باحارث. دار المجتمع - جدة. ط: ١، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
- ٦٧- الطب النبوي. محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية. دار الهلال - بيروت. ط: بدون. تاريخ: بدون.
- ٦٨- الطرق الحكمية. محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية. مكتبة دار البيان. ط: بدون. تاريخ: بدون.
- ٦٩- العزيز شرح الوجيز الرافعي القزويني. ت: عادل عبد الموجود، علي

- معرض. دار الكتب العلمية- بيروت. ط: ١، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.
- ٧٠- عقد الجواهر الثمينة في مذهب عالم المدينة. عبد الله بن نجم بن شاس المالكي. ت: أ. د. حميد حمر. دار الغرب الإسلامي. ط: ١، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.
- ٧١- عون المعبود شرح سنن أبي داود. محمد أشرف بن أمير العظيم آبادي. دار الكتب العلمية. ط: ٢، ١٤١٥ هـ.
- ٧٢- الفتاوى الكبرى. أحمد بن عبد بن تيمية الحراني الدمشقي. دار الكتب العلمية. ط: ١، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م.
- ٧٣- فتاوى اللجنة الدائمة. اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء. جمع وترتيب: أحمد الدويش.
- ٧٤- فتاوى ورسائل سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ. محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ. جمع وترتيب: محمد بن عبد الرحمن بن قاسم. مطبعة الحكومة بمكة المكرمة. ط: ١، ١٣٩٩ هـ.
- ٧٥- فتاوى ورسائل سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ. محمد بن إبراهيم آل الشيخ. جمع وترتيب: محمد قاسم. مطبعة الحكومة بمكة المكرمة. ط: ١، ١٣٩٩ هـ.
- ٧٦- فتاوى يسألونك. الأستاذ الدكتور حسام الدين بن موسى عفانة. مكتبة دنديس، الضفة الغربية- فلسطين ط: ١، ١٤٢٧ - ١٤٣٠ هـ.
- ٧٧- الفروسية. محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية. ت: مشهور بن سلمان. دار

- الأندلس - السعودية. ط: ١، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
- ٧٨- الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني. أحمد بن سالم النفراوي. دار الفكر. ط: بدون، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
- ٧٩- فيض القدير شرح الجامع الصغير. محمد المناوي القاهري. المكتبة التجارية الكبرى- مصر. ط: ١، ١٣٥٦هـ.
- ٨٠- القاموس المحيط. محمد بن يعقوب الفيروزآبادي. بإشراف: محمد العرقسوسي. مؤسسة الرسالة. ط: ٨، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م
- ٨١- قراءة إسلامية في اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (CEDAW). د. نهي القاطرجي. بحث مقدم لمؤتمر: أحكام الأسرة بين الشريعة الإسلامية والاتفاقات الدولية. جامعة طنطا- مصر ٧-٩- أكتوبر ٢٠٠٨م. منشور على الشبكة العنكبوتية.
- ٨٢- قواعد الأحكام في مصالح الأنام. عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم ابن الحسن السلمي، الملقب بسلطان العلماء. راجعه وعلق عليه: طه عبد الرؤوف سعد. مكتبة الكليات الأزهرية - القاهرة. ط: بدون، ١٤١٤هـ - ١٩٩١م
- ٨٣- القواعد الفقهية. د. يعقوب الباحسين. الرشد-الرياض. ط: ١، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.
- ٨٤- القوانين الفقهية. أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزري الكلبي الغرناطي. ناشر: بدون. ط: بدون. تاريخ: بدون.

- ٨٥- كتاب الفروع ومعه تصحيح الفروع. محمد بن مفلح المقدسي. ت: عبد الله. مؤسسة الرسالة. ط: ١، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
- ٨٦- كشف القناع عن متن الإقناع. منصور البهوتي. دار الكتب العلمية. ط: بدون، تاريخ: بدون.
- ٨٧- لسان العرب. محمد بن مكرم بن علي، جمال الدين ابن منظور. دار صادر - بيروت. ط: ٣ عام ١٤١٤هـ.
- ٨٨- المبدع في شرح المقنع. إبراهيم بن محمد بن مفلح. دار الكتب العلمية - بيروت. ط: ١، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
- ٨٩- المبسوط. محمد بن أحمد السرخسي. دار المعرفة - بيروت. ط: بدون. عام ١٤١٤هـ - ١٩٩٣ م.
- ٩٠- مجلة الشورى، العدد ١٥٤ جماد الآخرة ١٤٣٥هـ.
- ٩١- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد. علي سليمان الهيثمي. ت: حسام الدين القدسي. مكتبة القدسي - القاهرة. ط: بدون. ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.
- ٩٢- المجموع شرح المهذب. محيي الدين يحيى بن شرف النووي. دار الفكر. ط: بدون. تاريخ. بدون، وتكملة المجموع، للسبكي، للمطيعي.
- ٩٣- مجموع الفتاوى. أحمد بن عبد بن تيمية الحراني. ت: عبد الرحمن بن قاسم. جمع الملك فهد. ط: بدون، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥ م.
- ٩٤- مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين. محمد بن العثيمين. جمع وترتيب: فهد السليمان. دار الوطن. ط: الأخيرة، ١٤١٣ هـ

- ٩٥- المحكم والمحيط الأعظم. علي بن إسماعيل بن سيده المرسي. ت: عبد الحميد هنداوي. دار الكتب العلمية. ط: ١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
- ٩٦- المحلى بالآثار. علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري. دار الفكر - بيروت. ط: بدون، تاريخ: بدون.
- ٩٧- المحيط البرهاني في الفقه النعماني فقه الإمام أبي حنيفة. برهان الدين محمود ابن أحمد الحنفي. ت: عبد الكريم الجندي. دار الكتب العلمية - بيروت. ط: ١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.
- ٩٨- المدونة. مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي. دار الكتب العلمية. ط: ١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
- ٩٩- المرأة وحقوقها في الإسلام. د. محمد عفيفي. نشر دعوة الحق سلسلة شهرية تصدر مطلع كل شهر عربي. السنة: الثالثة، ١٤٠٢هـ شعبان.
- ١٠٠- المرأة والرياضة من منظور إسلامي. د. محمد خالد منصور. دار المنهاج - عمان. ط: ١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
- ١٠١- المسند. أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني. ت: أحمد شاكر. دار الحديث - القاهرة. ط: ١، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.
- ١٠٢- مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار. أحمد بن عمرو البزار. ت: محفوظ الرحمن وآخرون. العلوم والحكم - المدينة ط: ١، ٢٠٠٩م.
- ١٠٣- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ - = صحيح مسلم. مسلم بن الحجاج الحسن النيسابوري. ت: محمد عبد الباقي.

- دار إحياء التراث العربي - بيروت. ط: بدون، تاريخ: بدون.
- ١٠٤- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير. أحمد بن محمد الفيومي. المكتبة العلمية - بيروت. ط: بدون. تاريخ: بدون.
- ١٠٥- المصنف. عبد الرزاق بن همام الصنعاني. ت: حبيب الرحمن الأعظمي. المجلس العلمي - الهند. ط: ٢، ١٤٠٣هـ.
- ١٠٦- مطالب أولي النهى في شرح غاية المنتهى. مصطفى الرحيباني. المكتب الإسلامي. ط: ٢، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
- ١٠٧- معالم السنن. حمد بن محمد بن الخطاب البستي الخطابي. المطبعة العلمية - حلب. ط: ١، ١٣٥١هـ - ١٩٣٢م.
- ١٠٨- المعجم الأوسط. سليمان الطبراني. ت: طارق بن محمد. دار الحرمين - القاهرة. ط: بدون، تاريخ: بدون.
- ١٠٩- معجم لغة الفقهاء. محمد رواس قلعجي - حامد صادق قنبي. دار النفائس. ط: ٢، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- ١١٠- المعجم الوسيط. مجمع اللغة العربية بالقاهرة. إبراهيم مصطفى - وآخرون، دار الدعوة. ط: بدون. تاريخ: بدون.
- ١١١- المغني. موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي. مكتبة القاهرة. ط: بدون، ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م.
- ١١٢- مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج. محمد بن أحمد الشربيني. دار الكتب العلمية. ط: ١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

- ١١٣- منح الجليل شرح مختصر خليل. محمد بن أحمد بن محمد عlish. دار الفكر - بيروت. ط: بدون، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.
- ١١٤- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج. محيي الدين يحيى بن شرف النووي. إحياء التراث العربي. ط: ٢، ١٣٩٢هـ.
- ١١٥- الموافقات. إبراهيم بن موسى بن محمد الغرناطي. ت: مشهور آل سلمان. دار ابن عفان. ط: ١، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.
- ١١٦- مواهب الجليل في شرح مختصر خليل. محمد بن عبد الرحمن الخطاب. دار الفكر. ط: ٣، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.
- ١١٧- موقف ابن تيمية من الأشاعرة. عبد الرحمن بن محمود. أصل هذا الكتاب رسالة دكتوراه تقدم بها المؤلف إلى كلية أصول الدين بجامعة الإمام بن سعود الإسلامية. مكتبة الرشد - الرياض. ط: ١، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.
- ١١٨- النجم الوهاج في شرح المنهاج. محمد بن موسى بن علي الدميري. ت: لجنة علمية. دار المنهاج-جدة. ط: ١، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.
- ١١٩- نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج. محمد بن أبي العباس الرملي. دار الفكر- بيروت. ط: أخيرة - ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.
- ١٢٠- نيل المآرب بشرح دليل الطالب. عبد القادر بن عمر بن عبد القادر ابن عمر ابن أبي تغلب بن سالم التغلبي. ت: الدكتور محمد الأشقر. مكتبة الفلاح- الكويت. ط: ١، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.
- ١٢١- نيل الأوطار. محمد بن علي الشوكاني. ت: الصباطي. دار الحديث، مصر.

ط: ١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

المقالات والأخبار واليوتيوب على الشبكة العنكبوتية:

- ١- الرياضة النسائية وجهة نظر طبية، بحث منشور على موقع صيد الفوائد،
<https://saaaid.net/female>
- ٢- الضرورة تفرض تواجدتها والدراسات أكدت وجوبها صحياً ونفسياً واجتماعياً، ٧ فوائد للأندية الرياضية النسائية ، مقال في صحيفة عكاظ العدد (٢١٢٣) بتاريخ ٢٢/٣/١٤٢٨هـ - ١٠/٤/٢٠٠٧م
<http://www.okaz.com.sa>
- ٣- فوائد مذهشة للرياضة على صحتك، مقال في مجلة حياتك، ١٦ /
<http://hayatouki.com/sport> م٢٠١٦/٤
- ٤- الرياضة وأثرها الصحي على الجسم، مقال على موقع وزارة الصحة السعودية، ١٩/٦/١٤٣٦هـ -
<http://www.moh.gov.sa>
- ٥- زومبا، مقال منشور في الموسوعة الحرة ويكيبيديا
<https://ar.wikipedia.org>
- ٦- اكتشاف ٦ أضرار لعدم الانتظام في ممارسة الرياضة . مقال على موقع دوت مصر، ٢٢ ديسمبر ٢٠١٤م
<http://www.dotmsr.com>
- ٧- فوائد الرياضة للمرأة بعد الخمسين، مقال في جريدة البداية الجديدة،
<http://www.albedaya-algadida.com> م٢٠١٦/٣/١٢
- ٨- فوائد الرياضة للمرأة. مقال على موقع موضوع، ١٩/مايو/٢٠١٥م
<http://mawdoo3.com>
- ٩- الإدمان على الرياضة... كيف تحاربه؟ مقال في مجلة حياتك،
<http://hayatouki.com> م٢٠١٢/١٠/١٥

- ١٠- الدكتور أحمد خيرى يفيد بضرورة المشي بعد الولادة القيصرية. مقال على موقع مصر اليوم، ١/ نوفمبر/٢٠١٥م <http://www.egypttoday.co.uk>
- ١١- الرياضة أفضل من الدواء لعلاج السكري، مقال على موقع عبد الدائم الكحيل للإعجاز العلمي <http://www.kaheel7.com>
- ١٢- الرياضة والصحة لمرضى السكري: المسموح والممنوع. مقال على موقع ويب طب، ١٥ / مايو/٢٠١٣م <https://www.webteb.com>
- ١٣- دراسة ألمانية: الرياضة والحركة لعلاج مرض السكري مقال على موقع دي وي. ٢١/٥/٢٠٠٩م <http://www.dw.com>
- ١٤- ما هو استروجين. مقال على موقع طبي <http://www.altibbi.com>
- ١٥- نقص هرمون الاندروجين. مقال على موقع ويب طب <https://community.webteb.com>
- ١٦- ما هو تستوستيرون. مقال على موقع الطبي <http://www.altibbi.com>
- ١٧- الاختلافات بين الجنسين وتأثيرها على الأداء الرياضي. مقال على موقع أمهات بلا حدود نساء في خدمة السلم الاجتماعي، ٣١/مارس/ ٢٠١٠م <http://www.wfsp.orgimpact-on-athletic->
- ١٨- تعرفي إلى فوائد المشي في تسهيل الولادة الطبيعية. مقال على البوابة نيوز ١٥/١٠/ ٢٠١٤م <http://www.albawabhnews.com>
- ١٩- رياضة المشي فوائد صحية وجوهرية. مقال منشور في موقع <http://www.so7tak.com>
- ٢٠- الأعمال المنزلية الروتينية تعادل التمارين الرياضية في فائدتها. مقال

- منشور صحيفة الدستور الأردنية. العدد رقم ١٧٥٥٦ السنة ٥٠ - الأحد
٢١ شعبان، ١٤٣٧ هـ الموافق ٢٩ أيار ٢٠١٦ م.
<http://www.addustour.com>
- ٢١- أضخم نادي صحي نسائي بجامعة الأميرة نورة، خبر منشور على موقع هي:
<http://www.hiamag.com>
- ٢٢- اليوغا رياضة بدنية أم طقوس دينية. مقال منشور الحرة بتاريخ ١٥ / ٧ /
٢٠١٣ م <http://www.alhurra.com>.
- ٢٣- ماليزيا فتوى تحريم ممارسة رياضة اليوغا. خبر منشور شبكة الألوكة.
المصدر: شبكة محيط. ٢٤/١١/٢٠٠٨ م - ٢٥/١١/١٤٢٩ هـ
http://www.alukah.net/world_muslims/0/4175./
- ٢٤- فتوى اليوغا تعيد الجدل الشرعي بشأن ممارستها في الأندية. خبر منشور
صحيفة الحياة، العدد ١٦٧٦٥ تاريخ: ٢٧/٢/٢٠٠٩ م
<http://daharchives.alhayat.com>
- ٢٥- ما حكم ممارسة "اليوغا" في الإسلام؟ بواسطة أخبارنا المغربية - وكالات
١٦/٠١/٢٠١٦ <http://www.akhbarona.com/religion/151678.html>.
- ٢٦- روسيا تحظر دروس اليوغا والسبب. المدينة نيوز ٣/٧/٢٠١٥ م
<http://www.almadenahnews.com>
- ٢٧- الفاتكان اليوغا وقصص هاري بوتر من عمل الشيطان
<https://arabic.rt.com/news/573488->
- ٢٨- اليوجا أصلها وحكم ممارسة رياضتها <https://islamqa.info/ar/101591>
- ٢٩- موقف علماء الدين من اليوجا وأخواتها التوائيم. موقع الأمل نت
<http://www.alamalnet.com/vb/showthread.php?t=12053>

- ٣٠- <https://islamqa.info/ar/101591> اليوجا أصلها وحكم ممارسة رياضتها
- ٣١- اليوجا عبادة وثنية للشمس، إسلام ويب مركز الفتوى:
<http://fatwa.islamweb.net>
- ٣٢- فلسفة اليوجا وموقف الإسلام منها، مركز تأصيل، ١٢ / ٥ / ١٤٣٦ هـ:
<http://taseel.com/articles/4495>
- ٣٣- اليوغا وفوائدها... تخفيف الوزن موضوع على شبكة المسك النسائية الإسلامية،
<http://www.almeske.net>
- ٣٤- وضعيات يوجا تضر ممارسيها أكثر مما تنفعهم، مقال في صحيفة الاتحاد الإماراتية الإلكترونية ٢٤ / فبراير ٢٠١٢ م. <http://www.alittihad.ae>
- ٣٥- هل يمكن لليوغا أن تقتل؟ ملحق صحة وطب في صحيفة الخليج الإلكترونية
١٠ / ٦ / ٢٠١٢- <http://www.alkhaleej.ae/supplements/page/ce994a6f-f14c-4bff-a10e-21b2ee275ec6>
- ٣٦- التمارين الرياضية، مقال منشور في الموسوعة الحرة ويكيبيديا
<https://ar.wikipedia.org>
- ٣٧- باليه، مقال منشور في الموسوعة الحرة ويكيبيديا <https://ar.wikipedia.org>
- ٣٨- رقص، مقال منشور في الموسوعة الحرة ويكيبيديا <https://ar.wikipedia.org>
- ٣٩- إلى أين تتجه رياضة البنات في السعودية، مقال منشور على موقع المسلم،
٤ / ٢ / ١٤٣٥ هـ. انظر: التعليق على المقال <http://www.almoslim.net>
- ٤٠- تلبس البنطلون الواسع، موقع إسلام ويب، مركز الفتوى
<http://fatwa.islamweb.net>
- ٤١- الفرنسيات يرتدين البنطال رسمياً لأول مرة، مقال منشور في موقع هي،

- ٢/٥/٢٠١٣م <http://www.hiamag.com>
- ٤٢- أضرار لبس الجينز للرجال والنساء مقال نشر في موقع صحي،
١٢/أغسطس/٢٠١٣م <http://myhealth1.blogspot.com>.
- ٤٣- الجينز الضيق يتلف الأعصاب ويؤدي إلى تأخر الإنجاب، مقال نشر في
صحيفة الخبر ٣/ يونيو ٢٠٠٨م <http://www.alkhabar.ma>
- ٤٤- دار الافتاء المصرية تميز ارتداء المرأة للبنطلون بثلاثة شروط، منشور في
موقع كلام اليوم، ١١/أكتوبر/٢٠١٥م <http://www.kalamalyom.com>
- ٤٥- النادي الرياضي بجامعة الاميرة نورة، منشور في موقع لاسي ٢٤/٢
/٢٠١٥م <https://lasgroupblog.wordpress.com>
- ٤٦- السباحة للمرأة في الشاطئ المفتوح، سؤال على شبكة الفتاوى الشرعية
أجاب عليه الأستاذ الدكتور أحمد الكردي، ١٥/٨/٢٠٠٧م
<http://www.islamic-fatwa.com/fatwa/19956>
- ٤٧- حكم السباحة للنساء، موقع الرئاسة العامة للبحوث والإفتاء، السعودية،
ركن المفتي، <http://www.alifta.net>
- ٤٨- بنود اتفاقية سيداو للقضاء على التمييز ضد المرأة، منشور في مدونة حقوق
المرأة السعودية، ٢١/أكتوبر/٢٠٢١م
<https://saudiwomenrights.wordpress.com>
- ٤٩- الأندية النسائية.. هل تجدي الضوابط، مقال منشور في موقع وفاء لحقوق
المرأة، ٢٤/٤/٢٠١٣م <http://www.wafa.com.sa>
- ٥٠- حكم رياضة المرأة في ضوء فتاوى الفقهاء، منشور في موقع الملتقى الفقهي

- ٤/٤/٢٠١٤م <http://fiqh.islammessage.com>
- ٥١- الحكمي: رياضة النساء كعصير العنب أصله الإباحة ويحرم تحويله خمراً،
١٠/إبريل/٢٠١٤م <https://sabq.org/8DWfde>
- ٥٢- مستنقع الأنديية الرياضية النسائية، فهد بن سعد أبا حسين، ٢/٦/٢٠٠٩م
مقال منشور في موقع الألوكة الشرعية، <http://www.alukah.net>
- ٥٣- رياضة البنات في المدارس، مقال لمشاعل العتيبي، موقع الألوكة الشرعية
<http://www.alukah.net>
- ٥٤- افتتاح الأنديية الرياضية للنساء، سؤال أجاب عنه الشيخ: ناصر العمر،
منشور موقع المسلم، ٧/١١/٢٠١٤هـ <http://www.almoslim.net>
- ٥٥- الشيخ بن منيع: ممارسة النساء للرياضة جائزة، صحيفة ضوء الإلكترونية،
٣٠/٣/٢٠٠٩م، <http://www.daoo.org/news.php>.
- ٥٦- يجوز للمرأة ممارسة الرياضة في إطار الشرع، صحيفة البيان الإماراتية، ٢٢/
مايو/٢٠٠٩م <http://www.albayan.ae/across-the-uae>
- ٥٧- الرياضة، تطبيق التجربة القطرية ينعش الرياضة النسوية المحلية الوطن أون
لاين، ٨/٥/٢٠١٦م <http://alwatan.com.sa>
- ٥٨- الشورى" يقر توصية تطالب "التربية" بتنفيذ برامج رياضية في مدارس البنات،
صحيفة سبق الإلكترونية، ٨/٦/٢٠١٤هـ <https://sabq.org/2vWfde>
- ٥٩- ممارسة المرأة للرياضة.. بين القبول والرفض، ٨/١/٢٠١٢م صحيفة المدينة
الإلكترونية <http://www.al-madina.com>
- ٦٠- الموسوعة العربية <http://www.arab-ency.com/ar>

- ٦١- مشاركة نسائية في الأولمبياد.. بشروط، خبر موقع cnn بالعربي ٢٢/ ديسمبر ٢٠١١م، <http://archive.arabic.cnn.com> خطوات الشيطان: حرمان الفتيات والنساء من ممارسة الرياضة في السعودية مقال منشور على موقع مدونة حقوق المرأة السعودية ١٦/ إبريل /٢٠١٢م: <https://saudiwomenrights.wordpress.com>
- ٦٢- ٤٧ نادياً من ١٥ دولة في دورة الألعاب العربية الثالثة للسيدات، خبر منشور على صحيفة الاتحاد الإماراتية، ١٣/يناير/٢٠١٦م: <http://www.alittihad.ae>
- ٦٣- الشارقة تستضيف ٥٥ نادي من ١٥ دولة عربية للمنافسة على كأس "عربية السيدات" خبر منشور على صحيفة الإمارات اليوم، ١٩ / يناير/٢٠١٦م، <http://www.emaratalyoum.com>
- ٦٤- أكثر من ٢٠٠٠ رياضية من ٤٨ دولة في دورة الألعاب الإسلامية للسيدات، خبر منشور على صحيفة الغد، ٢٤/سبتمبر /٢٠٠٥م: <http://www.alghad.com>
- ٦٥- الأندية الرياضية النسائية، د. يوسف الأحمد، مقال منشور على موقع المسلم ١٣/٣/١٤٢٨ هـ <http://www.almoslim.net>
- ٦٦- رجل دين: مشاركة فارات سعوديات بأولمبياد لندن لا تجوز، خبر منشور في نبأ نيوز-الرياض، ١٩/نوفمبر/٢٠١١م، <http://www.nabanews.net>.
- ٦٧- الرياضة النسائية.. سبب لجدل جديد في الكويت، بعد مطالبة إسلاميين بمنع الفتيات من "الأولمبياد" خبر منشور في العربية نت، ٦/مارس /٢٠١٠م: <http://www.alarabiya.net>

- ٦٨- صحيفة الشرق العدد رقم (١١٥) صفحة (٢٩) بتاريخ (٢٨-٠٣-٢٠١٢) بعنوان: شدد على ضرورة مراعاة الضوابط الشرعية.. د. السدلان لـ الشرق: <http://www.alsharq.net.sa>
- ٦٩- كواليس القرية الأولمبية... خبر منشور على cnn بالعربي، ٢٩/ أغسطس/ ٢٠١٢ م
[/http://archive.arabic.cnn.com/2012/Olympics.2012/8/9/sex.olympics](http://archive.arabic.cnn.com/2012/Olympics.2012/8/9/sex.olympics)
- ٧٠- حارسة المنتخب الأمريكي تكشف فضائح في دورات الألعاب الأولمبية، خبر منشور في اليوم السابع، ١٢/٧/٢٠١٢ م:
<http://www.youm7.com/story/0000/0/0/-/737191>.
- ٧١- اختبار تحديد جنس المتبارين في الألعاب الأولمبية يثير جدلا، خبر منشور على موقع صيد أون لاين
<http://www.saidaonline.com/news.php?go=fullnews&newsid=48026>.
- ٧٢- ملتقى الإعلاميات الرياضيات (حسان دورك) ٤/فبراير/٢٠١٦ م / على هامش دورة الألعاب للأندية العربية للسيدات في دورته الثالثة، الشارقة / فبراير / ٢٠١٦ م <http://awst.ae/ar>
- ٧٣- لمن تلبس الحجاب مع السروال https://www.youtube.com/watch?v=Gwhe9HHMz_Y حكم لـبس المرأة للبنطلون - ابـن عثـيمين <https://www.youtube.com/watch?v=DpK7i4EGSYE> حكم لبس المرأة

- للبنطال؟ الشـيخ صـالـح الفـوزان
<https://www.youtube.com/watch?v=exNzNlbA6yU> حكم لبس البنطال
 وفوقه بلـوزه واسـعه أمـام النسـاء
<https://www.youtube.com/watch?v=0pie1o2dfL0> حكم لبس المرأة
 للبنطال.
- ٧٤- https://www.youtube.com/watch?v=Ph_4RR--e9U انطلاق دورة الأندية
 العربية للسيدات بالشارقة
<https://www.youtube.com/watch?v=->
- ٧٥- E_7maCtfI4 الملف الاحمر مشاركته المرأة في الالمبياد ٤/٣
- ٧٦- <https://www.youtube.com/watch?v=3G7giTa1TFU> حكم لبس البنطال
 اذا كان معه قميص يصل الى الركبة ، المنيع.
- ٧٧- <https://www.youtube.com/watch?v=oDHGL8MVyhs> حكم لبس البنطال
 للمرأة أمام النساء د. عبدالعزيز الفوزان
- ٧٨- <https://www.youtube.com/watch?v=2Zga9644-kE> داوود الشـريـان -
 الرياضة النسائية.
- ٧٩- <https://www.youtube.com/watch?v=Qbyta4q-sUs> فوز المنتخب العماني
 للسيدات على قطر.
- i. <https://www.youtube.com/watch?v=Cci25P-BU4w> مباراة البحرين
 والكويت (البطولة الخليجية ٣ للفتيات للكرة الطائرة) ١١-١١-٢٠١٤م.

* * *

